

في التطبيقات النحوية

دكتورة
هدى فتحي عبد العاطي
أستاذ مساعد للنحو والصرف
كلية العلوم و الآداب ببريدة
جامعة القصيم

مؤسسة حورس الدولية


رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

في التطبيقات النحوية

الدكتورة
هــدى فتحي عبد العاطي
الأستاذ المساعد للنحو والصرف
كليــة العلوم والآداب ببريــدة
جامعة القصيم

مؤسسة حورس الدولية

عبد العاطي .هدي فتحي
في التطبيقات النحوية / تأليف هدي فتحي عبد العاطي.
ـ الأسكندرية : مؤســـسة حـــورس الدولية 2013
204ص :25 سم .
تدمك 3 - 568 -368 -977 -978 .
1- اللغة العربية - نحو
أ- العنوان

إشراف عام: إدارة النشر بمؤسسة حورس الدوليــة

مديــــر النشـــــر : مصطفـــــى غنيـــــم

الترقيم الدولى I.S.B.N	رقم الإيداع بدار الكتب	طبعة اولى
978-977-368-568-3	16662	2014

مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع
الإسكندرية 144 شارع طيبة - سبورتنج ت: 598 30 59 - فاكس: 171 22 59 03 002
Mob.: 01223293638 Email: Horus.alex@hotmail.com
Mob.: 01270379876 Email: Horus.alex2007@yahoo.com

بسم الله الرحمن الرحيم

إهـــــداء

إلى أبي رحمه الله

وفـاء وعرفـانـا

إلى أمي ... أطال الله بقاءها

ومتَّعني ببرها

مُقدِّمة

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على سيدنا محمد المبعوث رحمة للعالمين

وعلى آله وأصحابه أجمعين

و بعـــد ،،،

فإنَّ هذا الكتاب يقدّم تحليلا نحويا دلاليا من خلال مجموعة من النصوص الشعرية والنثرية لأبواب الاستثناء والحال والتمييز والعدد وحروف الجر والإضافة والنعت والتوكيد والعطف و البدل والممنوع من الصرف أعرض فيه نماذج للإعراب تبين أثره في المعنى ؛ ليكون هذا التحليل النحوي تطبيقا على ما سبق أن درسته الطالبة من قواعد نحوية نظرية ، ومحكًّا لاختبار درجة استيعاب الطالبة لتلك القواعد بحيث تدرك مواطن الضعف – إنْ وُجِــدت – في فهمها للأبواب النحوية فتراجعها ، أو تثبيتا للقواعد في ذهن الطالبة إنْ لم تكن السابقة .

ولعل لإفساح المجال للتطبيق فائدة أخرى إذ تسهم في جعل قاعة الدرس بيئة جاذبة لا طاردة .

أورد في الجزء الأول من الكتاب النصوص التي اخترتها لتكون مجالا للتدريب و التمرين ، وتتنوع تلك النصوص قرآنا وحديثا نبويا وشعرا ونثرا . وفي الجزء الثاني من الكتاب سأعرض لكل باب من الأبواب النحوية المقررة على أن أمثل لكل جزئية بنموذج إعرابي يوضح المعنى وأحيل على اسم النص ورقم الصفحة في الجزء الخاص بالنصوص، ولم أزد غالبا عن نموذج في كل جزئية مع وفرة النصوص التي تشتمل على مفردات المقرر حتى يتسنى للطالبة الإعراب بنفسها في قاعة المحاضرة و في تعلمها الذاتي خارج قاعات الدرس .

أما الجزء الثالث فقد أوردت فيه نماذج تطبيقية عامة تشمل إعراب نص قرآني إعرابا كاملا ، وإعــراب حديثٍ نبويٍّ إعرابا كاملا ، و إعراب نص شعري إعرابا كامــلا مع مراعاة تأمل أثر الإعــراب في الدلالـــة في كل ذلك .

والله أسأل أن يجعل أعمالنا خالصة لوجهه الكريم

د/ هدى فتحي عبد العاطي

الجزء الأول

النصوص



أولا : نصوص قرآنية :

قال تعالى :

(وَإِذْ واعَدْنا مُوسى أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَنْتُمْ ظالِمُونَ)[١].

(وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُوا مِنْها حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَداً وَادْخُلُوا الْبابَ سُجَّداً وَقُولُوا حِطَّةٌ نَغْفِرْ لَكُمْ خَطاياكُمْ وَسَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ) [٢].

(وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لاَ تَعْبُدُونَ إِلاَّ اللّهَ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً وَذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَقُولُواْ لِلنَّاسِ حُسْناً وَأَقِيمُواْ الصَّلاَةَ وَآتُواْ الزَّكَاةَ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلاَّ قَلِيلاً مِّنكُمْ وَأَنتُم مِّعْرِضُونَ) [٣] .

(أَمْ كُنتُمْ شُهَدَاء إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِن بَعْدِي قَالُواْ نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَإِلَهَ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَقَ إِلَهًا وَاحِدًا وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ) [٤] .

(وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لاَّ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ) [٥] .

(وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِن قَالَ بَلَى وَلَكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ اجْعَلْ عَلَى كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا وَاعْلَمْ أَنَّ اللّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ مَّثَلُ

---

١ - البقرة / ٥١.
٢ - البقرة / ٥٨.
٣ - البقرة / ٨٣.
٤ - البقرة / ١٣٣.
٥ - البقرة / ١٦٣.

الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنبُلَةٍ مِّئَةُ حَبَّةٍ وَاللّهُ يُضَاعِفُ لِمَن يَشَاء وَاللّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ) [٦] .

(وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ الإِسْلاَمِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ كَيْفَ يَهْدِي اللّهُ قَوْمًا كَفَرُواْ بَعْدَ إِيمَانِهِمْ وَشَهِدُواْ أَنَّ الرَّسُولَ حَقٌّ وَجَاءهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَاللّهُ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ أولئك جَزَآؤُهُمْ أَنَّ عَلَيْهِمْ لَعْنَةَ اللّهِ وَالْمَلآئِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ خَالِدِينَ فِيهَا لاَ يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذَابُ وَلاَ هُمْ يُنظَرُونَ إِلاَّ الَّذِينَ تَابُواْ مِن بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُواْ فَإِنَّ الله غَفُورٌ رَّحِيمٌ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُواْ بَعْدَ إِيمَانِهِمْ ثُمَّ ازْدَادُواْ كُفْرًا لَّن تُقْبَلَ تَوْبَتُهُمْ وَأُوْلَئِكَ هُمُ الضَّآلُّونَ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُواْ وَمَاتُواْ وَهُمْ كُفَّارٌ فَلَن يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِم مِّلْءُ الأرْضِ ذَهَبًا وَلَوِ افْتَدَى بِهِ أُوْلَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ وَمَا لَهُم مِّن نَّاصِرِينَ)[٧] .

(وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللّهُ بِبَدْرٍ وَأَنتُمْ أَذِلَّةٌ فَاتَّقُواْ اللّهَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ أَلَن يَكْفِيكُمْ أَن يُمِدَّكُمْ رَبُّكُم بِثَلاَثَةِ آلاَفٍ مِّنَ الْمَلآئِكَةِ مُنزَلِينَ بَلَى إِن تَصْبِرُواْ وَتَتَّقُواْ وَيَأْتُوكُم مِّن فَوْرِهِمْ هَذَا يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُم بِخَمْسَةِ آلافٍ مِّنَ الْمَلآئِكَةِ مُسَوِّمِينَ)[٨] .

(وَمَن يُطِعِ اللّهَ وَالرَّسُولَ فَأُوْلَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللّهُ عَلَيْهِم مِّنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاء وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا ذَلِكَ الْفَضْلُ مِنَ اللّهِ وَكَفَى بِاللّهِ عَلِيمًا يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ خُذُواْ حِذْرَكُمْ فَانفِرُواْ ثُبَاتٍ أَوِ انفِرُواْ جَمِيعًا وَإِنَّ مِنكُمْ لَمَن لَّيُبَطِّئَنَّ فَإِنْ أَصَابَتْكُم مُّصِيبَةٌ قَالَ قَدْ أَنْعَمَ اللّهُ عَلَيَّ إِذْ لَمْ أَكُن مَّعَهُمْ شَهِيدًا وَلَئِنْ أَصَابَكُمْ فَضْلٌ مِّنَ الله لَيَقُولَنَّ كَأَن لَّمْ تَكُن بَيْنَكُمْ

---

[٦] - البقرة / ٢٦٠، ٢٦١.
[٧] - آل عمران / ٨٥- ٩١.
[٨] - آل عمران / ١٢٣- ١٢٥.

وبيْنَهُ مَوَدَّةٌ يَا لَيتَنِي كُنتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا فَلْيُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللّهِ الَّذِينَ يَشْرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالآخِرَةِ وَمَن يُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللّهِ فَيُقْتَلْ أَو يَغْلِبْ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا وَمَا لَكُمْ لاَ تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاء وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا وَاجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا وَاجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ نَصِيرًا الَّذِينَ آمَنُواْ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللّهِ وَالَّذِينَ كَفَرُواْ يُقَاتِلُــونَ فِي سَبِيلِ الطَّاغُوتِ فَقَاتِلُواْ أَوْلِيَاء الشَّيْطَانِ إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا) [٩] .

(وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا)[١٠] .

(لَّقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُواْ إِنَّ اللّهَ ثَالِثُ ثَلاَثَةٍ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلاَّ إِلَهٌ وَاحِدٌ وَإِن لَّمْ يَنتَهُواْ عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ الَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ أَفَلاَ يَتُوبُونَ إِلَى اللّهِ وَيَسْتَغْفِرُونَهُ وَاللّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ مَّا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ إِلاَّ رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ الرُّسُلُ وَأُمُّهُ صِدِّيقَةٌ كَانَا يَأْكُلاَنِ الطَّعَامَ انظُرْ كَيْفَ نُبَيِّنُ لَهُمُ الآيَاتِ ثُمَّ انظُرْ أَنَّى يُؤْفَكُونَ قُلْ أَتَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللّهِ مَا لاَ يَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلاَ نَفْعًا وَاللّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لاَ تَغْلُواْ فِي دِينِكُمْ غَيْرَ الْحَقِّ وَلاَ تَتَّبِعُواْ أَهْوَاء قَوْمٍ قَدْ ضَلُّواْ مِن قَبْلُ وَأَضَلُّواْ كَثِيرًا وَضَلُّواْ عَن سَوَاء السَّبِيلِ لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُواْ مِن بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُودَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوا وَّكَانُوا يَعْتَدُونَ كَانُواْ لاَ يَتَنَاهَوْنَ عَن مُّنكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ مَا كَانُواْ يَفْعَلُونَ تَرَى كَثِيرًا مِّنْهُمْ يَتَوَلَّوْنَ الَّذِينَ كَفَرُواْ لَبِئْسَ مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنفُسُهُمْ أَن سَخِطَ اللّهُ عَلَيْهِمْ وَفِي الْعَذَابِ هُمْ خَالِدُونَ وَلَوْ كَانُوا يُؤْمِنُونَ بِالله والنَّبِيِّ وَمَا

---

[٩] - النساء / ٦٩-٧٦ .
[١٠] - النساء / ٩٣ .

أُنزِلَ إِلَيْهِ مَا اتَّخَذُوهُمْ أَوْلِيَاء وَلَكِنَّ كَثِيرًا مِّنْهُمْ فَاسِقُونَ لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِّلَّذِينَ آمَنُواْ الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُواْ وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُمْ مَّوَدَّةً لِّلَّذِينَ آمَنُواْ الَّذِينَ قَالُوَاْ إِنَّا نَصَارَى ذَلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِّيسِينَ وَرُهْبَانًا وَأَنَّهُمْ لاَ يَسْتَكْبِرُونَ وَإِذَا سَمِعُواْ مَا أُنزِلَ إِلَى الرَّسُولِ تَرَى أَعْيُنَهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ مِمَّا عَرَفُواْ مِنَ الْحَقِّ يَقُولُونَ رَبَّنَا آمَنَّا فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ) [١١] .

(وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلاَثِينَ لَيْلَةً وَأَتْمَمْنَاهَا بِعَشْرٍ فَتَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً وَقَالَ مُوسَى لأَخِيهِ هَارُونَ اخْلُفْنِي فِي قَوْمِي وَأَصْلِحْ وَلاَ تَتَّبِعْ سَبِيلَ الْمُفْسِدِينَ وَلَمَّا جَاء مُوسَى لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ قَالَ رَبِّ أَرِنِي أَنظُرْ إِلَيْكَ قَالَ لَن تَرَانِي وَلَكِنِ انظُرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَانِي فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا وَخَرَّ موسَى صَعِقًا فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَاْ أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ)[١٢] .

---

[١١] - المائدة / ٧٣- ٨٣ .

[١٢] - الأعراف ١٤٢، ١٤٣ .

ثانيا : نصوص من الحديث النبوي :

١- "عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: مَا لأَحَدٍ عِنْدَنَا يَدٌ إِلا وَقَدْ كَافَيْنَاهُ مَا خَلا أَبَا بَكْرٍ فَإِنَّ لَهُ عِنْدَنَا يَدًا يُكَافِئُهُ اللَّهُ بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ و ما نفعني مالُ أحدٍ قط ما نفعني مالُ أبي بكر ، و لو كنت متخذا خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا ألا وإن صاحبكم خليل الله " [١٣] .

٢- عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : أَصْدَقُ كَلِمَةٍ قَالَهَا الشَّاعِرُ كَلِمَةُ لَبِيدٍ : أَلا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلا اللَّهَ بَاطِلٌ " [١٤] .

٣- " ... أما روح ويحيى بن كثير فقالا كما قال نصر : أهلَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحج و أَمَّا أَبُو شِهَابٍ فَفِي رِوَايَتِهِ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُـــولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نُهِلُّ بِالْحَجِّ "، وَفِي حَدِيثِهِمْ جَمِيعًا فَصَلَّى الصُّبْحَ بِالْبَطْحَاءِ ، خَلَا الْجَهْضَمِيِّ فَإِنَّهُ لَمْ يَقُلْهُ" [١٥].

٤- " ... عن إبراهيم أن ابن مسعود كان لا يرى بأساً بالسلم في كل شئ إلى أجلٍ مسمى ما خلا الحيوان" [١٦].

---

(١٣) ابن العربي المالكي ، أبو بكر محمد بن عبد الله : عارضة الأحوذي بشرح صحيح الترمذي ، ٧/ ١١٠، حديث رقم : ٣٦٦١ منشورات محمد علي بيضون ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ط أولى ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م.

(١٤) العيني ، بدر الدين أبو محمد محمود بن أحمد : عمدة القاري بشرح صحيح البخاري ، ١١ / ٥٥٠ ، حديث رقم ٣٨٤١، مراجعة : صدقي جميل العطار ، دار الفكر ، بيروت ، لبنان ط ١٤١٨هـ/١٩٩٨م.

(١٥) أبو الحسن مسلم بن الحجاج : صحيح مسلم ، ٢/ ٩١٠ ، حديث رقم : ٢٠٠ ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ، مطبعة دار إحياء الكتب العربية .

(١٦) البيهقي ، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي : السنن الكبرى ، ٥/ ٤٦٣، حديث رقم ١٠٥٠٤ ، تحقيق : محمد عبد القادر عطا ، منشورات محمد علي بيضون ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ط ٢ ، ٢٠٠٣م / ١٤٢٤هـ.

٥- "عن ابن عمــر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : أسامة أحب الناس إلى ما حاشا فاطمة ولا غيرها "[١٧].

٦- " قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : " الْكَلالَةُ مَا عَدَا الْوَلَدَ ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ : الْكَلالَةُ مَا عَدَا الْوَلَدَ وَالْوَالِدَ ، فَلَمَّا طُعن عُمَرُ ، قَالَ : إِنِّي لأَسْتَحْيِي أَنْ أُخَالِفَ أَبَا بَكْرٍ ، الْكَلالَةُ مَا عَدَا الْوَلَدَ وَالْوَالِدَ "[١٨].

٧- " عن ابن شهاب، قال : أخبرني أنس بن مالك أَنَّ أَبَا بَكْرٍ كَانَ يُصَلِّي لهم فِي وَجَعِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ، حَتَّى إِذَا كَانَ يَوْمُ الاثْنَيْنِ، وَهُمْ صُفُوفٌ فِي الصَّلاةِ، كَشَفَ رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سِتْرَ الْحُجْرَةِ ، فَنَظَرَ إِلَيْنَا وَهُوَ قَائِمٌ ، كَأَنَّ وَجْهَهُ وَرَقَةُ مُصْحَفٍ ، ثُمَّ تَبَسَّمَ رسول الله صلى الله عليه وسلم ضاحكاً قال فبهتنا ونحن في الصلاة من فرح بخروج رسول الله صلى الله عليه وسلم ونكص أبو بكر على عقبيه ليصل الصف وظن أن رسول الله خارج للصلاة فأشار إليهم رسول الله بيده أن أتموا صلاتكم قال : ثم دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فأرخى الستر قال فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم من يومه ذلك . "[١٩].

٨- " عن عبادة بن الصامت أنه شهد الناس يتبايعون آنية الذهب والفضة إلى الأغطية فقال عبادة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : بيعوا الذهب بالذهب والفضة بالفضة والبُرُّ بالبُرِّ والشعير بالشعير

---

(١٧) أحمد بن محمد بن حنبل : مسند أحمد ١١/ ٦٣، ٦٤ ، الحديث رقم : ٥٧٠٧، شرحه ووضع فهارسه : أحمد محمد شاكر ، دار المعارف ، مصر ١٣٩٢هـ / ١٩٧٢م .

(١٨) البيهقي: السنن الكبرى ٦/٣٦٨، رقم ١٢٢٧٣.

(١٩) مسلم بن الحجاج : صحيح مسلم ١ / ٣١٥ ، حديث رقم ٩٨.

والتمر بالتمر والملح بالملح سواء بسواء مثلا بمثل ، فمن زاد أو استزاد فقد أربى ، فإذا اختلف هذه الأصناف فبيعوها يداً بيدٍ كيف شئتم لا بأس به الذهب بالفضة يدا بيدٍ كيف شئتم والبُرّ بالشعير يداً بيدٍ كيف شئتم والملح بالتمر يداً بيد كيف شئتم " (٢٠).

٩- " عن أبي هريرة قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : إذا كان يوم الجمعة وقفت الملائكة على باب المسجد يكتبون الأول فالأول ومثل المُهَجِّر كمثل الذي يُهدي بَدَنَة ثم كالذي يهدي بقرة ثم كبشاً ثم دجاجة ثم بيضة فإذا خرج الإمام طووا صحفهم ويستمعون الذِّكْر" (٢١).

١٠- " عن عبد الله بن عمرو أن رَجُلًا قَالَ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَلِمُحَمَّدٍ وَحْدَنَا ، فقال رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وَسَلَّمَ : " لَقَدْ حَجَبْتها عَنْ نَاسٍ كَثِيرٍ"(٢٢).

١١- " عن جابر بن عبد الله قال : شَهِدْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاةَ الْخَوْفِ ، فَصَفَّنَا صَفَّيْنِ : صَفٌّ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَالْعَدُوُّ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ ، فَكَبَّرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَبَّرْنَا جَمِيعًا ، ثُمَّ رَكَعَ وَرَكَعْنَا جَمِيعًا ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ مِنْ الرُّكُوعِ وَرَفَعْنَا جَمِيعًا ، ثُمَّ انْحَدَرَ بِالسُّجُودِ وَالصَّفُّ الَّذِي يَلِيهِ ، وَقَامَ الصَّفُّ الْمُؤَخَّرُ فِي نَحْرِ الْعَدُوِّ ، فَلَمَّا قَضَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ السُّجُودَ وَقَامَ الصَّفُّ الَّذِي يَلِيهِ انْحَدَرَ الصَّفُّ الْمُؤَخَّرُ بِالسُّجُودِ

(٢٠) البيهقي: المدخل إلى السنن الكبرى ٥/ ٤٦٣، حديث رقم ١٠٥٠٤ .

(٢١) العيني : عمدة القاري ٥/ ٩٧، ٩٨ حديث رقم ٩٢٩.

(٢٢) أحمد بن حنبل : مسند أحمد ١٨/١٢ حديث رقم ٧٠٥٩.

وَقَامُوا ، ثُمَّ تَقَدَّمَ الصَّفُّ الْمُؤَخَّرُ وَتَأَخَّرَ الصَّفُّ الْمُقَدَّمُ ، ثُمَّ رَكَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَكَعْنَا جَمِيعًا ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ مِنْ الرُّكُوعِ وَرَفَعْنَا جَمِيعًا ، ثُمَّ انْحَدَرَ بِالسُّجُودِ وَالصَّفُّ الَّذِي يَلِيهِ الَّذِي كَانَ مُؤَخَّرًا فِي الرَّكْعَةِ الأُولَى ، وَقَامَ الصَّفُّ الْمُؤَخَّرُ فِي نُحُورِ الْعَدُوِّ ، فَلَمَّا قَضَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ السُّجُودَ وَالصَّفُّ الَّذِي يَلِيهِ انْحَدَرَ الصَّفُّ الْمُؤَخَّرُ بِالسُّجُودِ ، فَسَجَدُوا ، ثُمَّ سَلَّمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسَلَّمْنَا جَمِيعًا، قال جابر كما يصنع حرسكم هؤلاء بأمرائهم"[٢٣].

١٢- "طوبى لمن بات حاجا وأصبح غازياً، رجل مستور ذو عيال متعفف قانع باليسير من الدنيا يدخل عليهم ضاحكاً ويخرج عنهم ضاحكاً فوالذي نفسي بيده إنهم هم الحاجون الغازون في سبيل الله عز وجل"[٢٤].

١٣- " عن أبي سعيد الخدري أن النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى أن ينبذ التَّمْر وَالزَّبِيب وَالتَّمْر والْبُسْر وقال انتبذوا الزبيب فرداً والتمر فردا و البسر فرداً " [٢٥].

١٤- عن علقمة دخلت الشأم فصليت ركعتين فقلت اللهم يسر لي جليسا صالحا فرأيت شيخا مقبلا فلما دنا قلت أرجو أن يكون استجاب الله قال : من أين أتيت ؟ قلت : من أهل الكوفة قال : أفلم يكن فيكم

---

[٢٣] مسلم بن الحجاج : صحيح مسلم ١ /٥٧٤ حديث رقم ٣٠٧.

[٢٤] عبد الرؤوف المناوي : فيض القدير شرح الجامع الصغير ، ٥/ ٥١٦حديث رقم ٥٢٩٧، خرّج الأحاديث د/ أحمد نصر الله ، دار الحديث ، القاهرة ١٤٣١ه / ٢٠١٠م.

[٢٥] النسائي ، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب : سنن النسائي بشرح الحافظ جلال الدين السيوطي ٨/ ٩٦١ ، حديث رقم ٥٥٨٧ ، حققه مكتب تحقيق التراث الإسلامي ، دار المعرفة ، بيروت ، لبنان.

صاحب النعلين والوسادة والمطهرة ؟ أولم يكن فيكم الذي أجير من الشيطان ؟ أولم يكن فيكم صاحب السر الذي لا يعلمه غيره؟ كيف قرأ ابن أم عبد (والليل) فقرأت (والليل إذا يغشى والنهار إذا تجلى والذكر والأنثى) قال أقرأنيها النبي صلى الله عليه وسلم فاه إلى في فمازالوا هؤلاء حتى كادوا يردوني " [٢٦] .

١٥- " عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث سرية فيها عبدالله بن عمر قِبل نجد فغنموا إبلا كثيرة فكانت سهامهم اثنى عشر بعيرا أو أحد عشر بعيرا ونفلوا بعيرا بعيرا[٢٧]

١٦- " ... حدثنا عكرمة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال : بُعِثَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لأَرْبَعِينَ سَنَةً ، فَمَكَثَ بِمَكَّةَ ثَلاثَ عَشْرَةَ سَنَةً، يُوحَى إِلَيْهِ ، ثُمَّ أُمِرَ بِالْهِجْرَةِ ، فَهَاجَرَ عَشْرَ سِنِينَ، وَمَاتَ وَهُوَ ابْنُ ثَلاثٍ وَسِتِّين "[٢٨].

١٧- " جعل النبي صلى الله عليه وسلم على الرجالة يوم أحد - وكانوا خمسين رجلا - عبد الله بن جبير ، فقال : " إن رأيتمونا تخطفنا الطير فلا تبرحوا مكانكم هذا حتى أرسل إليكم وإن رأيتمونا هزمنا القوم و أوطأناهم فلا تبرحوا حتى أرسل إليكم فهزموهم قال : فأنا والله رأيت النساء يشددن قد بدت خلاخلهن وأسوقهن رافعات ثيابهن، فقال أصحاب عبد الله بن جبير : الغنيمـــة أي قوم الغنيمة ، ظهر

---

(٢٦) العيني : عمدة القاري ١١ / ٤٨٦ ، حديث رقم ٣٧٦١.

(٢٧) البخاري ، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل : الجامع الصحيح ، ٢/ ٣٩٨ ، حديث رقم : ٣١٣٤، تحقيق : محب الدين الخطيب ، ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي ، المطبعة السلفية ، القاهرة ط أولى ١٤٠٠ه.

(٢٨) العيني : عمدة القاري ١١/ ٦١٩ حديث رقم ٣٩٠٢.

أصحابكم فما تنتظرون؟ فقال عبد الله بن جبير : أنسيتم ما قال لكم رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قالوا : والله لنأتين الناس فلنصيبن من الغنيمة ، فلما أتوهم صرفت وجوههم فأقبلوا منهزمين . فذاك إذ يدعوهم الرسول في أخراهم فلم يبق مع النبي صلى الله عليه وسلم غير اثني عشر رجلا فأصابوا منا سبعين، وكان النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه أصاب من المشركين يوم بدر أربعين ومائة وسبعين أسيرا وسبعين قتيلا فقال أبو سفيان أفي القوم محمد ثلاث مرات فنهاهم النبي صلى الله عليه وسلم أن يجيبوه .... "[٢٩] .

١٨- " عن أبي هريرة قال : حرَّم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين لابتي المدينة قال أبو هريرة: فلو وجدت الظباء ما بين لابتيها ما ذعرتها وجعل اثنى عشر ميلاً حول المدينة حِمى"[٣٠].

١٩- " عن النبي صلى الله عليه وسلم : إِنَّ لِلْمُؤْمِنِ فِي الْجَنَّةِ لَخَيْمَةً مِنْ لُؤْلُؤَةٍ وَاحِدَةٍ مُجَوَّفَةٍ طُولُهَا سِتُّونَ مِيلًا لِلْمُؤْمِنِ فِيهَا أَهْلُونَ يَطُوفُ عَلَيْهِمْ الْمُؤْمِنُ فَلَا يَرَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا " [٣١].

٢٠- "أنبأنا شعبة قال أخبرني أبو بكر بن أبي الجهم قال :

دخلت أنا وأبو سلمة بن عبد الرحمن على فاطمة بنت قيس فحدثتنا أن زوجها طلقها ثلاثا ولم يجعل لها سكنى ولا نفقة قالت ووضع لي عشرة أقفزة عند ابن عمٍّ له خمسة شعيراً وخمسةً برا قالت: فأتيت

---

[٢٩] البخاري : الجامع الصحيح ٢/ ٣٦٨، حديث رقم ٣٠٣٩ .

[٣٠] مسلم بن الحجاج : صحيح مسلم ٢/ ١٠٠٠ حديث رقم ٤٧٢.

[٣١] مسلم بن الحجاج : السابق ٤ / ٢١٨٢حديث رقم ٢٨٣٨.

رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له قالت : فقال : صدق. قالت : فأمرني أن أعتد في بيت أم شريك ثم قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن بيت أم شريك بيت يغشاه المهاجرون ، ولكن اعتدي في بيت ابن أم مكتوم فعسى أن تلقي ثيابك ولا يراك فإذا انقضت عدتك فجاء أحد يخطبك فآذنيني "[٣٢] .

٢١- " قال أبو هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لو كان لي مثل أُحُد ذهبا لسرني أن لا تمر على ثلاث ليال وعندي منه شيء إلا شيئا أرصده لِدَيْن"[٣٣] .

٢٢- عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيمَا رَوَى عَنْ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَنَّهُ قَالَ: يا عبادي: إني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرّما فلا تظالموا يا عبادي كلكم ضال إلا من هديته فاستهدوني أهدكم يا عبادي كلكم جائع إلا من أطعمته فاستطعموني أطعمكم يا عبادي كلكم عار إلا من كسوته فاستكسوني أكسكم يا عبادي إنكم تخطئون بالليل والنهار وأنا أغفر الذنوب جميعا فاستغفروني أغفر لكم يا عبادي إنكم لن تبلغوا ضري فتضروني ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني يا عبادي لو أنّ أولكم و آخركم وإنسكم وجنكم كانوا على أتقى قلب رجلٍ واحدٍ منكم ما زاد ذلك في ملكي شيئاً ..."[٣٤] .

٢٣- "عن البراء رضي الله تعالى عنه قال : أمرنا النبي صلى الله عليه وسلم بسبع ونهانا عن سبع ، أمرنا باتباع الجنائز وعيادة المريض

---

(٣٢) ابن العربي المالكي :عارضة الأحوذي ٣ / ٥٨حديث رقم ١١٣٥.

(٣٣) العيني : عمدة القاري ١٥/ ٥٢٨حديث رقم ٦٤٤٥ .

(٣٤)- مسلم بن الحجاج : صحيح مسلم ٤/ ١٩٩٤، ١٩٩٥ حديث رقم ٢٥٧٧ .

وإجابة الداعي ونصر المظلوم وإبرار القسم ورد السلام وتشميت العاطس ونهانا عن آنية الفضة و خاتم الذهب والحرير والديباج والقسي والإستبرق . "[٣٥] .

٢٤- "عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : شَهِدْتُ الْفِطْرَ مَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ يصلونها قبل الخطبة . ثُمَّ يَخْطُبُ بعد ، خرج النَبِيّ صلى الله عليه وسلم كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ حِينَ يُجَلِسُ بِيَدِهِ. ثُمّ أَقْبَلَ يَشُقُهم. حَتَّى جَاءَ النّسَاءَ مَعَهُ بِلَالٌ. فَقَالَ: {يَا أَيّهَا النّبِيّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ} الآية الممتحنة ثم قال حين فَرَغ مِنْهَا: "أَنْتُنّ عَلَى ذَلِك؟" قَالَتِ امْرَأَةٌ وَاحِدَةٌ منهن لَمْ يُجِبْهُ غَيْرُهَا نعم ،لا يدري حسن من هي ، قال : فتصدقن فبسط بلال ثوبه ثم قال: هلمّ لكُنّ فداء أبـــي و أمـــي فيلقين الفَتَخ و الخواتيم في ثوب بلال "[٣٦] .

٢٥- " صالح النبي صلى الله عليه وسلم المشركين يوم الحديبية على ثلاثة أشياء: على من أتاه من المشركين رده إليهم ومن أتاهم من المسلمين لم يردوهْ وعلى أن يدخلها من قابل ويقيم بها ثلاثة أيام ولا يدخلها إلا بجلبان السلاح السيف والقوس ونحوه " [٣٧] .

٢٦- " فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم الصدقة في ثمانية أصناف ثم توضع في ثمانية أسهم ففرضها في الذهب والوَرِق والإبل والبقر

---

[٣٥] ـ العيني : عمدة القاري ٦ / ٨ حديث رقم ١٢٣٩.
[٣٦] ـ العيني : السابق ٥ / ١٩٦حديث رقم ٩٧٩ .
[٣٧] ـ البخاري : الجامع الصحيح ٢ / ٢٦٨ حديث رقم ٢٧٠٠.

والغنم والزرع والكرم والنخل وتوضع في ثمانية أسهم في أهل هذه الآية (إنما الصدقات للفقراء والمساكين ...) [٣٨] .

٢٧- " عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أريتك قبل أن أتزوجك مرتين رأيت الملك يحملك في سرقة من حرير فقلت له اكشف فكشف فإذا هي أنت، فقلت: إن يكن هذا من عند الله يمضه ثم أريتك يحملك في سرقة من حرير فقلت له: اكشف فكشف فإذا هي أنت فقلت إن يك هذا من عند الله يمضه"[٣٩] .

٢٨- "عن أبي إسحاق قال : سمعت البراء رضي الله تعالى عنه يقول : أُهديت للنبي صلى الله عليه وسلم حلة حرير ؛ فجعل أصحابه يمسونها ويعجبون من لينها فقال : أتعجبون من لين هذه لمناديل سعد بن معاذ خير منها أو ألين"[٤٠] .

٢٩- " عن أنس رضي الله عنه أنه مشى إلى النبي صلى الله عليه وسلم بخبز شعير وإهالة سنخة ولقد رهن النبي صلى الله عليه وسلم درعاً له بالمدينة عند يهودي وأخذ منه شعيرا لأهله ولقد سمعته يقول: ما أمسى عند آل محمد صلى الله عليه وسلم صاعُ بُرٍّ ولا صاعُ حَبٍّ وإن عنده لتسعَ نسوة"[٤١] .

---

[٣٨] - البيهقي : السنن الكبرى ٧/ ١٠ رقم ١٣١٢٧.
[٣٩] - البخاري : الجامع الصحيح ٤ / ٣٠٢ حديث رقم ٧٠١٢.
[٤٠] - العيني : عمدة القاري ١١ / ٥١٤ حديث رقم ٣٨٠٢ .
[٤١] - البخاري : الجامع الصحيح ٢/ ٨٠ حديث رقم ٢٠٦٩.

٣٠- " عن نافع أن عبد الله قال : أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بزكاة الفطر صاعا من تمر أو صاعا من شعير قال عبد الله رضي الله تعالى عنه : فجعل الناس عدله مُدَّيْن من حنطة " [٤٢] .

٣١- " عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم اتخذ خَاتَمًا مِنْ ذَهَبٍ وجعل فصه مما يلي باطن كفه ونقش فيه محمد رسول الله فاتخذ الناس مثله فلما رآهم قد اتخذوها رمى به وقال لا ألبسه أبدا ، ثم اتخذ خاتما من فضة فاتخذ الناس خواتيم الفضة ."[٤٣]

٣٢- " حدثنا عمرو بن مرة قال : سمعت عبد الرحمن بن أبي ليلى يقول : مَا حَدَّثَنَا أَحَدٌ أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي الضُّحَى غَيْرَ أُمِّ هَانِئٍ فَإِنَّهَا قَالَتْ إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ بَيْتَهَا يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ فَاغْتَسَلَ وَصَلَّى ثَمَانِيَ رَكَعَاتٍ فَلَمْ أَرَ صَلَاةً قَطُّ أَخَفَّ مِنْهَا غَيْرَ أَنَّهُ يُتِمُّ الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ " [٤٤] .

٣٣- " عن عمران بن حصين ، قال : غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهدت معه الفتح فأقام بمكة ثماني عشرة ليلة لا يصلي إلا ركعتين ويقول يا أهل البلد صلوا أربعا فإنا قوم سَفْرٌ" [٤٥] .

٣٤- "حدثنا مجمع بن يعقوب الأنصاري .... قال شهدنا الحديبية مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما انصرفنا عنها إذا الناس يهرون

---

٤٢ ـ العيني : عمدة القاري ٦ / ٥٨٤حديث رقم ١٥٠٧ .

٤٣ ـ العيني : السابق ١٥/ ٦٩ حديث رقم ٥٨٦٦.

٤٤ ـ العيني : السابق ٨ / ٥٤٢ حديث رقم : ١١٧٦ .

٤٥ ـ أبو داود سليمان بن الأشعث : سنن أبي داود ٢/ ٢٣ حديث رقم ١٢٢٩، تعليق : عزت عبيد الدعاس ، دار الحديث ، سورية.

الأباعر فقال بعضهم لبعض ما للناس قالوا أَوْحَى الله إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرجنا نوجف فوجدنا النبي صلى الله عليه وسلم على راحلته عند كراع الغميم فاجتمع الناس إليه فقرأ عليهم (إنا فتحنا لك فتحا مبينا) الفتح : ١ فقال رجل يا رسول الله أفتح هو فقال نعم والذي نفسي بيده إنه لفتح فقسمت خيبر على أهل الحديبية لم يدْخل معهم فيها أحد إلا من شهد الحديبية فقسمها النبي صلى الله عليه وسلم على ثمانية عشر سهما وكان الجيش ألفا وخمسمائة فيهم ثلاثمائة فارس فأعطى الفارس سهمين و الراجل سهما " [٤٦] .

٣٥- " قال عبدالله هو ابن مسعود رضي الله عنه في شبه العمد خمس وعشرون حقة وخمس وعشرون جذعة وخمس وعشرون بنات لبون وخمس وعشرون بنات مخاض " [٤٧] .

٣٦- " سمعنا النبي صلى الله عليه وسلم يقول: من ادعى إلى غير أبيه وهو يعلم فالجنة عليه حرام وقال هشام و أخبرنا معمر عن عاصم عن أبي العالية أو أبي عثمان النهدي قال : سمعت سعدا و أبا بكرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال عاصم قلت: لقد شهد عندك رجلان حسبك بهما قال : أجل أما أحدهما فأول من رمى بسهم في سبيل الله وأما الآخر فنزل إلى النبي صلى الله عليه وسلم ثالث ثلاثة وعشرين من الطائف " [٤٨] .

---

[٤٦] ـ البيهقي : السنن الكبرى ٦ / ٥٢٩ رقم ١٢٨٦٩.
[٤٧] ـ البيهقي : السابق ٨/ ١٢٢ ، رقم ١٦١٢٧.
[٤٨] ـ البخاري : الجامع الصحيح ٣ / ١٥٧ حديث رقم ٤٣٢٦ .

٣٧- " قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الله يقول : أَنَا ثَالِثُ الشَّرِيكَيْنِ مَا لَمْ يَخُنْ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ ، فَإِذَا خَانَهُ خَرَجْتُ مِنْ بَيْنِهِمَا"[٤٩] .

٣٨- " ... فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم حمد الله وأثنى عليه ثم قال ما من شيء كنت لم أره إلا قد رأيته في مقامي هذا حتى الجنة والنار ولقد أوحي إلي أنكم تفتنون في القبور " [٥٠].

٣٩- " عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أعتق شقصا له أو شقيصا له في مملوكه فخلاصه عليه في ماله إن كان له مال فإن لم يكن له مال قُوِّم العبد قيمة عدل ثم استسعى لصاحبه غير مشقوق عليه " [٥١] .

٤٠- " عن ابن عمر رضي الله عنهما قال حاربت النضير وقريظة فأجلى بني النضير وأَقَرَّ قريظة ومنّ عليهم حتى حاربت قريظة فقتل رجالهم وقسم نساءهم وأولادهم وأموالهم بين المسلمين إلا بعضهم لحقوا بالنبي صلى الله عليه وسلم فآمنهم وأسلموا وأجلى يهود المدينة كلهم بني قينقاع وهم رهط عبد الله بن سلام ويهود بني حارثة وكل يهود المدينة " [٥٢] .

٤١- "عن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل المسلمين واليهود والنصارى كمثل رجل استأجر قوماً يعملون له عملاً يوماً إلى الليل على أجر معلوم فعملوا له إلى نصف النهار فقالوا لا حاجة لنا إلى

[٤٩] - أبو داود : السنن ٣ / ٦٧٧ ، حديث رقم ٣٣٨٣.
[٥٠] - البخاري : الجامع الصحيح ١ / ٨٠ حديث رقم ١٨٤ .
[٥١] - أبو داود : السنن ٤/ ٢٥٥حديث رقم ٣٩٣٨.
[٥٢] - البخاري : الجامع الصحيح ٣ / ٩٧، حديث رقم ٤٠٢٨ .

أجرك الذي شرطت لنا وما عملنا باطل....فاستأجر قوما أن يعملوا له بقية يومهم فعملوا بقية يومهم حتى غابت الشمس واستكملوا أجر الفريقين كليهما فذلك مثلهم ومثل ما قبلوا من هذا النور" [٥٣] .

٤٢- " عن ابن المسيب أنه قال قال سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه لقد جمع لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد أبويه كليهما يريد حين قال: فداك أبي وأمي وهو يقاتل" [٥٤] .

٤٣- " قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما أنا فأفيض على رأسي ثلاثاً وأشار بيديه كلتيهما" [٥٥] .

٤٤- " عن أنس قال: حضرت الصلاة فقام من كان قريب الدار إلى أهله وبقي قوم فأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بمخضب من حجارة فيه ماء فوضع كفه فصغر المخضب أن يبسط فيه كفه فتوضأ القوم كلهم قلنا : كم كنتم ؟ قال ثمانين وزيادة " [٥٦] .

٤٥- " عن أنس بن مالك أن أم سليم غدت على النبي صلى الله عليه وسلم فقالت علمني كلمات أقولهن في صلاتي فقال: كبري الله عشرا وسبحي الله عشرا واحمديه عشرا ثم سلي ما شئت يقول: نعم نعم"[٥٧].

٤٦- " عن سعد رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطى رهطاً وسعد جالس فترك رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً هو

---

٥٣ - البخاري : السابق ٢/ ١٣٣ حديث رقم ٢٢٧١ . باب الإجارة من العصر إلى الليل .
٥٤ - البخاري : السابق ٣ / ١٠٥ حديث رقم ٤٠٥٧ .
٥٥ - العيني : عمدة القاري ٣ / ١٨ حديث رقم ٢٥٤.
٥٦ - العيني : السابق ٢ / ٥٥٥ حديث رقم ١٩٥ كتاب الوضوء .
٥٧ - ابن العربي المالكي : عارضة الأحوذي ١٣/ ٢٢٤ حديث رقم ٤٨١ .

أعجبهم إلى فقلت يا رسول الله ما لك عن فلان ؟ فوالله إني لأراه مؤمناً فقال أو مسلماً فسكت قليلاً ثم غلبني ما أعلم منه فعدت لمقالتي فقلت: مالك عن فلان ؟ فو الله إني لأراه مؤمنا فقال أو مسلما ثم غلبني ما أعلم منه فعدت لمقالتي وعاد رسول الله صلى الله عليه وسلم

٤٧- ثم قال يا سعد إني لأعطي الرجل وغيره أحب إلي منه خشية أن يكبه الله في النار" [٥٨] .

٤٨ - "عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إِنَّ اللَّهَ وَكَّلَ بالرَّحِمِ مَلَكًا ، فيَقُولُ : يَا رَبِّ نُطْفَةٌ يَا رَبِّ عَلَقَةٌ يَا رَبِّ مُضْغَةٌ فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يقضي خلقه ، قَالَ : أَذَكَرٌ أم أُنْثَى ؟ شَقِيٌّ أَمْ سَعِيدٌ ؟ فَمَا الرِّزْقُ و الْأَجَلُ ، فَيُكْتَبُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ " [٥٩] .

٤٩- " عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج عام الفتح لعشر مضيـن من رمضان فلما نزل مرَّ الظهران أفطر " [٦٠] .

٥٠- " عن أبي موسى الأشعري قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إِنَّ بَيْنَ يَدَيْ السَّاعَةِ فِتَنًا كَقِطَعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ ، يُصْبِحُ الرَّجُلُ فِيهَا مُؤْمِنًا ، وَيُمْسِي كَافِرًا ، وَيُمْسِي مُؤْمِنًا ، وَيُصْبِحُ كَافِرًا ، الْقَاعِدُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْقَائِمِ ، وَالْمَاشِي فِيهَا خَيْرٌ مِنَ السَّاعِي ، فكسروا قِسِيَّكُمْ ، وَقَطِّعُوا أَوْتَارَكُمْ ، وَاضْرِبُوا سُيُوفكمْ بِالْحِجَارَةَ ، فَإِنْ دُخِلَ يعني عَلَى أحد منكم ، فَلْيَكُنْ كَخَيْرِ ابْنَيْ آدَمَ " [٦١] .

---

[٥٨]- العيني : عمدة القاري ١ / ٢٨٨ حديث رقم ٢٧ .

[٥٩] - البخاري : الجامع الصحيح ١ / ١١٩ حديث رقم ٣١٨ باب مخلقة وغير مخلقة .

[٦٠]- احمد بن حنبل : مسند أحمد ٤ / ٣١٧ حديث رقم ٢٨٨٤ .

[٦١] - ابو داود : السنن ٤ / ٤٥٧ حديث رقم ٤٢٥٩.

٥١- "عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لا يصيب المؤمن من مصيبة حتى الشوكة إلا قُصَّ بها من خطاياه أو كُفِّرَ بها من خطـــاياه لا يدري يزيد أيتهما قال عروة "[٦٢].

٥٢- " قال عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق - رضي الله عنهما - جاء أبو بكر بضيف له - أو بأضياف له - فأمسى عند النبي صلى الله عليه وسلم فلما جاء قالت له أمي احتبست عن ضيفك - أو أضيافك- الليلة قال : أوما عشيتهم ؟ فقالت عرضنا عليه - أو عليهم - فأبوا أو فأبى فغضب أبو بكر ..."[٦٣] .

٥٣- " عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: رُبَّ أشعث مدفوع بالأبواب لو أقسم على الله لأبره. " [٦٤] .

٥٤- " زَعَم عُروةُ أنّ مَروانَ بنَ الحكَم والمِسوَر بنَ مَخْرمةَ أخبراه أنّ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قامَ حينَ جاءه وَفدُ هَوازِن مُسْلمينَ فسألوهُ أن يَرُدّ إليهم أموالَهم وسَبيْهَم، فقال لهم رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : أحبّ الحديثِ إليّ أصْدَقُه فاختاروا إحدى الطائفَتين: إمّا السّبيَ وإما المالَ. فقد كنتُ استأْنَيتُ بهم ــ وقد كان رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم انتَظرهم بضعَ عشرةَ ليلةً حين قَفَل من الطائفِ ــ فلما تبيّن لهم أنّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم غيرُ رادٍ إليهم إلا إحدَى الطائفتين قالوا نَختارُ سَبْينا. فقام رسولُ الله صلى الله عليه وسلم في

---

٦٢ - مسلم بن الحجاج : صحيح مسلم ٤ / ٤٥ حديث رقم ٥٠ .

٦٣ - العيني : عمدة القاري ١٥ / ٢٧٥، حديث رقم ٦١٤١.

٦٤ - مسلم بن الحجاج : صحيح مسلم ٤/ ٢١٩١حديث رقم ٢٨٥٤ .

المسلمينَ فأثنى على اللهِ بما هوَ أهلهُ ثم قال: أما بعدُ فإنّ إخوانكم هؤلاء قد جاءونا تائبينَ، وَإني رأيت أن أردّ إليهم سَبيَهم، فمن أحبّ منكم أن يُطيّبَ بذلكَ فليفعلْ، ومَن أحبّ منكم أن يكونَ على حَظّهِ حتى نُعطيَهُ إياهُ مِن أوّل ما يُفِيءُ اللهُ علينا فلْيفعَلْ. فقال الناس: قد طيّبنا ذلكَ لرسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم.

فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم: إنا لا نَدرِي مَن أذِنَ منكم في ذلكَ ممّن لم يأذَنْ، فارجعوا حتى يَرفَع إلينا عُرَفاؤكم أمركم، فرجَعَ الناسُ، فكلّمهم عُرَفاؤهم، ثمّ رَجَعوا إلى رسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم فأخبروهُ أنهم قد طَيّبوا وأذِنوا " [٦٥] .

٥٥- " عن أنس رضي الله عنه قال : لَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحَدٍ انْهَزَمَ النَاس عَنِ النّبِيّ صَلّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ، وَأَبُو طَلْحَةَ بَيْنَ يَدَيِ النّبِيّ صَلّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ مجوب عَلَيْهِ بِحَجَفَةٍ لَهُ قَالَ : وَكَانَ أَبُو طَلْحَةَ رجُلا رَامِيًا شَدِيدَ القد، يكسر يَومَئذٍ قَوْسَيْنِ أَوْ ثَلاثَا وَكَانَ الرّجُلُ يَمُرُّ مَعَهُ الْجَعْبَةُ مِنَ النّبْلِ، فَيَقُولُ : انثرها لأَبِي طَلْحَةَ، قَالَ : فأشرف النبي صلّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ يَنْظُرُ إِلَى الْقَوْمِ، فَيَقُولُ أَبُو طَلْحَةَ : يَا نَبِيَّ اللّهِ بِأَبِي أَنْتَ وأمي لا تُشْرِف يُصِيبُكَ سَهْمٌ مِنْ سِهَامِ الْقَوْمِ، نَحْرِي دُونَ نَحْرِكَ، وَلَقَدْ رَأَيْتُ عَائِشَةَ بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ، وَأُمّ سُلَيْمٍ، وَإِنّهُمَا لَمُشَمِّرَتَانِ أَرَى خَدَمَ سُوقِهِمَا تنقزان القِرَبَ عَلَى مُتُونِهِمَا تفرغانه فِي أَفْوَاهِ الْقَوْمِ، ثم ترجعان فتملآنها ثُمّ تجيئَانِ فتفرغانه فِي أَفْوَاهِ الْقَوْمِ، وَلَقَدْ وَقَعَ السَّيْفُ مِنْ يَدِي أَبِي طَلْحَةَ إِمّا مَرّتَيْنِ وَإِمّا ثَلاثًا"[٦٦] .

---

[٦٥] - البخاري : الجامع الصحيح ٢ / ١٤٧ حديث رقم ٢٣٠٧ .
٦٦ - البخاري : السابق ٣ / ٤٥ حديث رقم ٣٨١١ .

٥٦- "عن أبي إسحاق قال: سمعت البراء رضي الله عنه يقول: أتى رجل النبي صلى الله عليه وسلم مقنع بالحديد فقال: يا رسول الله ، أقاتل أو أسلم ؟ قال : أسلم ثم قاتل، فأسلم ثم قاتل فقتل، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا عَمِل قليلاً وأُجِرَ كثيراً " [٦٧] .

٥٧- "عن عراك بن مالك قال : سمعت أبا هريرة يحدّث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :"ليس في العبد صدقة إلا صدقة الفطر" [٦٨].

٥٨- "عن عياض بن عبد الله بن سعد بن أبي سرح أنه سمع أبا سعيد الخدري يقول كنا نخرج زكاة الفطر صاعا من طعام أو صاعا من شعير أو صاعا من تمرأو صاعا من أقط أو صاعا من زبيب " [٦٩].

٥٩- "حدثنا قتيبة بن سعيد و أبي بكر بن أبي شيبة ،كلاهما عن ابن عيينة و اللفظ لقتيبة حدثنا سفيان عن ابن محيصن ، شيخ من قريش ، سمع محمد بن قيس بن مخرمة يحدث عن أبي هريرة قال : لما نزلت : من يعمل سوءا يجز به النساء ١٢٣ بلغت من المسلمين مبلغا شديدا. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : قاربوا وسددوا ففي كل ما يصاب به المسلم كفارة حتى النكبة ينكبها أو الشوكة يشاكها " [٧٠] .

٦٠- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد إلا المسجد الحرام و صلاة في المسجد الحرام أفضل من صلاة في مسجدي هذا بمائة صلاة " [٧١] .

---

٦٧ - البخاري : السابق ٢ / ٣٠٨ حديث رقم ٢٨٠٨ .

٦٨ - مسلم بن الحجاج : صحيح مسلم ٢ /٦٧٦

٦٩ - مسلم بن الحجاج : السابق ٢ / ٦٧٨ .

٧٠ - مسلم بن الحجاج : السابق ٤ / ١٩٩٢ رقم ٢٥٧٤.

٧١ - المناوي : فيض القدير ٥ / ٤١٤ رقم ٥١٠٧ .

٦١- "حدثنا أبو الأحوص عن مغيرة عن المسيب بن رافع قال : قال أبو هريرة : إذا أفطر الصائم فمضمض فلا يمجه لكن يسترطه " [٧٢] .

٦٢- "عن الزهري قال : لم يبلغنا أن أحدا من ولاة هذه الأمة الذين كانوا بالمدينة أبو بكر وعمر وعثمان أنهم كانوا يثنون الصدقة لكن يبعثون عليها كل عام في الخصب والجدب لأن أخذها سنة من رسول الله صلى الله عليه وسلم " [٧٣] .

٦٣- الصفات التي يعرف بها في الدنيا أهل الجنة و النار :

عن عياض بن حمار المجاشعي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذات يوم في خطبته ألا إن ربي أمرني أن أعلمكم ما جهلتم مما علمني يومي هذا كل مال نحلته عبدا حلال و إني خلقت عبادي حنفاء كلهم وإنهم أتتهم الشاطين فاجتالتهم عن دينهم ... قال : وأهل الجنة ثلاثة : ذو سلطان مقسط متصدق موفق ، ورجل رقيق القلب لكل ذي قربى ومسلم ، وعفيف متعفف ذو عيال .... " [٧٤] .

---

[٧٢] - ابن أبي شيبة ، عبد الله بن محمد بن إبراهيم : المصنف ،٤/ ٦٢ ، رقم ٩٢٩٣ ، تحقيق : أسامة بن إبراهيم بن محمد ، الفاروق الحديثة للطباعة و النشر ، القاهرة ٢٠٠٨م.

[٧٣] - ابن أبي شيبة : المصنف ٤/ ٣١٨ ، رقم ١٠٨٢٩ .

[٧٤] - مسلم بن الحجاج : صحيح مسلم بشرح النووي ، ١٧ / ٢٨٧- ٢٨٩ رقم ٢٨٦٥ ، مؤسسة قرطبة ط ٢ ١٩٩٤م / ١٤١٤ه.

ثالثاً : نصوص من الشعر :

من شعر خليل مطران

من قصيدة المساء [75]

داءٌ أَلَمَّ فَخِلْتُ فِيهِ شِفَائِي ... مِنْ صَبْوَتِي فَتَضَاعَفَتْ بُرَحَائِي [76]

يَا لَلضَّعِيفَيْنِ اسْتَبَدَّا بِي وَمَا ... فِي الظُّلْمِ مِثْلُ تَحَكُّمِ الضُّعَفَاء

قَلْبٌ أَذَابَتْهُ الصَّبَابَةُ وَالْجَوَى ... وَغِلالَةٌ رَثَّتْ مِنِ الأَدْوَاء

وَالرُّوحُ بيْنَهُمَا نَسِيمُ تَنَهُّدٍ ... فِي حَالَي التَّصْوِيبِ وَ الصُّعَدَاء [77]

وَالعَقْلُ كَالمِصْبَاحِ يَغْشَى نُورَهُ ... كَدَرِي وَيُضْعِفُهُ نُضُوبُ دِمَائِي

هَذَا الَّذِي أَبْقَيْتِهِ يَا مُنْيَتِي ... مِنْ أَضْلُعِي وَحَشَاشَتِي وَذَكَائِي

عُمْرَيْنِ فِيكِ أَضَعْتُ لَوْ أَنْصَفْتِنِي ... لَمْ يَجْدُرَا بِتَأَسُّفِي وَبُكَائِي

عُمْرَ الْفَتَى الْفَانِي وَعُمْرَ مُخَلَّدٍ ... بِبَيَانِهِ لَوْلاكِ فِي الأَحْيَاء

فغَدَوْتَ لَمْ أَنْعَمْ كَذِي جَهْلٍ وَلَمْ ... أَغْنَمْ كَذِي عَقْلٍ ضَمَانَ بَقَاء

يَا كَوْكَباً مَنْ يَهْتَدِي بِضِيائِهِ ... يَهْدِيهِ طَالِعُ ضِلَّةٍ وَرِيَاء

يا مَوْرِداً يَسْقِي الوُرُودَ سَرَابُهُ ... ظَمَأً إِلَى أَنْ يَهْلِكُوا بِظَمَاءِ

يَا زَهْرَةً تُحْيِي رَوَاعِيَ حُسْنِهَا ... وَتُمِيتُ نَاشِقَهَا بِلاَ إِرْعَاءِ [78]

هَذا عِتَابُكِ غَيْرَ أَنِّيَ مُخْطِيءٌ ... أَيُرَامُ سَعْدٌ فِي هَوَى حَسْنَاءِ؟

إِنِّي أَقَمْتُ عَلَى التَّعِلَّةِ بِالمُنَى ... فِي غُرْبَةٍ قَالوا تَكُونُ دَوَائِي

---

[75] - خليل مطران : ديوان الخليل ١/ ١٧- ١٩ دار الجيل بيروت ١٩٧٥م .

[76] - برحائي : آلام بصدري .

[77] - التصويب والصعداء هنا : صعوبة الشهيق والزفير .

[78] - رواعي : نواظر .

إِنْ يَشْفِ هَذَا الْجِسْمَ طِيبُ هَوَائِهَا ... أَيُلَطِّفُ النِّيرَانَ طِيبُ هَوَاءِ

أَوْ يُمْسِكِ الْحَوْبَاءَ حُسْنُ مُقَامِها ... هَلْ مَسْكَةٌ فِي البُعْدِ لِلْحَوْبَاءِ[79]

عَبَثٌ طَوَافِي فِي الْبِلاَدِ وَعِلَّةٌ ... فِي عِلَّةٍ مَنْفَايَ لاِسْتِشْفَاءِ

مُتَفَرِّدٌ بِصَبَابَتِي مُتَفَرِّدٌ ... بِكَآبَتِي مُتَفَرِّدٌ بِعَنَائِي

شاكٍ إِلى البَحْرِ اضْطِرابَ خَوَاطِرِي ... فَيُجِيبُنِي بِرِيَاحِهِ الهَوْجَاءِ

ثاوٍ عَلَى صَخْرٍ أَصَمَّ وَلَيْتَ لِي ... قَلْباً كَهَذِي الصَّخْرَةِ الصَّمَّاءِ

يَنْتَابُهَا مَوْجٌ كَمَوْجِ مَكَارِهِي ... وَيَفُتُّهَا كَالسُّقْمِ فِي أَعْضَائِي

وَالبَحْرُ خَفَّاقُ الْجَوَانِبِ ضَائِقٌ ... كَمَداً كَصَدْرِي سَاعَةَ الإِمْسَاءِ

تَغْشَى الْبَرِيَّةَ كُدْرَةٌ وَكَأَنَّهَا ... صَعِدَتْ إِلى عَيْنَيَّ مِنْ أَحْشَائِي

وَالأُفْقُ مُعْتَكِرٌ قَرِيحٌ جَفْنُهُ ... يُغْضِي عَلَى الْغَمَرَاتِ وَالأَقْذَاءِ

وَلَقَدْ ذَكَرْتُكِ وَالنَّهَارُ مُوَدِّعٌ ... وَالْقَلْبُ بَيْنَ مَهَابَةٍ وَرَجَاءِ

وَخَوَاطِرِي تَبْدُو تُجَاهَ نَوَاظِرِي ... كَلْمَى كَدَامِيَةِ السَّحَابِ إِزَائِي

وَالدَّمْعُ مِنْ جَفْنِي يَسِيلُ مُشَعْشَعاً ... بِسَنَى الشُّعَاعِ الْغَارِبِ المُتَرَائِي

وَالشَّمْسُ فِي شَفَقٍ يَسِيلُ نُضَارُهُ ... فَوْقَ الْعَقِيقِ عَلَى ذُرىً سَوْدَاءِ

مَرَّتْ خِلاَلَ غَمَامَتَيْنِ تَحَدُّراً ... وَتَقَطَّرَتْ كَالدَّمْعَةِ الحَمْرَاءِ

فَكَأَنَّ آخِرَ دَمْعَةٍ لِلْكَوْنِ قَدْ ... مُزِجَتْ بِآخِرِ أَدْمُعِي لِرِثَائِي

وَكَأَنَّنِي آنَسْتُ يَوْمِيَ زَائِلاً ... فَرَأَيْتُ فِي المِرْآةِ كَيْفَ مَسَائِي

---

[79] - يمسك الحوباء : يحفظ الروح .

من قصيدة : تحية لشوقي وقد عاد من منفاه بالأندلس [٨٠]

يَا أيُّهَــــا اليَــومُ العَظِيــمُ تَحِيَّــــةً — فُكَّ الأَسَارَى بَعْدَ طُولِ عَنَــاءِ

أوْشَكْــتُ فيكَ وَقَدْ نَسَيــتُ شَكِيَّتِـــي — أَنْ أُوسِعَ الأَيَّامَ طِيبَ ثَنَــــاءِ

حَسْبِي اعتِذَارُكَ عَن مَسَاءَةِ مَا مَضَى — بِمَبَــــرَّةٍ مَوْفُـــــورَةِ الآلاَءِ

الشَّمْسُ يَزْدَادُ ائتِلاقــــاً نُورُهَـــــا — بَعدَ اعتَكَــارِ اللَّيْلَةِ اللَّيْــلاَءِ[٨١]

ويُضَاعِفُ السَّــــرَّاءَ فِي إقْبَالِهَـــــا — تَذْكَــارُ مَا ولَّــى مِنَ الضَرَّاءِ

لاَ كَانَتِ الحِجَجُ الَّتِــي كَابَدْتُهَـــــا — مِنْ بَدْءِ تِلْكَ الغارةِ الشّعواءِ[٨٢]

عَــــادَ الْحَبِيبُ الْمُفْتَدَى مِنْ غُرْبَــةٍ — أَعْلَــتْ مكَانَتَــهُ عَنِ الْجَوْزَاءِ

إنَّ الأَدِيبَ وَقَدْ سَمَـــا بِبَلاَئِـــــهِ — غيْرُ الأَدِيبِ وَلَيْسَ رَبَّ بَلاَءِ[٨٣]

فِي بَرْشَلُونَةَ نَازِحٌ عَنْ قَوْمِـــــــهِ — وَدِيَارِهِ وَالأَهْلِ وَالقُرْبَــــاءِ

نَاءٍ ولَوْ أَغْنَتْ مِنَ المُقَلِ النُّهَــــى — مَا كَانَ عَنْهُمْ لَحْظَةً بِالنَّائِـــي

مِصْـــرٌ تُحَيِّيهِ بِقَلْــبٍ وَاحِـــدٍ — مُوفٍ هَوَاهُ بِهِ عَلَى الأَهْوَاءِ

جذْلى بعودِ ذكيِّهـــــا وسريهـــــا — جذلى بعود كميِّهـــا الأبَّاءِ[٨٤]

الصَّـــادِقِ السَّمْحِ السَّـــرِيرَةِ حَيْثُ لاَ — تَعْدُو الرِّيَـــاءَ مَظَاهِرُ السُّمَحَاءِ

الرَّاحِـــمِ المِسْكِينَ وَالْمَلْهُـــوفَ وَالْ — مَظْلُومَ حِينَ تَعَذُّرِ الرُّحَمَـــاءِ

عِلْمـــاً بِأَنَّ الأَقْوِيَــــــاءَ لِيَوْمِهِـــمْ — هُمْ فِي غَدَاةِ غَدٍ من الضُّعَفَـــاءِ

الطَّيِّـــبِ النَّفْسِ الكَرِيـــمِ بِمَالِهِ — فِي ضِنَّةٍ مِنْ أَنْفُسِ الكُرَمَـــاءِ

الكَاظِـــمِ الغَيْظَ الْغَفُــــورِ تَفَضُّلاً — وَتَطَوُّلاً لِجَهَـــالَةِ الْجُهَلاَءِ[٨٥]

٨٠- خليل مطران : الديوان من ص ٢٨- ٣٦

٨١ - اعتكار الليل : اشتداد ظلمته .الليلاء ·

٨٢- الحجج : جمع حجة وهي السنة .

٨٣ - البلاء : الاختبار .

٨٤ - الكمي : الشجاع المسلح . الأباء : الشديد الامتناع والترفع عن الدنايا .

إنَّ البِلاَدَ أبـــــا علِـــيٌّ كَابَدَتْ   وَجْداً عَلَيْكَ حَرَارَةَ البُرَحَـــاءِ[٨٦]

القُطْـــــرُ مُهْتَزُّ الجَوانِبِ غِبْطَـــةً   فِيمَـــا دَنَا وَنَأى مِنَ الأَرْجَـــاءِ

للهِ يَا شَـــــــوْقِي بَدَائِعُـــكَ الَّتِـــي   لَوْ عُدِّدَتْ أَرْبَتْ عَلَى الإحْصَـــاءِ

مَنْ قَالَ قَبْلَكَ فِي رِثَاءٍ نِفْسُــــــهُ   يَجْرِي دَماً مَا قُلْتَ فِي الْحَمْـرَاءِ[٨٧]

فِي أرضِ أَنْدُلُسٍ وَفِــي تَارِيخِهَـــا   وَغَرِيبِ مَا تُوحِي إلى الغُرَبَـــاءِ

مَا كَانَ ذَنْبُ الْعُربِ مَا فَعَـلُوا بِهَا   حَتَّى جَلَـوْا عَنْهَا أَمَرَّ جَـــلاَءِ

خَرَجُوا وَهُمْ خُرْسُ الْخُطَى أَكْبَادُهُمْ   حَـــرَّى عَلَى غَرْنَاطَةَ الْغَنَّـــاءِ

قَدْ سُقْتَهَا لِلشَّـــرْقِ دَرْساً حَافِـــلاً   بِمَوَاعِـــظِ الأَمْـــوَاتِ لِلأَحْيَــاءِ

هَلْ تُصلِـــحُ الأَقْوَامَ إلاَّ مُثْلَـــــةٌ   فَدَحَـــتْ كَتِلْكَ المُثْلَةِ الشَّنْعَـــاءِ[٨٨]

يَا بُلْبُــــلَ الْبَلَدِ الأَمِينِ وَمُؤنِسَ الْـ   لَيْلِ الْحَزِينِ بِمُطْــــرِبِ الأَصْدَاءِ

هِيَ أُمَّــــــةٌ أَلْقَيْتَ فِـــي تَوحِيدِهَا   أُسَّـــــا فَقَامَ عَلَيه خَيْرُ بِنَـــاءِ

وشَبَـــابُ مِصْرَ يَرَونَ مِنْكَ لَهُمْ أَباً   ويُرَوْنَ مِنْكَ بِمَنزِلِ الأَبْنَـــــاءِ

مِنْ قَوْلِكَ الحُرِّ الجَرِيءِ تَعَلَّمُــــوا   نَبَرَاتِ تِلْكَ العِـــزَّةِ القَعْسَـــاءِ

لا فَضْلَ إلاَّ فَضْلُهُم فِيمَا انْتَهَـــــي   أَمْرُ البِلاَدِ إليه بَعْدَ عَنَــــــاءِ

سَلِمَتْ مَشِيئَتُهُم وَمَا فِيهِمْ سِـــوَى   مُتَقَطِّعِي الأَوصَـــالِ وَالأَعضَـــاءِ

إنَّ العَقِيدَةَ شِيمَــــةٌ عُلْوِيَّــــــةٌ   تَصفُو عَلَى الأَكْـــدَارِ وَالأَقْذَاءِ[٨٩]

تِلْكَ القَوَافِـــي الشَّــــارِدَاتُ وَهذِهِ   آثَارُهَـــــا فِي أَنفُسِ القُــرَّاءِ

شَوْقِـــي إِخَــــالُكَ لَمْ تَقُلْهَا لاَهِياً   بِالنَّظْمِ أَوْ مُتَبَاهِيــــاً بِذَكَـــاءِ

حُــبُّ الحِمَى أَمْلَـــى عَلَيْكَ ضُرُوبَهَا   متَأَنِّقاً مَا شَـــــاءَ فِي الإِمــلاَءِ

---

٨٥ ـ الجهالة : الحمق والجفاء و الغلظة .

٨٦ ـ البرحاء : شدة الأذى .

٨٧ ـ نفسه : مداده . الحمراء : اسم حصن في غرناطة بني فيه قصر رائع .

٨٨ ـ المثلة : العقوبة والتنكيل .

٨٩ ـ الأقذاء : الشوائب .

أَعْظِـمْ بِآيَاتِ الهَـوَى إِذْ يَرْتَقِـي ... مُتَجَـرِّداً كَالجَـوهَرِ الوضَّـاءِ

فَيُطَهِّـرُ الوِجْـدَانَ مِنْ أَدْرَانِـهِ ... وَيَزِينُهُ بِسَوَاطِـعِ الأَضْـوَاءِ

وَيُعِيدُ وَجْـهَ الغَيْبِ غَيْرَ مُحَجَّبٍ ... وَيَرُدّ خَافِيـةً بِغَيرِ خَفَـاءِ

أَرْسَلْتَهَا كَلِماً بَعِيـدَاتِ المَـدَى ... تَرْمِـي مَرَامِيَهَا بِلاَ إِخْطَـاءِ

مَلأَتْ قُلُـوبَ الْهائِبِينَ شَجَاعَـةً ... وَهَدَتْ بَصائِرَ خَابِطِي العَشْوَاءِ

من قصيدة : تحيه إجلال (٩٠)

يا سَعْدَ هَذِي اللَّيْلَةِ الزَّهْـراءِ ... جدّدْتِ عَهْدَ السَّعْدِ بِالْحَمْرَاءِ

جَدَّدْتِه فِي مِصْـرَ فِي الدَّارِ الَّتِي ... كَانَتْ وَظَلَّتْ مُلْتَقَى الْأمراءِ

فِي حَيْثُ أَعَلَى الْمَالكِينَ مَكَانَـةً ... نزلُوا مَنَازِلَهُمْ مِنْ الْعَلْيَـاءِ

فِي حَيْثُ إسماعيـلُ لَاحَ بِنَبْلِـهِ ... فَوْقَ السهى لِضُيُوفِهِ النّبلاءِ

هَلْ كَانَ إسماعيـلُ إلّا صُـورَةً ... شَرْقِيَّةً لِلْعِـزَّةِ القعسـاءِ ؟

هَذِي الْجَزِيرَةُ مِنْ بدائعِ فِكْـره ... بِغِيَاضِهَا وَرِياضِهَا الْفَيْحَاءِ (٩١)

تَجِـدُ النُّجُـومَ حِيَالَهَـا ضَحّاكَـةً ... بِشُعاعِهَـا بكـاءَةً بِالْمَـاءِ

قَدْ أَخْلَفَتِ بِسُكُونِهَـا وصفائِهـا ... فعلَ النُّجُومِ مُثِيرَةِ الْأَنْـوَاءِ (٩٢)

هَلْ غَيْرُ هَذَا الصَّرْحِ زينَ بِمِثْلِ مَا ... فِيهِ لِإِينَاسِ وَحُسْـنِ لِقَـاءِ ؟

يا مِنْ لَهِ صَـدْرُ الْمَقَـامِ تَجِلَّـةً ... وَهُوَ النَّزِيلُ وَلَيْسَ كَالْنُزَلَاءِ

هَذِي هِـي الدَّارُ الَّتِـي قَلَّدْتَهَـا ... شَرَفًا بِهِ تَاهَتْ عَلَى الْجَوْزَاءِ

شَرَفُ بِهِ النَّبَأُ الْبَعِيـدُ دَوِيُّـهُ ... يخْتَـالُ مُعْتَزًّا عَلَى الْأَنْبَـاء

ولآل لَطَـفَ اللّه مِنْه كَرَامَـةُ ... سَتَظَلُّ فِي الْأَحقَـادِ وَالْأَبْنَاء

---

٩٠ - خليل مطران : الديوان ص٣٦- ٣٨.

٩١ - الغياض : جمع غيضة وهي مجتمع الشجر .

٩٢ - الأنواء : الأمطار .

إنّي لِهَذَا الْفَضْلِ عَنْهُمْ شَاكِـرٌ ... وَالشُّكْرُ فِي السَّادَاتِ خَيْرُ وَفَاء

شُكْرُ زها شِعْـري بِهِ مُتَهَلِّلًا ... كَتَهَلُّلِ النُّـــــوَّارِ بِالْأَنْدَاءِ

أَعْظِمْ بِعَبْدِ اللهِ نَجْلًا صَالِحًـا ... يَقْفُو أَبَاه حجى وَحُسْـن بَلاء

فِيه النَّزَاهَةُ وَالنَّبَاهَةُ يَعْتَلِـي ... بِهِمَا عَلَى الْأَنْدَادِ وَالنّظَـراء

جمـع الْوَدَاعَة وَالْإِبَاء فَحَبَّذَا ... هُوَ مِنْ أَميـرٍ وَدَاعَةٍ وَإِبَـاءِ

لَا زِلْتِ عَبْدَ اللهِ فِي هام الْعلَى ... تَاجًـا يفِيضُ بِبَاهِـرِ اللألاء

مصوغات الذهب[٩٣]

يا مَعْدِنِ الذَّهَبِ الَّذِي فِي لَوْنِـهِ ... لِلْشَمْسِ مَسْحَةُ بَهْجَةٍ وَرُوَاء

يا مُدْنِــي الْأَرَبِ الْبَعِيدِ مَنَــالهُ ... وَلَقَدْ أَقُولُ مُنيلَ كُلّ رَجَـاءِ

يا مُرْخصًا مِنْ كُلِّ نَفْس مَا غلا ... حَاشَـا نفُوسِ الْعليَّةِ النّبلاءِ

في منبت الحرير[٩٤]

عجبا أَرَى ولَعَل أعجبُ مَا يُرى ... دُنيَــا الْخَلائِق تَنْبَـرِي لِفِدَاءِ

لَمَّاحَــةً لِلْغَيْبِ شَاعِـرَةً بِــهِ ... حَتَّـى لِيَحْضُرها الْخَفِيّ النَّائِي

تِلْكَ الرَّواعِـي كُلُّ أَخضَرَ نَاعِمِ ... مِنْ كُلِّ نَاعِمَــةِ الْخُطَى مَلْسَاء

مِنْ بَثٍّ فِيهَا وَهِي تَقْنَـــي قَزَّهَا ... مِنْ بِذلِهَا أَعْمَـــارهَا بِسَخَاءِ

أَنَّ الَّذِي تَقْضِي شَهِيدَةَ نسجـــه ... لَكِ فِيه سَعْـــدُ وَامْتِدَادُ بَقَـاءِ ؟

---

٩٣ - خليل مطران : الديوان ص٦٠.

٩٤ - خليل مطران : السابق ص٦٠، ٦١.

في المناسج (مصانع النسيج)[٩٥]

وهي المصانع الكبرى ذات الأجهزة الحديدية

لِلهِ أَجْهِـــزَةُ الْحَـــديدِ مدارَةً — تَأْتِي بِأَثْوابِ زَهَتْ وَمُـــلاَء
عَجَـــبٌ ضَخَامَتُهَا وَدِقَّةُ صُنْعُهَـــا — كَمْ رِقَّةٍ مَعَ غِلْظَةِ الْأَعْضَاءِ
مِنْ كَانَ يَحْسَـــبُ أَنَّ عَنْتَرَةَ يُرى — مُتَفَوِّقًا ظَرْفًا عَلَى الشُّعَرَاءِ
قَالَ اِمْرُؤٌ مِنْ سَامِعِي ضوضائها — وَشُهُودِ تِلْكَ الْجَهْمَةِ السَّوْداء
إِنَّ اِبْتِسَـــامًا لَاحَ مِنْهَـــا عندمـــا — جَاءَتْ بِهَذِي الْحُلَّة الْبَيْضاء

أرْز الْجَنُوبِ[٩٦]

أَرْز الْجَنُوبِ اِسْلَمْ عَزِيزَ الْجَانِبِ — وَالْقَ الدُّهورَ وَأَنْتَ أَبْقَى صَاحِبِ
أَرزٌ تراهُ كَبَاذِخِ الْأَبْـــــرَاجِ إِن — تنْظرِ إِلَيهِ مِنْ مدَى مُتَقَـــــارِبِ
وَإِذَا بَعدْت رَأَيْت شَامَـــاتٍ عَلَى — خَدٍّ كُمَيْتٍ لَوْنُهُ أَوْ شَاحِـــــبِ
أَعْزِزْ بِهِ وَبِجِيرَةٍ حَفُّـــــوا بِهِ — سمحاءَ أهل مفاخرٍ وَمنـــاقِبِ
صُوَّامُ أَلسِنَةٍ عَنْ الْقَوْلِ الْخَنَـــى — قوَامُ أَفْئِدَةَ لِفِعْلِ الْوَاجِـــــبِ
قاضُـــون لِلْحاجَاتِ بَاد بشرهمْ — فِي وَجْهِ مُرْتَـــادِ النَّدَى وَالطَّالِبِ
أحســـا بِهِمْ مَوْفُـــورَةٌ آياتهـــا — فِي كُلِّ مَعنــى فَوْقَ عَد الْحاسِبَ
مِنْ مِثْلُهُمْ جَاهَـــا وَكَاتِبَهُمْ إِذَا — مَا نَافَسُـــوا الدُّنْيا كَهَذَا الْكَاتِبِ

---

[٩٥] - خليل مطران : الديوان ص٦٢.

[٩٦] - خليل مطران : السابق ص١١٧، ١١٨.

تحيه للشبيبة الإسلامية[97]

حيِّ العَزِيمَةَ و الشبابـــــا ... وَالْفِتْيَةَ النُّضرَ الصِّلابا
الطَالِبِينَ مِنْ الْمَظِنَّـــــا ... تِ الْحَقِيقَةَ و الصوابــا
آراؤهُم آرَاءُ أَشْيَـــــــا ... خٍ وَإِن كَانُوا شَبَابًـــا
مَهْمَا يِلُوا مِنْ مَنْصِبِ الْـــ ... أَعْمَالِ يُوفُوهُ النصابــا
يا قـــــــومي التَّارِيخُ لَا ... يألو الَّذِينَ مضَوْا حِسَابًا
وَيظَلُّ قَبْلَ النَّشْرِ يُــــو ... سَعهم ثَوابًا أَوْ عِقَابًــا
فَإِذَا عُنِينَا بِالْحَيَـــــــا ... ةِ خَلّا الطَعَامَ أَو الشرابا
وَإِذَا تَبِّينَا الْمَسِيـــــــــ ... رَةَ لَا طَرِيقًا بَلْ عُبَــابًا
فَلْنَقْضِ مِنْ حَقِّ الْحمـــــى ... مَا لَيْسَ يَأْلُوَهُ اِرْتِقَابَــا

نصيحة[98]

أشعرتني بِجَفَـــاءٍ ... وَمَا سَمِعْتُ بِعَتْــبِ
يا أعْدَلَ النَّــاسِ هَلّا ... أخبرتني مَا ذَنْبِــي
ولَيْسَ لِي فِيك ذَنْبٌ ... إِلَّا وَلَائِي وَحُبِّـــي
إِنِّي علَى الْعَهْدِ باق ... إِنَّ جُدْتِ أَوْ لَا بِقُرْبِ

[97] - خليل مطران : الديوان من ص ١١٩ ــ ١٢٣.
[98] - خليل مطران : السابق ص ١٨٦.

طفل غريق[99]

زَلَّـــــتْ بِهِ قَدَمٌ إلـى مُتَحَدِّرٍ ... لِلْمَـــاءِ مُبْيَضٌ الجَوَانِبِ صَاخِـبِ
فَدَعَا بيَا أُمَّـــاهُ حِينَ سُقُوطِهِ ... وَطَوَاهُ دُرْدُورُ الأَتِيِّ السَّـــارِبِ
هَبَّـتْ لِتَلْبِيَةِ ابْنِهَا وتَرَاكَضتْ ... مِنْ كلِّ نَاحِيَةٍ بِقَلْـبٍ وَاجِـبِ[100]
مَــرَّتْ وكَرَّتْ لاَ تَعِي وتَعَثَّرَتْ ... يُمْنَــى وَيُسْرَى بالرَّجَاءِ الخَائبِ
فَتَدَافَعَـتْ نَحْـوَ الشَّفِيرِ ومَا لَهَا ... لَوْنٌ سِوَى لَوْنِ القُنُوطِ الشَّاحِـبِ[101]
تَرْنُو بِعَيْنٍ أُفْرِغَتْ مِنْ نُورِهَـا ... وتَمَدَّدَتْ أَرَأَيْتَ عَينَ الهَـائبِ ؟
فَإِذَا شِعَابُ النَّهْرِ تَذْهَبُ بابْنِهَـا ... فِي فَجْوَةِ الوادِي ضُـرُوبَ مَذَاهِبِ
فَاظْنُنْ بِرَوْعَتِهَا وَسُرْعَةِ عدوهـا ... نحْوَ العَقِيقِ وَدَمْعِهَا المُتَسَاكِبِ تهديد[102]
أَنَا لَا أَخَـافُ وَلَا أَرَجِّـيَ ... فَرَسُـي مؤهبةٌ وَسَرْجَـي
فَإِذَا نَبَـا بِـي مَتْـنُ بَـرٍّ ... فَالْمَطِيَّـةُ بطـنُ لُـجِّ
لَا قَوْلُ غيرَ الْحَـقِّ لِـي ... قَـوْلٌ وَهَذَا النَّهْجُ نهجـي
الوَعْدُ والإيعاد مَا كَانَـا ... لَـدَي طَرِيقَ فلـح

---

[99] ـ من قصيدة الكشاف ص ١٩٤.
[100] ـ واجب : خافق خفقا شديدا .
[101] ـ الشفير : الحرف . القنوط : اليأس .
[102] ـ خليل مطران : الديوان ص٢٨١.

من شعر إيليا أبي ماضي

قال السماء كئيبة وتجهما[١٠٣]

قَالَ السَّمَاءُ كَئِيبَةٌ وَتَجَهَّمَـــــــــا | قُلْت اِبْتَسِمْ يَكْفِي التَّجَهُّمُ فِي السَّمَا!؟

قَالَ الصِّبَـــــا وَلَّى فَقُلْتُ لَهُ اِبْتَسِم | لَنْ يرْجِعَ الْأَسَفُ الصبا المتصرما!؟

قُلْت اِبْتَسِم وَاِطْرَبْ فلو قارنتهـــــا | لقضيت عُمـــــــرَكَ كلُّه متألما

قَالَ: التِّجَارَةُ فِي صِـــــــرَاعٍ هَائِلٍ | مِثْلُ المســـــافر كاد يَقْتُلُهُ الظمـــا

أَو غَادَةٍ مَسْلُولَةٍ مُحْتَــــــــاجَةٍ | لِدَمٍ وَتَنفُثُ كُلَّمَـــا لهثت دَمــــاً

قُلْت اِبْتَسِم ما أنت جالب دائهـــــا | وشفائهــــــا فَإِذَا اِبْتَسَمْتَ فربما

أَيَكُونُ غَيْرُكَ مُجْرِمَـــا وَتَبِيتُ فِــــي | وَجل كَأَنَّكَ أَنْتَ صرتَ المجرما؟

قَالَ الْعِــدَى حَوْلِي عَلَتْ صَيْحَاتُهُمْ | أَأُسر والأعداء حَوْلِي فِي الْحمى؟

قُلْت اِبْتَســـــم لَمْ يُطْلَبُوكَ بِذَمِّهِمْ | لو لم تَكُنْ مِنْهُمْ أَجل وَأَعْظَمَـــا

قَالَ الْمَوَاسِـــــمُ قَدْ بَدَتْ أَعْلاَمُهَا | وَتَعَرَّضت لِي فِي الْمَلاَبِسِ وَالدمى

وَعليَّ لِلْأَحْبَــــــابِ فرض لاَزِمُ | لَكِنَّ كَفِــــي لَيْسَ تَمْلِك درهمـــا

قُلْت اِبْتَسِم يَكْفِيــــكَ أَنَّكَ لَمْ تزَلْ | حَيًّا ولَسْت مِن الْأَحِبَّةِ مُعْدِمـــاً

فَاضحك فَإِنَّ الشُّهُبَ تَضْحَكُ وَالدُّجى | مُتَلاطِمَ ولذا نحب الأنجمــــــا

قَالَ البشاشــــــة ليس تُسْعِد كَائِنًا | يَأْتِي إِلَى الدُّنْيا وَيَذْهَبُ مُرْغَمَـــا

قُلْت اِبْتَسم مَادَامَ بَيْنَــــكَ وَالرَّدَى | شِبْـــــر فَإِنَّكَ بَعْد لَنْ تَتَبَسَّمَـــا

---

١٠٣ - نقلا عن موقع أدب

من شعر فاروق جويدة

من قصيدة : ماذا أصابك يا وطن (١٠٤)

أنَا مِنْ سِنِيْـــــنِ لَمْ أره
لَكِنَّ شيئًا ظَلَّ فِي قَلْبِي زَمانًا يُذْكَرُهُ
عَمّـــــــــــــي فرَجُ
رَجُلٌ بَسيطُ الْحـــــالِ
لَمْ يعْرَفْ مِنْ الْأيَّامِ شيئاً
غيْرَ صَمْت الْمُتْعِبِيـــــنَ
كنا إِذَا حَامَـــــتْ علي الْأيَّامِ أسرَابٌ
مِنْ الْيَأسِ الْجَسُورِ نراه كَنْزُ الْحالمِينَ .

من شعر أمير الشعراء أحمد شوقي

نكبة دمشق(١٠٥)

سَلامٌ مِن صَبا بَرَدى أَرَقُّ "وَدَمعٌ لا يُكَفكَفُ يا دِمَشقُ"
وَمَعذِرَةُ اليَراعَةِ وَالقَوافي "جَلالُ الرُزءِ عَن وَصفٍ يَدِقُّ"
وَذِكرى عَن خَواطِرِها لِقَلبي "إِلَيكِ تَلَفُّتٌ أَبَدًا وَخَفقُ"
وَبي مِمّا رَمَتكِ بِهِ اللَيالي "جِراحاتٌ لَها في القَلبِ عُمقُ"
دَخَلتُكِ وَالأَصيلُ لَهُ اِئتِلاقٌ "وَوَجهُكِ ضاحِكُ القَسَماتِ طَلقُ"
وَتَحتَ جِنانِكِ الأَنهارُ تَجري "وَمِلءُ رُباكِ أَوراقٌ وَوُرْقُ"
وَحَولي فِتيَةٌ غُرٌّ صِباحٌ "لَهُم في الفَضلِ غاياتٌ وَسَبقُ"

---

١٠٤ ـ نقلا عن موقع أدب .
١٠٥ـ أحمد شوقي : الشوقيات ٢/ ٧٤ ـ ٧٧ مكتبة مصر ، القاهرة ، مصر .

عَلى لَهَواتِهم شُعَراءُ لُسنٌ "وَفي أَعطافِهِم خُطَباءُ شُدقُ
رُواةُ قَصائدي فَاعجَب لِشِعرٍ "بِكُلِّ مَحَلَّةٍ يَرويهِ خَلقُ
غَمَزتُ إِباءَهُمْ حَتّى تَلَظَّتْ "أُنوفُ الأُسدِ وَاضطَرَمَ المَدَقُّ
وَضَجَّ مِنَ الشَكيمَةِ كُلُّ حُرٍّ "أَبِيٍّ مِن أُمَيَّةَ فيهِ عِتقُ
لَحاها اللهُ أَنباءً تَوالَتْ "عَلى سَمعِ الوَلِيِّ بِما يَشُقُّ
يُفَصِّلُها إِلى الدُنيا بَريدٌ "وَيُجمِلُها إِلى الآفاقِ بَرقُ
تَكادُ لِرَوعَةِ الأَحداثِ فيها "تُخالُ مِنَ الخُرافَةِ وَهيَ صِدقُ
وَقيلَ مَعالِمُ التاريخِ دُكَّتْ "وَقيلَ أَصابَها تَلَفٌ وَحَرقُ
أَلَستِ دِمَشقُ لِلإِسلامِ ظِئرًا "وَمُرضِعَةُ الأُبُوَّةِ لا تُعَقُّ
صَلاحُ الدينِ تاجُكَ لَم يُجَمَّلْ "وَلَمْ يوسَمْ بِأَزيَنَ مِنهُ فَرقُ
وَكُلُّ حَضارَةٍ في الأَرضِ طالَتْ "لَها مِن سَرحِكِ العُلوِيِّ عِرقُ
سَماؤُكِ مِن حُلى الماضي كِتابٌ "وَأَرضُكِ مِن حُلى التاريخِ رَقُّ
بَنَيتِ الدَولَةَ الكُبرى وَمُلكًا "غُبارُ حَضارَتَيهِ لا يُشَقُّ
لَهُ بِالشامِ أَعلامٌ وَعُرسٌ "بَشائِرُهُ بِأَندَلُسٍ تَدُقُّ
رُباعُ الخُلدِ وَيحَكِ ما دَهاها "أَحَقٌّ أَنَّها دَرَسَت أَحَقُّ
وَهَل غُرَفُ الجِنانِ مُنَضَّداتٌ "وَهَل لِنَعيمِهِنَّ كَأَمسِ نَسقُ
وَأَينَ دُمى المَقاصِرِ مِن حِجالٍ "مُهَتَّكَةٍ وَأَستارٍ تُشَقُّ
بَرَزنَ وَفي نَواحي الأَيكِ نارٌ "وَخَلفَ الأَيكِ أَفراخٌ تُزَقُّ
إِذا رُمنَ السَلامَةَ مِن طَريقٍ "أَتَت مِن دونِهِ لِلمَوتِ طُرقُ
بِلَيلٍ لِلقَذائِفِ وَالمَنايا "وَراءَ سَمائِهِ خَطفٌ وَصَعقُ
إِذا عَصَفَ الحَديدُ احمَرَّ أُفقٌ "عَلى جَنَباتِهِ وَاسوَدَّ أُفقُ
سَلي مَن راعَ غيدَكِ بَعدَ وَهنٍ "أَبَينَ فُؤادِهِ وَالصَخرِ فَرقُ
وَلِلمُستَعمِرينَ وَإِن أَلانوا "قُلوبٌ كَالحِجارَةِ لا تَرِقُّ
رَماكِ بِطَيشِهِ وَرَمى فَرَنسا "أَخو حَربٍ بِهِ صَلَفٌ وَحُمقُ

إذاما جاءَهُ طُلّابُ حقٍّ" "يَقولُ عِصابَةٌ خَرَجوا وَشَقّوا

دَمُ الثُوّارِ تَعرِفُهُ فَرَنسا" "وَتَعلَمُ أَنَّهُ نورٌ وَحَقُّ

جَرى في أَرضِها فيهِ حَياةٌ" "كَمُنهَلِّ السَماءِ وَفيهِ رِزقُ

بِلادٌ ماتَ فِتيَتُها لِتَحيا" "وَزالوا دونَ قَومِهِمُ لِيَبقوا

وَحُرِّرَتِ الشُعوبُ عَلى قَناها" "فَكَيفَ عَلى قَناها تُستَرَقُّ

بَني سورِيَّةَ اطَّرِحوا الأَماني" "وَأَلقوا عَنكُمُ الأَحلامَ أَلقوا

فَمِن خِدَعِ السِياسَةِ أَن تُغَرّوا" "بِأَلقابِ الإِمارَةِ وَهيَ رِقُّ

وَكَمْ صَيَدٍ بَدا لَكَ مِن ذَليلٍ" "كَما مالَتْ مِنَ المَصلوبِ عُنقُ

فُتوقُ المُلكِ تَحدُثُ ثُمَّ تَمضي" "وَلا يَمضي لِمُختَلِفينَ فَتقُ

نَصَحتُ وَنَحنُ مُختَلِفونَ دارًا" "وَلَكِن كُلُّنا في الهَمِّ شَرقُ

وَيَجمَعُنا إِذا اختَلَفَت بِلادٌ" "بَيانٌ غَيرُ مُختَلِفٍ وَنُطقُ

وَقَفتُمْ بَينَ مَوتٍ أَو حَياةٍ" "فَإِن رُمتُمْ نَعيمَ الدَهرِ فَاشْقَوا

وَلِلأَوطانِ في دَمِ كُلِّ حُرٍّ" "يَدٌ سَلَفَت وَدَينٌ مُستَحِقُّ

وَمَن يَسقى وَيَشرَبُ بِالمَنايا" "إِذا الأَحرارُ لَم يُسقوا وَيَسقوا

وَلا يَبني المَمالِكَ كَالضَحايا" "وَلا يُدني الحُقوقَ وَلا يُحِقُّ

فَفي القَتلى لِأَجيالٍ حَياةٌ" "وَفي الأَسرى فِدًى لَهُمُ وَعِتقُ

وَلِلحُرِّيَّةِ الحَمراءِ بابٌ" "بِكُلِّ يَدٍ مُضَرَّجَةٍ يُدَقُّ

جَزاكُمْ ذو الجَلالِ بَني دِمَشقٍ" "وَعِزُّ الشَرقِ أَوَّلُهُ دِمَشقُ

نَصَرتُمْ يَومَ مِحنَتِهِ أَخاكُمْ" "وَكُلُّ أَخٍ بِنَصرِ أَخيهِ حَقُّ

من شعر ابن زيدون

من قصيدة : أضحى التنائي[106]

رَبيبُ مُلكٍ، كَأَنّ اللَّهَ أنْشَأهُ   مِسكاً، وَقَدّرَ إنشاءَ الوَرَى طِينَا

أوْ صَاغَهُ وَرِقاً مَحْضاً، وَتَوجهُ   مِنْ نَاصِعِ التّبرِ إبْداعاً وتَحسِينَا

من قصيدة :لا فطر يسر ولا أضحى[107]

خَليلَيّ، لا فِطرٌ يَسُرّ وَلا أضْحَى   فما حالُ من أمسَى مَشوقاً كما أضْحَى ؟

لَئِنْ شاقَني شَرْقُ العُقابِ فَلَمْ أزَل   أخُصّ بممحوضِ الهَوى ذلك السفحَا[108]

ألا هلْ إلى الزّهراء أوبَة نازحٍ   تقضّى تنائيهَا مدامعَهُ نزْحَا[109]

من قصيدة سلام على تلك الميادين[110]

رمتني الليالي عن قِسيٍّ النوائبِ
فما أخطأتني مُرْسلاتُ المصائبِ
أُقَضّي نهاري بالأماني الكواذبِ
وآوي إلى ليلٍ بطيء الكواكبِ

---

[106] - ابن زيدون : الديوان ، شرح وتحقيق : كرم البستاني ، دار صادر ، بيروت ١٩٧٥م ص ١١.

[107] - ابن زيدون : السابق ص٢١، ٢٢.

[108] - العقاب : اسم موضع في قرطبة ، وكذلك كل ما يرد من أسماء الأماكن في هذه القصيدة .

[109] - الزهراء هي المدينة الشهيرة بما فيها من بدائع الفن وجمال المنارة بناها عبد الرحمن الناصر أحد ملوك الأمويين في الأندلس وسماها باسم حظيته الزهراء . تقضى : استوفى . تنائيها : تباعدها . النزح : استنزاف ماء البئر استعارة لاستنزاف الدموع .

[110] - ابن زيدون : الديوان وقد قالها وهو في السجن يذكر قرطبة من ص٣٧- ٤٤

أقرطبةُ الغراءُ هل فيك مطمـــعُ ؟
وهل كبدٌ حرَّى لبيْنِكِ تُنْقَـــــعُ ؟
نهارُك وضَّاحٌ و ليلك ضحيـــانُ
وتُرْبُكِ مصبوحٌ وغصنُك نَشْـوَانُ
وأرضك تُكسى حين جوُّك عريانُ
وريَّاك روحٌ للنفوس وريحـــانُ
وقد ضمنـــا من عين شُهْدَةَ مشهدُ
بدأنا وعدنا فيه والعــــود أحمدُ
يزفّ عروسَ اللهوِ أحـــورُ أغيدُ
و لا زال منا بالضحى و الأصائل
سلام على تلك الميادين يقــــرأ

حذارِ حذارِ (١١١)

حـــذارِ حـــذارِ، فإنّ الكـــريمَ إذا سيمَ خسفـــاً أبَى فامتعضْ(١١٢)
فإنّ سُكُونَ الشّجـــاعِ النَّهُوسِ ليسَ بمانعِـــــهِ أنْ يعضّ(١١٣)
إذا الشّمْسُ قابلْتَهَـــا أرمداً فَحَظُّ جُفُـــــونِكَ في أنْ تُغَضّ
عمدْتَ لشعـــري، ولمْ تتَئبْ تُعَارِضُ جَوْهَـــرَهُ، بالعَرَضْ(١١٤)
أضَاقَتْ أساليبُ هَذا القَرِيضِ؟ أمْ قَدْ عفَا رَسْمُـــهُ فَانْقَرَضْ؟
وَشَمّـــرْتَ للخَوْضِ في لُجّة هي البحـــرُ، ساحلُها لمْ يُخضْ

---

١١١ - ابن زيدون : الديوان من ص ٩٠-٩٢.
١١٢ - سامه الخسف : أهانه . امتعض : غضب .
١١٣ - الشجاع : الذكر من الحيات . النهوس : العضوض .
١١٤ - لم تتئب : لم تستح .

يمدح الوليد بن جهور فيقول[١١٥]

للجهـــــوريّ أبي الوليـــدِ خلائقٌ ... كالرَّوض أضحكهُ الغَمامُ البـــاكي

مَلِكٌ يَسُوسُ الدَّهرَ منه مُهَـــــذبٌ ... تدبيرُهُ لِلمُــلكِ خيرُ مِــــــــلاكِ

بُشـــــراكِ يا دُنيا وبُشْرانا مَعـــا ... هذا الوزيرُ أبُو الوليـــــــدِ فتاكِ

يا أيهـــــا القمَرُ الذي لِسَنَـــائه ... وسناهُ تعنو السَّبعُ في الأفــلاكِ[١١٦]

وإذا تحدَّثتِ الحوادِثُ بالرَّنـــــا ... شـــزرًا إليَّ فقل لها إيَّـــــاكِ[١١٧]

دهـــــر أســـــاء وأحســن ... يرثي المعتضد ويمدح المعتمـــد[١١٨]

وَإِنْ يَكُ ولّــــى جَهْـــوَرٌ فَمُحَمَّدٌ ... خَلِيفَتُهُ الْعَدْلُ الرِّضَـــى وَابْنُـــهُ الْبَرُّ

أهابَتْ إليهِ بالقلـــوبِ مَحَبَّـــــة ... هيَ السِّحْرُ للأهواءِ بل دُونها السِّحْرُ

فقل لِلحَيَــــارَى قد بدا عَلَمُ الهُدَى ... وللطامِعِ المَغـــرُور قد قضِيَ الأمْرُ

أبا الحزم قد ذابَتْ عليك مِنَ الأســـى ... قلوبٌ مناها الصبرُ لو ساعَدَ الصَّبْرُ

فلا تبعدَنْ إنَّ المَنِيَّـــــــــة غايَة ... إليهـــا التناهي طالَ أو قصُرَ العُمْــرُ

عَزَاءً فدتكَ النفسُ عنهُ فإن ثـــوى ... فإنَّكَ لا الواني ولا الضَّرَعُ الغُمْرُ[١١٩]

وما الرُّزءُ في أن يُودَعَ التُّرْبَ هالِكٌ ... بَل الرُّزءُ كلُّ الرُّزء أنْ يَهلِكَ الأجرُ

---

١١٥ ـ من قصيدة ملك يسوس الدهر ص٩٨-١٠٠.
١١٦ ـ السناء : الرفعة . السنا : الضوء والمراد بالسبع : النجوم السبع السيارة .
١١٧ـ الرنا : النظر . شزرا: أي بمؤخر العين .
١١٨ ـ ابن زيدون : الديوان ص١٨٣، ١٨٤.
١١٩ـ الضرع : الجبان . الغمر : الجاهل .

من قصيدة بحر الجود في يوم العطايا [١٢٠]

رآه اللهُ أجودَ بالعطايــــــــا وأطعنَ بالمكايدِ والرمــــــاحِ
وأفرسَ للمنابرِ والمذاكـــــي وأبهى في البرودِ و في السلاحِ[١٢١]
فراض له الورى حتى تأدّت إليه إتاوةُ الحيِّ اللقـــــــاحِ[١٢٢]
لمعتضدٍ به أرضاهُ سعيـــــا فأقبَل وجهـــــه وجـــــهَ الفلاحِ[١٢٣]
فمن قاس الملوكَ إليه جهــلا كمن قاسَ النجـــومَ إلى براحِ [١٢٤]
ومعتقدُ الرياسةِ في ســـواه كمعتقدِ النبـــوَّةِ في سجَـــــاحِ[١٢٥]

من شعر هاشم الرفاعي

من قصيدة :شباب الإسلام [١٢٦]

مَلكنَا هَذِهِ الدُّنْيا قرونـــــــا وَأَخْضَعهَا جدودٌ خالِدُونَـــــــا
وَسَطرنَا صَحَائف مِنْ ضِيَاءِ فَمَا نَسي الزَّمــــــانُ ولَمَا نَسِينَا
حملْنَاهَا سُيوفًا لامِعَــــــاتٍ غدَاةَ الرَّوْعِ تَأْبَـــــــى أن تَلِينَا
إِذَا خرجْت مِن الْأغْمَادِ يَوْمًا رأَيْت الْهوْلَ وَالْفَتْحَ المبينــــا
وَكُنَّا حِينَ يَرْمِينَــــــا أُناس نؤدبهم أباة قَادِرِينَــــــــا

---

١٢٠ ـ ابن زيدون : الديوان من ص ١٩٠ـ ١٩٣ .

١٢١ ـ المذاكي : الخيل .

١٢٢ ـ الإتاوة : الخراج . الحي اللقاح : الذين لم يدينوا للملوك ولم يملكوا ولم يصيبهم في الجاهلية سباء .

١٢٣ ـ أقبل الشيء : جعله يلي قبالته ، وجهه .

١٢٤ ـ البراح : الأرض .

١٢٥ ـ سجاح : امرأة تميمية ادعت النبوة في عهد أبي بكر الصديق أول الخلفاء الراشدين ثم أسلمت .

١٢٦ ـ هاشم الرفاعي : ديوان هاشم الرفاعي ،ص ٣٨٣ ، ٣٨٤جمع وتحقيق : محمد حسن بريغش ، مكتبة الحرمين الرياض ط أولى ١٤٠٠ه / ١٩٨٠م .

وَمَا فتِئَ الزَّمانُ يَدُورُ حتّـــــــى مَضَى بِالْمَجْدِ قَوْمٌ آخرونـــــا
وآلمني وَآلَمَ كُلّ حُـــــــــــرٍّ سُؤَالُ الدَّهْرِ : أَيْنَ الْمُسْلِمُـــونَ ؟
تُرى هَلْ يَرْجِعُ الْمَاضِي ؟ فَإِنِّي أَذُوبُ لِذَلِكَ الْمَاضِـــي حَنِينَـــا
بنينا حِقْبَةَ فِي الْأَرْضِ مُلْكـــا يدعمه شَبَاب طامِحُونَـــــــــا
شَبَـــابُ ذللوا سُبُلَ الْمَعَالِـــي وَمَا عَرَفُوا سِوَى الْإِسْلامِ دِينــاً
تَعَهدهُمْ فَأنبتهم نَبَاتـــــــــاً كَرِيمَا طَابَ فِي الدُّنْيا غصونَـــا
هُمْ وَرَدُوا الْحِيَاضَ مُبَارَكَـــاتٍ فسالت عندهم ماء معينـــــــا
إِذَا شهِدُوا الْوَغَى كَانُوا كُمَـــاةً يدكُّونَ الْمَعَاقِلَ والحصونـــــا

من شعر عبد الرحمن العشماوي

من قصيدة :

صياغة جديدة لمعلقة عنترة بن شداد[١٢٧]

أ أَبَا الْفَوَارِس وَجْهُ عَبْلَةَ شَاحِـــبُ وَأَمَامَ خَيْمَتِهَا حَبَائِلُ مُجْـــــــرِمِ
أ أَبَا الْفَوَارِس صَـــوْتُ عَبْلَة لَمْ يزَلْ فِينَا يُنَادِي : وَيكَ عَنْتَرَ أقـــــدِمِ
تَرْنُو إِلَيكَ الْخَيْلُ وَهِيَ حَبِيســـــةٌ تَشْكُو إِلَيكَ بِعبــــــرة وَتُحَمْحم
هلاّ غسلْت السَّيْــفَ مِنْ صَدَأِ الثَّرى وَعَزَفْت فِي الْمَيْدَانِ ركضَ الْأَدْهَمِ
هلاّ أثرت النَّقْعَ حَتَّــى يَنْجَلِــــي عَنْ قُبْحِ وَجْهِ الْخَـــائِنِ الْمُتَلَثِّمِ
وَأرحْتَنَـــا مِنْ كُلِّ صَاحِبِ زَلَّةٍ يُوحِـــيَ إِلَيكَ بِقِصَّةِ اِبْنِي ضَمْضَمَ
أ أَبَا الْفَوَارِس أمْطَــرَتْ مِنْ بَعْدِكُمْ سحبُ الْهُــدى غَيْثًا هَنِيء الْمَوْسِمِ
لَوْ أبصرت عينَـــاكَ وَجْهَ مُحَمَّدِ وَرَأَيْت مَا يَجْـــرِي بِدَارِ الأرقم
وَرَأَيْت مِيزَانَ الْعَدَالَةِ قَائِمـــــاً يقتص فِيه ضُحَـــى مِنْ اِبْنِ الْأَيْهَمِ
وَرَأَيْتِ كَيْفَ غَدَا بِلالُ سيـــــدا وَمَضَـــى الطُّغَـــاةُ إِلَى شَفِيرِ جَهَنَّمِ

١٢٧ ـ نقلا عن موقع أدب .

لوَ أَنْ عَيْنَكَ أبصرتَ إِسْلامنَـــــا | لخرجْتَ مِنْ كَهْفِ الضّلالِ الْمُعْتِمِ
وَحملت عَبْلَةَ وَالْحِجَـــابُ يَزِيدُهَا | شَرَفًا وَأَطْفَـأُتَ اللَّظى فِي زَمْزَمِ
لَوْ عِشْتِ فِي الْإِسْلامِ مَا عَانَيْتِ مِنْ | لَوْنِ السَّـــوادِ وَلَا نَضَحَتْ بمنشم

من معلقة عنترة بن شداد [١٢٨]

تمسي وتصبح فوق ظهر حَشِيَّةٍ | وأبيـــتُ فوق ســراة أدهمَ مُلْجَمِ
ومُدَجَّـجٍ كـــره الكمــــاةُ نزاله | لا مُمعـــنٍ هربــا ولا مستسلمِ
جادت يداي له بعاجــــل طعنةٍ | بمثقَّفٍ صَدْق القنـــاةِ مُقَــوَّمِ
برحيبة الفرغين يهدي جرسهــا | بالليل معتسّ السبــــاع الضُــرَّمِ
لما رآني قد قصـــــــدت أريده | أبدى نواجــذه لغير تبسُّـــــــمِ
فطعنته بالرمـــــــــح ثمّ علوته | بمهنَّد صافـــــي الحديدة مِخذَمِ
ولقد خشيـــت بأن أموت ولم تدر | للحرب دائرة على ابني ضمضمِ
الشاتمـــــي عرضي ولم أشتمهما | والناذرين إذا لم ألقهمـــــا دمي

وقال أيضًا

ألا قاتل الله الطلول البواليـــا | وقاتل ذكراك السنين الخواليـــا
وقولك للشـــيء الذي لا تناله | إذا ما هو احلولى ألا ليت ذا ليا
ألم تعلموا أن الأسنة أحرزت | بقيتنا لو أن للدهر باقيـــــــا
أبينا أبينا أن تضـــــب لثاتكم | على مرشفات كالظباء عواطيا

---

[١٢٨] - عنترة بن شداد : ديوان عنترة بن شداد ، تحقيق ودراسة : محمد سعيد مولوى ، دار عالم الكتب ط٣ الرياض ١٤١٧هـ / ١٩٩٦م من ص١٩٨- ٢٦٣.

وقال أيضًا

ظعن الذين فراقهم أتوقــع ... وجرى ببينهم الغراب الأبقــع

إن الذين نعبت لي بفراقهم ... قد أسهروا ليلي التمام فأوجعوا

ومغيرة شعواء ذات أشلة ... فيها الفوارس حاسر ومقنـــع

ألا يا دار عبلة بالطــوى ... كرجع الوشم في رسغ الهــدي

من شعر جميلة العلايلي

يا بائع الصبر

يا بائعَ الصبرِ بع لي اليوم قنطـارا ... فقد غدوتُ بما ألقاه محتـــارا

وخذْ من الهم ما قد بتُّ أحملـــه ... فدرهم الصبر لاقى الهمّ قنطـارا

ولا تكن مشفقـــا فيمــا ستطلبه ... أجــرا فإن فؤادي بات صبَّــارا

صرت والصبر موجـــود يُباع لنا ... ومن يبيع لنا للدهـــر أســرارا

يا أيها الخلقُ رحمـــاكم فخالقنا ... لم يرضَ للخلق فوق الأرض أضرارا

لكننا نحن نشقى من تعصبنـــا ... ومن مطامعَ تُشقي الأهل و الجارا

فإن رأيت حزينا ناله ضـــررٌ ... من الأنام فكن عونا وإيثـــارا

ولا تحاول بقول منك تخدشـــه ... جَرْحُ الحزينِ يزيدُ الدمع مدرارا

واسألْ اللهَ له صبرا إن عجزت إذن ... عن أن تسوقَ له ما يطفــئ النارا

و قل له لا تهنْ واصبـــرْ ومعذرة ... ثم التمس لجميـــع الناس أعذارا

وإنْ رأيت شقيًّـا ضـــلَّ من قلق ... فوجِّه النصيـــحَ لا توليــه إنذارا

فرُبَّ داجنةٍ تُمْحَــى حلاكتُهـــا ... مهما ترى الدهرَ بالإنسان قد جارا

والعسرُ يعقبه يســرٌ وحالتُنـــا ... هي التقلُّب إيســـارا وإعســـارا

يا بائعَ الصبرِ بعْ لي كلَّ ما ملكت ... يداك منه وزِدْ لو شئت قنطارا

لمحات من حياة ملك حفني وشعرها :

ولدت ملك حفني ناصف في القاهرة ، وفيها توفيت عن عمر قصير ، بدأت تعليمها في المدارس الموجودة آنذاك وبعضها فرنسي ، ثمَّ التحقت بالمدرسة السنية تشاركت ملك حفني ناصف وسميرة موسى في الدعوة إلى تحرير المرأة بما لا يتعارض مع الدين أو التقاليد على اختلاف في النهج .

ارتكز برنامج ملك الإصلاحي على تعليم البنات الدين الصحيح ودفعهن إلى الالتحاق بالتعليم الابتدائي فالإعدادي فالثانوي ، سواء أعملت الفتاة بعد ذلك أم تفرَّغت لتربية أولادها ، فدراسة الفتاة للطب أو اللغة لا يحتِّم عليها ترك بيتها فيما بعد .

لم يكن زواج ملك ناجحا لكن فاشلا سبب لها الآلام العميقة ، ولم توافق على الانفصال كي لا يقال إن المتعلمات لا يحترمن الأطر الاجتماعية .

لقد عانت ملك من مرض في ساقيها لم يهتد الأطباء إلى علاج له ومع تصاعد الألم لجأت إلى آخر الدواء ؛ إذ يلجأ رجال القبيلة التي تزوجت بها في الفيوم إلى الكي لمعالجة بعض الأمراض التي تستعصي على الأدوية ، وقد أُعجِبَ رجال القبيلة بملك شجاعتها وتجلّدها أثناء الكي .

كوَّنت ملك جمعية لإغاثة المنكوبين المصريين والعرب وهو أساس لما عُرِف فيما بعد بالهلال الأحمر ، وأقامت في بيتها على نفقتها الخاصة مدرسة لتعليم الفتيات التمريض ، واعتزمت تقديم مالِ خمسةِ و

ثلاثين فدانا لإنشاء ملجأ لليتيمات ، سبقت المنية فتوقّف المشروع ولم يتحقق ما طمحت إليه .

ساندت ملك الحجاب لا السفور ، وكان لسان حالها يقول للفتاة اطلبي المجد لا الخمول وإن كان في المجد معاناة ، وعاشت عمرا مديدا بل قصيرا غير أنه كان عامرا بما ينفع مجتمعها ، و كانت ملك خطيبة ذات تأثير في نفوس سامعيها ؛ حتى إن أحمد زكي الملقب بـــ " شيخ العروبة " كان يُثني عليها ويقول بأنها أعادت العصر الذهبي الذي كانت فيه ذوات العصائب يناضلن أرباب العمائم في ميدان الكتابة والخطابة .

من شعر ملك حفني ناصف

من قصيدة تعدو العوادي [129]

تعدو العوادي والخطوبُ تنــوبُ ... ويلاه عيشُ المرءِ كيف يطيبُ ؟

حُمَّى النِّفاس شَببْتِ مهجـــة والدٍ ... هيهـــات أن يطفئ لظاه نحيـــب

حُمَّى النِّفاس فجعـتِ بعلا لم يكد ... يرتاح حتــى كدَّرته شَعُــــوب

حُمَّى النِّفاس قصفت غصنا قد بدا ... إثمـــاره وجنـــاه كاد يطيـــب

حمى النفاس أما رحمــت محمدا ... وبكاؤه يُصمــي الحشـــا ويذيب

أمحمدٌ يومَ الولادة سرَّنــــــــــا ... لكنه من حيث ســـرَّ عصيـــب

كم نقَّبت في الطـــب تبغي حملها ... ولربّ شــــرٍّ جرّه التنقيــــب

وعسى الذي فيه الحيـــاة مبغَّض ... وعســـى الذي فيه البلاء حبيب

لهفـــي عليك اليتمُ أولُ حاضــن ... لك بعدها والقابلات خُطـــــوب

واستقبلتـــــك نوادب ما كان ذا ... يُرجــــى ولكنَّ البلاء نصيـــب

لم يُجْد ما زعم الطبيـــب ببرئها ... هيهات أن يقصي القضاء طبيب

فبطبه سالت عليك مدامـــــــع ... وبطبه انشقــت عليك قلـــوب

إني أفاطمُ مذ نَعَوْكِ عليلــــــةٌ ... قلبــــي وطرفي ذائب وسكوب

ما كنت أدري قبل خطبك بالأسى ... حتى دهتنــــي اليوم منه ضروب

وحثوا ثراه على جمالك عاطلا ... أين الغلائل والحلـــى والطيب ؟

واهـــا لعيني جؤذرٍ قد أُغمضت ... لك كان يحلـــو فيهمـــا التشبيب

ما كنت أحســـب أن تغمض في ... الثرى رغما ألا إن الحياة كذوب

أصديقتــــي جلّت عليك مصيبتــــي ... والصبــــرُ ندٌّ وما أراه يؤوب

---

[129] - نقلا عن موقع معجم البابطين لشعراء العربية .

عبدَ العزيزِ يُقــال إنك صـــــابر فإذا جزعت فذاك منك غريب

ولأنت أعرف بالشجاعة والقضا ولأنت تبرأ أن يُقال هيـــوب

عش يا محمد بعد أمك سلـــوة لأبيــك إنْ غابت فليس تغيــب

ومن قصيدة خير النساء

ألا يــا مـــوت ويلك لم تراع حقوقا للطروس و لا اليـــراع

تركت الكتب باكيــة بكــــاء يشيب الطفـل في مهد الرضاع

ولم تهب الفضائل والمعـــالي وطول السعي في خير المساعي

ولم يمنعك مما رمت نثـــر ولا شعــر ولا حســـن ابتداع

نراك تجـــود بالأرزاء حتى عددنا البخـــل من كرم الطباع

فذب يا قلب لا تك في جمــود وزد يادمع لا تك في امتنــــاع

ولا تبخل عليّ وكن جموحــا فكنز العلم أمسى في ضيـــاع

سنبقى بعد عائشة حيـــارى كســرب في الفلاة بغير راعـــي

هي الدر المصون ببطن أرضٍ وقد كانت كذلك في قنـــــــاع

هي البحر الخضم وما سمعنــا بأن البحر يدفن في التـــــلاع

وكانت للمكــــارم خيرعــون وللخيرات كانت خيـــــر داع

لها القدح المعلــى في العوالي وفي نشر المعـــارف طول باع

فيا شمس المحامد غبت عنــا وخلفت البكـــــــاء لكل ناع

و يا خير النســــاء بلا خلاف و قدوتنا بلا أدنـــــــى نزاع

لقد أحييت ذكر نســـاء مصر و جددت العلا بعد انقطـــاع

وشدت حصون طهر باذخات محصنـــة كتحصين القلاع

بني تيمـــــور خطبكمو جليل | له وجه الفضيلة في امتقاع
وصبركمو أجل ومن سواكم | من الأقوام أولى باتبــــاع

اسلم أبي

من مبلـــغٌ عَنـــي طَبِيبَـــــكَ أنَّه | يَفْرِي بِمِبْضَعِهِ حَشاي وَأَضْلُعِي
يَخْبُرُكَ صـــدري بِالْحَقِيقَةِ إِذْ بَدَا | مِنْ إِثْرِ طعنتِهِ السُّعَال مُشَايعَـــي
فَلَئِنْ سكتُّ فَمِنْ ضَرُورَاتِ الْأَسَى | وَلَئِنْ سَعَلْتُ فَزَفْرَةَ المتفجـــــع
وَلَئِنِ بَكَيْــــــت فَإِنَّمَـــــا لتذكرى | عَيْنِيكَ تُفْتَحُ بِالسِّنَـــــانِ الْمُشْرَعِ
عَجَبــــاً جُفُونُكَ دَائِمًا مغموضة | وَأَبِيتَ مَحَصِيةَ النجــوع الطُّلَّعَ
مَا زِلْتُ أَرقبها تَرَوح وتغتـــدي | بِاللَّيْلِ حَتَّى قَدْ جفانـــى مضجعى
فَاسْلَمْ أَبِى وَانْظُـــــرْ إِلىَّ بِرَأْفَةٍ | عينى فداؤك كى أَقَرَّ ومسمعـــى

قانون مطبوعات جائر

يا أمــة نثرت منظومهـــــــا الغير | حتام صبر ونار الشر تستعــــــر
ستسلبـــون غدا أغلـــى نفائسكـــم | حرية ضـــاع في تحصيلها العمر
حرية طالمـــا منوا بهتا كذبـــــــا | على بني النيل في الآفاق وافتخروا
أتصبـــــــرون وهذا بدء بطشهـــم | وأول الغيث قطــــر ثم ينهمـــــر
كيف اصطبار وسيل الظلم مكتسح | عرائس الخيـــر لا يبقـــي ولا يذر

رابعا نصوص نثرية :

رسالة عمر بن الخطاب رضي الله عنه في القضاء

إلى أبي موسى الأشعري رضي الله عنه

"بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله عمر بن الخطاب أمير المؤمنين إلى عبد الله بن قيس : سلام عليك ، أما بعد فإن القضاء فريضة محكمة و سنة متبعة ، فافهم إذا أدلي إليك ، وأنفذ إذا تبين لك ؛ فإنه لا ينفع تكلم بحق لا نفاذ له .

آس بين الناس في وجهك وعدلك ومجلسك حتى لا يطمع شريف في حيفك ولا ييأس ضعيف من عدلك .

البينة على من ادعى ، واليمين على من أنكر ، والصلح جائز بين المسلمين إلا صلحا أحل حراما أو حرم حلالا .

لا يمنعك قضاء قضيته اليوم فراجعت فيه عقلك ، وهديت فيه لرشدك أن ترجع إلى الحق ؛ فإن الحق قديم لا يبطله شيء ، ومراجعة الحق خير من التمادي في الباطل .

الفهم الفهم فيما تلجلج في صدرك مما ليس في كتاب ولا سنة ، ثم اعرف الأشباه و الأمثال فقس الأمور عند ذلك ، واعمد إلى أقربها إلى الله وأشبهها بالحق ، واجعل لمن ادعى حقا غائبا أو بينة أمدا ينتهي إليه ، فإن أحضر بينته أخذت له بحقه ، وإلا استحللت عليه القضية ، فإنه أنفى للشك وأجلى للعمى .

المسلمون عدول في الشهادة بعضهم على بعض إلا مجلودا في حد أو مجربا عليه شهادة زور أو ظنينا في ولاء أو نسب ؛ فإن الله تولى منكم السرائر ودرأ عنكم الشبهات بالبينات والأيمان .

قصة نظرة ليوسف إدريس

مقدمة :

يحفر عمل الأطفال علامات الإرهاق والمعاناة على قلوبهم الصغيرة ووجوههم الشاحبة ، ولقد أرّقت هذه القضية عيون كثير من الكُتّاب فمنهم من يتناول القوانين المُحدِّدة لسن عمل الأطفال ، ومنهم من يهتم بعواقب وخيمة تنتج عن تسرُّب هؤلاء الأطفال من التعليم غير أن يوسف إدريس عالج القضية نفسها من منظور مختلف حين عرض أحاسيس الطفل عينه في قصته "نظرة"، لقد همَّ من يناقشون تلك القضايا بترك مكاتبهم الفاخرة يلتمسون الوصول إلى الحقائق إلى الحقائق بالتقرب من الأطفال أنفسهم ليقفوا على ما تسلبه أعباء العمل من حقوقهم، أليس لهم لهم حق الحياة الكريمة كما لغيرهم؟

وفي قصة نظرة أقامت الخادمة الصغيرة جسراً ربطها بالعالم الذي يطالب بحقوق صغار لم ينعموا بصيد فراشات ولا قطف أزهار ولم يختلفوا مع أمهاتهم حول ألوان الثياب يقول يوسف إدريس:

" كان غريبا أن تسأل طفلة صغيرة مثلها إنسانا كبيرا مثلي لا تعرفه في بساطة وبراءة أن يعدل من وضع ما تحمله ففوق رأسها تستقر " صينية بطاطس " وفوق هذه الصينية الصغيرة يستوي حوض من الفطائر قد انزلق رغم قبضتها الدقيقة التي استماتت عليه ، حتى أصبح ما تحمله كلَّه مهددا بالسقوط ولم تطل دهشتي وأنا أحدِّق في الطفلة الصغيرة الحيرى،وأسرعت لإنقاذ الحمل ، وتلمست سبلا كثيرة ، و أنا أسوي الصينية فيميل الحوض،

وأعدل من وضع الصاج فتميل الصينية . ثم أضبطهما معا فيميل رأسها هي .

و لم أحوّل عيني عنها ، وهي تخترق الشارع العريض المزدحم بالسيارات ، و لا عن ثوبها القديم الواسع المهلهل الذي يشبه قطعة القماش التي ينظَّف بها الفرن ، أو حتى عن رجليها اللتين كانتا تطلان من ذيله الممزق كمسمارين رفيعين .

وراقبتها في عجب وهي تنشب قدميها العاريتين كمخالب الكتكوت في الأرض ، وتهتز وهي تتحرك ، ثم تنظر هنا وهناك بالفتحات الصغيرة الداكنة السوداء في وجهها، وتخطو خطوات ثابتة قليلة،وقد تتمايل بعض الشيء، ولكنها سرعان ما تستأنف المضي .

راقبتها طويلا حتى امتصتني كل دقيقة من حركاتها، فقد كنت أتوقع في كل ثانية أن تحدث الكارثة .

أخيرا استطاعت الخادمة الطفلة أن تخترق الشارع المزدحم في بطء كحكمة الكبار. واستأنفت سيرها علي الجانب الآخر،وقبل أن تختفي شاهدتها تتوقف ولا تتحرك، وكادت عربة تدهمني وأنا أسرع لإنقاذها، وحين وصلت كان كل شيء علي ما يرام،والحوض والصينية في أتم اعتدال،أما هي فكانت واقفة في ثبات تتفرج،ووجها المنكمش الأسمر يتابع كرة من المطاط يتقاذفها أطفال في مثل حجمها، وأكبر منها،وهم يهللون ويصرخون ويضحكون.

ولم تلحظني ، ولم تتوقف كثيرا ، فمن جديد راحت مخالبها الدقيقة تمضي بها،وقبل أن تنحرفَ، استدارت علي مهل ، واستدار الحمل معها ،و ألقت علي الكرة والأطفال نظرة طويلة ثم ابتلعتها الحارة .

خاتمة :

إن نضال يوسف إدريس كان من أجل الزهور المنسية في مجتمعاتنا النامية فيا مناضلُ يوسفَ أدمت قلوبنا تلك النظرة الطويلة من فتاتك الصبورة.

الحرية لمصطفى لطفي المنفلوطي

استيقظت فجر يوم من الأيام على صوت هِرَّة تموء بجانب فراشي وتتمسح بي، وتلح في ذلك إلحاحاً غريباً؛ فرابني أمرها، وأهمني همها، وقلت:

لعلها جائعة فنهضت، وأحضرت لها طعاماً فعافته وانصرفت عنه، فقلت: لعلها ظمآنة فأرشدتها إلى الماء فلم تحفل به، وأنشأت تنظر إليَّ نظرات تنطق بما تشتمل عليه نفسها من الآلام والأحزان؛ فأثَّر في نفسي منظرها تأثيراً شديداً، حتى تمنيت أن لو كنتُ سليمانَ أفهم لغة الحيوان؛ لأعرف حاجتها، وأفرِّج كربتها، وكان باب الغرفة مُغلقا ، فرأيت أنها تطيل النظر إليه، وتلتصق بي كلما رأتني أتجه نحوه، فأدركت غرضها وعرفت أنها تريد أن أفتح لها الباب، فأسرعت بفتحه، فما وقع نظرها على الفضاء، ورأت وجه السماء، حتى استحالت حالتها من حزن وهمٍّ إلى غبطة وسرور، وانطلقت تعدو في سبيلها، فعدت إلى فراشي وأسلمت رأسي إلى

يدي، وأنشأت أفكر في أمر هذه الهرة، وأعجب لشأنها وأقول: ليت شعري هل تفهم هذه الهرة معنى الحرية؛ فهي تحزن لفقدانها، وتفرح بلقياها؟

أجل، إنها تفهم معنى الحرية حق الفهم، وما كان حزنها وبكاؤها وإمساكها عن الطعام والشراب إلا من أجلها، وما كان تضرُّعها ورجاؤها وتمسحها وإلحاحها إلا سعياً وراء بلوغها.

وهنا ذكرت أن كثيراً من أسرى الاستبداد من بني الإنسان لا يشعرون بما تشعر به الهرة المحبوسة في الغرفة، والوحش المعتقل في القفص، والطير المقصوص الجناح من ألم الأسر وشقائه، بل ربما كان بينهم من لا يفكر في وجهة الخلاص، أو يتلمس السبيل إلى النجاة مما هو فيه، بل ربما كان بينهم من يتمنى البقاء في هذا السجن، ويأنس به، ويتلذذ بآلامه وأسقامه.

من أصعب المسائل أن يكون الحيوان الأعجم أوسع ميداناً في الحرية من الحيوان الناطق، لقد صنع الإنسان القوي للإنسان الضعيف سلاسل وأغلالاً، وسماها تارة ناموساً وأخرى قانوناً؛ ليظلمه باسم العدل، ويسلب منه جوهرة حريته .

كان الإنسان يأكل ويشرب كل ما تشتهيه نفسه وما يلتئم مع طبيعته، فحالوا بينه وبين ذلك، وملؤوا قلبه خوفاً من المرض أو الموت، وأبوا أن يأكل أو يشرب إلا كما يريد الطبيب، وأن يقوم أو يقعد أو يمشي أو يقف أو يتحرك أو يسكن إلا كما تقضي به قوانين العادات والمصطلحات.

لا سبيل إلى السعادة في الحياة، إلا إذا عاش الإنسان فيها حرًّا مطلقاً، لا يسيطر على جسمه وعقله ونفسه ووجدانه وفكره مسيطر إلا أدب النفس.

الحرية شمس يجب أن تشرق في كل نفس، فمن عاش محروماً منها عاش في ظلمة حالكة، يتصل أولها بظلمة الرحم، وآخرها بظلمة القبر.

الحرية هي الحياة، ولولاها لكانت حياة الإنسان أشبه شيء بحياة اللُّعب المتحركة في أيدي الأطفال بحركة صناعية.

ليست الحرية في حياة الإنسان حادثاً جديداً، أو طارئاً غريباً، وإنما هي فطرته التي فُطره الله عليها .

الجــزء الثـاني

التطبيــق على الموضوعـات المقــررة



الاستثناء

الاستثناء: إخراج ما بعد "إلا" أو إحدى أخواتها من أدوات الاستثناء من حكم ما قبله .

أدوات الاستثناء :

إلا ــ غير ــ سوى ــ خلا ــ عدا ــ حاشا ــ ليس ــ لايكون

المستثنى: ما بعد أداة الاستثناء وله قسمان:

١- المتصل: أن يكون المستثنى من جنس المستثنى منه وهو الاستثناء الحقيقي لأنه يخرج بعض أفراد المستثنى ويفيد بذلك تخصيصاً.

- الصلح جائز بين المسلمين إلا صلحاً أحل حراماً أو حرم حلالاً[١٣٠].

أخرج الصلح الذي يُحِلّ الحرام من الصلح الجائز فأفاد التخصيص بعد التعميم .

- المسلمون عدول بعضهم على بعض إلا مجلودا في حدّ أو مجرباً عليه شهادة زور[١٣١].

خصص المجلود في حد وشاهد الزور بعدم قبول شهادتهم .

٢- المنقطع: أن يكون المستثنى ليس من جنس المستثنى منه على أن يوجد ارتباط بينهما ولا يفيد هذا النوع من الاستثناء تخصيصا ، إنما يفيد الاستدراك والتحرُّز من الفهم الخاطئ.

---

(١٣٠) رسالة عمر بن الخطاب في القضاء ، ص ٥٥.

(١٣١) السابق، ص ٥٦.

ليس لي فيك ذنب   إلا ولائي وحبي [١٣٢]

الولاء والحب ليسَا من جنس الذنوب غير أن السياق جعل هناك تناسباً وارتباطاً بين الولاء والذنب للدلالة على الخلو مما يوجب القطيعة أو العقاب.

---

(١٣٢) خليل مطران: نصيحة، ص ٣١ .

حكم المستثنى

١- وجوب النصب :

أ- بعد كلام تام موجب: المراد بالكلام التام أن يكون المستثنى منه مذكوراً في الكلام وبالموجب أن يكون الكلام مثبتاً غير منفي.

- الصلح جائز بين المسلمين إلا صلحا أحل حراما(١٣٣).

إلا: حرف استثناء مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

صلحاً: مستثنى منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

ب- بعد كلام غير موجب إذا كان الاستثناء منقطع:

ليس لي فيك ذنب   إلا ولائي وحبي(١٣٤)

ولائي: مستثنى منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة منع من ظهورها الكسرة الناتجة عن ياء المتكلم "ولاء" مضاف، ياء المتكلم ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه.

ج- بعد كلام تام منفي إذا تقدم المستثنى على المستثنى منه

ومالي إلا آلَ أحمدَ شيعةٌ   وما لي إلا مذهب الحق مذهب

آل: مستثنى منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة و " آل " مضاف

أحمد : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة .

---

(١٣٣) رسالة عمر بن الخطاب في القضاء، ص ٥٥.

(١٣٤) خليل مطران: نصيحة، ص٣١.

٢- جواز النصب والبدلية .

يجوز نصب المستثنى ويجوز إتباعه لما قبله على أنه بدل إذا كان الاستثناء تاماً غير موجب .

الاستثناء غير الموجب: أن يكون الكلام منفياً أو شبه منفي وشبه النفي النهي أو الاستفهام .

قال تعالى : (قالُوا يا لُوطُ إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَنْ يَصِلُوا إِلَيْكَ فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِنَ اللَّيْلِ وَلا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلاَّ امْرَأَتَكَ إِنَّهُ مُصِيبُها ما أَصابَهُمْ إِنَّ مَوْعِدَهُمُ الصُّبْحُ أَلَيْسَ الصُّبْحُ بِقَرِيبٍ)[١٣٥] بالنصب وقرئ (إلا امرأتُك) بالرفع .

امرأتَك : مستثنى منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة و "امرأة " مضاف والكاف ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه .

امرأتُك: بدل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، و " امرأة " : مضاف، الكاف ضمير متصل في محل جر مضاف إليه .

قال تعالى (وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنا عَلَيْهِمْ أَنِ اقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ أَوِ اخْرُجُوا مِنْ دِيارِكُمْ ما فَعَلُوهُ إِلاَّ قَلِيلٌ مِنْهُمْ وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا ما يُوعَظُونَ بِهِ لَكانَ خَيْراً لَهُمْ وَأَشَدَّ تَثْبِيتاً)[١٣٦]، وقرئ (إلا قليلاً) .

---

١٣٥ -هود : ٨١.

١٣٦- -النساء / ٦٦ .

لا فضل إلا فضلهم فيما انتهى أمر البلاد إليه بعد عناء[137]

لا: نافية للجنس حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

فضل: اسم لا النافية للجنس مبني على الفتح في محل نصب والخبر محذوف وتقديره موجود.

إلا: حرف استثناء مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

فضلهم: بدل من الضمير المحذوف مع الخبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

٣- يعرب المستثنى على حسب العوامل :

إذا كان الاستثناء مفرَّغاً وهو ما لم يذكر فيه المستثنى منه فيتفرَّغ ما قبل إلا للعمل فيما بعدها كما لو كانت إلا غير موجودة ويجب أن يكون الكلام منفياً .

هل كان إسماعيلُ إلا صورةً شرقيةً للعزةِ القعساءِ؟ [138]

والمعنى: ما إسماعيل إلا صورة .

كان: فعل ماض ناقص ناسخ مبني على الفتح .

إسماعيل: اسم كان مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

إلا: حرف استثناء ملغى مبني على السكون لا محل له من الإعراب .

صورة: خبر كان منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

١٣٧- خليل مطران : تحية لشوقي ص ٢٧.

١٣٨ -خليل مطران : تحية إجلال ص ٢٨.

حكم المستثنى بغير وسوى :

غير، سوى: نكرتان متوغلتان في الإبهام والتنكير فلا تفيدهما إضافتهما إلى المعرفة تعريفاً .

المستثنى بهما يجر دائماً بالإضافة، أما غير وسوى فتعربان إعـراب ما بعد إلا .

عمي فرج

رجل بسيط الحال

لم يعرف من الأيام شيئاً

غير صمت المتعبين [١٣٩]

غير: مستثنى منصوب وعلامة نصبه الفتحة أو بدل من شيئاً منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

صمت: مضاف إليه مجرور بالكسرة .

الاستثناء تام غير موجب فيجوز في "غير" وجهان النصب على الاستثناء أو النصب على البدلية.

المستثنى بخلا وعدا و حاشا :

١- إذا كانت أفعال ينصب المستثنى بعدها على أنه مفعول به وإذا تقدمت عليها ما المصدرية تعين أن تكون أفعالا ، و يقل اقتران " حاشا " بما المصدرية .

---

[١٣٩] - فاروق جويدة : ماذا أصابك يا وطن ، ص ٣٤.

٢- إذا كانت حروف جر يجر المستثنى بعدها .

فإذا عُنينا بالحياة خلا الطعامَ أو الشرابا [١٤٠]

خلا : فعل ماض مبني على الفتح المقدر لا محل له من الإعراب والفاعل ضمير مستتر .

الطعام : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

" قال رسول الله **صلى الله عليه وسلم** :ما لأحد عندنا يدٌ إلا وقد كافيناه ما خلا أبا بكر "[١٤١]

ما خلا :ما مصدرية حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب .

خلا : فعل ماض مبني على الفتح المقدر لا محل له من الإعراب والفاعل ضمير مستتر .

أبا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الألف لأنه اسم من الأسماء الستة و "أبا" مضاف .

بكر: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

"..وفي حديثهم جميعاً فصلى الصبح بالبطحاء خلا الجهضميٍّ فإنه لم يقله"[١٤٢]

خلا: حرف جر دال على الاستثناء مبني على السكون لا محل له من الإعراب .

---

١٤٠ - خليل مطران : تحية للشبيبة المسلمة ص٣١ .

١٤١- الحديث رقم ١ ص١٠ .

١٤٢ - الحديث رقم ٣ ص ١٠ .

الجهضمي: اسم مجرور بعد خلا وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

المستثنى بـــ " ليس " و " لا يكون "

المستثنى بـــ " ليس " و " لا يكون " واجب النصب لأنه خبرهما .

" عن عُباية بن رفاعة عن جدّه رافع بن خديج _ رضي الله عنه _ قال: كنّا مع النبي _ صلى الله عليه وسلم _ بذي الحليفة فأصاب الناس جوع فأصبنا إبلا وغنما وكان النبي _ صلى الله عليه وسلم _ في أخريات الناس ... وقال جدي : إنا لنرجو أو نخاف أن نلقى العدو غدا وليس معنا مُدَى أفنذبح بالقصب ؟ فقال : ما أنهرَ الدمَ وذُكِر اسمُ الله عليه فكلوا ليس السنَّ والظُفُرَ وسأخبركم عنه : أما السنّ فعظم وأما الظفر فمُدَى الحبشة "

ليس : فعل ماض ناقص ناسخ مبني على الفتح بمعنى إلا واسمه ضمير مستتر .

السنَّ : خبر ليس منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

الحـــال

الحال: وصف فضلة منصوب يبين هيئة ما قبله من فاعل أو مفعول أو هما معاً أو غيرهما وقت حدوث الفعل.

" ... يدخل عليهم ضاحكا ويخرج عنهم ضاحكا " (١٤٣)

الحال " ضاحكا " وصف لأنه اسم فاعل ، يبين هيئة الفاعل وهو صاحب الحال وقت حدوث الفعل أي هيئة الرجل وقت دخول بيته وخروجه منه .

ضاحكا : حال منصوب وعلامة النصب الفتحة الظاهرة .

أنواع الحال من حيث التأكيد وتأسيس المعنى :

أ – الحال المؤكدة لصاحب الحال :

(وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لآمَنَ مَنْ فِي الأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا أَفَأَنْتَ تُكْرِهُ النَّاسَ حَتَّى يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ) (١٤٤) .

الحال " جميعا " مؤكدة لصاحب الحال " من " .

ب – الحال المؤكدة للعامل :

في حديث مرض الرسول صلى الله عليه وسلم الذي توفي فيه

" ... ثم تبسَّم رسول الله صلى الله عليه وسلم ضاحكا " (١٤٥) .

الحال "ضاحكاً" مؤكدة للعامل فالضحك مؤكد لمعنى التبسم .

---

[١٤٣] - حديث رقم ١٢ ص ١٢.

[١٤٤] - يونس / ٩٩ .

[١٤٥] - حديث رقم ٧ ص ١١.

ج – الحال المؤكدة لمضمون الجملة :

قال تعالىَ (قالَتْ يا وَيْلَتى أأَلِدُ وَأَنَا عَجُوزٌ وَهذا بَعْلِي شَيْخاً إِنَّ هذا لَشَيْ ءٌ عَجِيبٌ)[146] .

الحال "شيخا" يؤكد مضمون الجملة التي قبلها ويشترط في الجملة عندئذ:

أن تكون اسمية .

أن يكون طرفا الجملة معرفتين جامدتين .

د – الحال المؤسسة :

شوقي إخالك لم تقلها لاهيا بالنظم أو متباهيا بذكاء [147]

الحال "لا هيا" حال مؤسسة ؛ لأن المعنى الأساسي لا يتم دونها فلو حذفت الحال وصارت الجملة لم تقلها فسد المعنى ؛ لأنه لا يقصد أن يخبرنا بأن شوقي لم يقل تلك الأشعار ، إنما قصد أن يخبرنا بأنه قالها لغاية يرجو الوصول إليها .

لاهيا: حال منصوب وعلامة النصب الفتحة الظاهرة .

الحال المشتقة والجامدة

الحال مشتقة غالباً: اسم فاعل أو صيغة مبالغة أو اسم مفعول .

الحال الجامدة: الحال الجامدة قد تؤول بالمشتق .

---

[146] - هود / ٧٢.

[147] - خليل مطران : تحية لشوقي ص٢٨.

من أشهر مواضع الحال المؤولة بالمشتق:

١- أن تكون الحال مصدرا صريحا متَضمنا معنى الوصف :

الموت يأتيكم بغتةً . أي : مفاجئا .

بغتة : حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

٢ - أن تدل الحال على مفاعلة : وهي تقتضي مشاركة من جانبين أو فريقين :

عينه إلى عيني أي مواجهين ، فاه إلى فيّ: مشافهين .

" .... فإذا اختلف هذه الأصناف فبيعوها يدا بيدٍ كيف شئتم لا بأس به الذهب بالفضة يدا بيدٍ " [١٤٨] .

أي مقابضين مبينة هيئة الفاعل والمفعول به معاً لاشتراك البائع والمشتري .

يدا: حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

بيد: الباء حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب .

يد: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة وشبه الجملة متعلق بمحذوف صفة للحال .

٣- أن تكون الحال دالة على ترتيب: الأول فالأول أي مترتبين .

"...وقفت الملائكة على باب المسجد يكتبون الأول فالأول"[١٤٩]

---

١٤٨ - الحديث رقم ٨ ص ١١ .

١٤٩ - الحديث رقم ٩ ص ١١ .

الأول : حال منصوب وعلامة النصب الفتحة .

فالأول : الفاء حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب و" الأول " معطوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

مشى الجنود ثلاثة ثلاثة .

ثلاثة : حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

ثلاثة : توكيد لفظي منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

٤ – أن تكون الحال دالة على سعر :

بع القمح مدًّا بعشرين . أي مسعرا أو مثمَّنا .

مُدًّا : حال منصوب وعلامة النصب الفتحة .

بعشرين : الباء حرف جر مبني على الكسر و" عشرين " اسم مجرور وعلامة جره الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم وشبه الجملة متعلق بمحذوف صفة .

٥ – أن تقع الحال مشبها به :

هجم الجندي على العدو أسدا . أي: مشبها الأسد أو جريئا .

الحال النكرة والمعرفة :

الحال نكرة لكنها وردت معرفة في ألفاظ مسموعة لا يقاس عليها مؤولة بالنكرة نحو : وحد – طاقة – جهد مضافة إلى الضمائر المختلفة .

"عن عبد الله بن عمرو أن رجلا قال : اللهم اغفر لي ولمحمد وحدنا..."[150]

وحدنا: حال منصوبة وعلامة النصب الفتحة وحد مضاف "ونا" ضمير متصل في محل جر مضاف إليه والتقدير : منفردين .

الحال المفردة وغير المفردة

الحال المفردة: ما ليست جملة ولا شبه جملة .

الحال غير المفردة:

أ – حال شبه جملة:

قـال السماء كئيبة وتجهما قلت ابتسم يكفي التجهم في السما[151]

في : حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب .

السما : اسم مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة وشبه الجملة متعلق بمحذوف حال .

قال العدى حولي علت صيحاتهم أأسر و الأعداء حولي في الحمى[152]

حولي: حول ظرف منصوب وهو مضاف وياء المتكلم ضمير متصل في حرف جر مضاف إليه وشبه الجملة متعلق بمحذوف حال.

---

[150] - الحديث رقم ١٠ ص ١١.

[151] - إيليا أبو ماضي : قال السماء كئيبة وتجهما ص ٣٣ .

[152] - إيليا أبو ماضي : السابق ص ٣٣.

ب- حال جملة اسمية أو فعلية:

شروط جملة الحال :

١- أن تكون الجملة خبرية .

٢- ألا تكون مصدرة بعلامة تدل على الاستقبال .

٣- أن تكون مشتملة على رابط يربطها بصاحبها والرابط :

إما ضمير وإما واو تسمى واو الحال وعلامتها صحة وقوع إذا موقعها.

ما كان ذنب العـــــرب ما فعلوا بها　　　حتى جلــوا عنها أمر جــلاء

خرجوا وهم خرس الخطـــى أكبادهم　　　حرى على غرناطة الغراء[١٥٣]

و هم خرس الخطى : حال جملة .

و: واو الحال حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب .

هم : ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ .

خرس : خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة و" خرس " مضاف

الخطى : مضاف إليه مجرور وعلامة الجر الكسرة المقدرة .

والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب حال

والعقل كالمصباح يغشى نوره　كدري ويضعفه نضوب دمائي [١٥٤].

" يغشى نوره كدري " وقعت الجملة بعد معرفة .

يغشى : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة .

---

١٥٣ - خليل مطران : تحية لشوقي ص٢٧.

١٥٤ - خليل مطران : المساء ص٢٧.

نوره: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة و " نور " مضاف والهاء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه .

كدري: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة منع من ظهورها حركة المناسبة و " كدر " مضاف وياء المتكلم ضمير متصل في محل جر مضاف إليه .

والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب حال .

التمييز

التمييز : نكرة منصوبة فضلة بمعنى " من " تزيل غموض ما قبلها سواء كان مفردا " اسما " أم نسبة " جملة " .

أولا : الاسم المبهم أربعة أنواع :

١ – العدد :

" كانت سهامهم اثنى عشر بعيرا أو أحد عشر بعيرا " [١٥٥] .

" اثنى عشر " مبهمة لا يتضح ما تدل عليه ، وأزالت كلمة " بعير " هذا الإبهام والغموض وهكذا كل الكلمات التي تقع تمييزا تزيل الغموض عما قبلها.

اثنى عشر : خبر كان منصوب وعلامة نصبه الياء في جزئه الأول مبني على الفتح في جزئه الثاني .

بعيرا : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

"إن للمؤمن في الجنة لخيمة من لؤلؤة واحدة مجوفة طولها ستون ميلا"[١٥٦]

"ستون"مبهمة لوجود أشياء كثيرة تستخدم في التعبير عن قياس الأطوال وجاءت " ميل " لتزيل هذا الإبهام .

طولها : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، و " طول " مضاف و" ها " ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه .

---

١٥٥ - الحديث رقم ١٥ ص ١٣ .

١٥٦ - الحديث رقم ٢٩ ص ١٦ .

ستون : خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم .

ميلا : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

٢ – المقدار : وهو إما مساحة أو كيل أو وزن .

" ... و لقد سمعته يقول ما أمسى عند آل محمد صلى الله عليه وسلم صاع بر و لا صاع حب " [١٥٧]

" الصاع"مكيال من المكاييل و " بر" و " حب " أزالتا ما في كلمة " صاع " الدالة على الكيل من غموض و إبهام لأن الكلمة تحتمل أنواعا عديدة .

صاع : اسم أمسى مرفوع وعلامة رفعه الضمة وهي مضاف .

بُرٍّ : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

٣ – ما يشبه المقدار :

" لو كان لي مثل أحد ذهبا " [١٥٨] .

المبهم هنا يشبه الوزن وهو " مثل أحد " أي مثل وزن أُحُد فالجبال يضرب بها المثل في الثقل ، وجاءت كلمة " ذهبا " لتزيل هذا الإبهام .

مثل : اسم كان مرفوع وعلامة رفعه الضمة و " مثل " مضاف

أحد : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

ذهبا : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

---

[١٥٧] ـ الحديث رقم ٢٠ ص ١٤ .

[١٥٨] ـ الحديث رقم ٢١ ص ١٤.

٤ – ما كان فرعا للتمييز :

" ... ونهانا عن آنية الفضة وخاتم الذهب " [١٥٩]

" آنية " اسم تفرع عن الفضة آنية مصنوعة من الفضة ، و " خاتم " اسم تفرع عن التمييز وهو هنا " الذهب " .

الفضة : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

فالتمييز قد يجر بالإضافة أو بمن .

أحكام التمييز

أ – إذا كان تمييزا للكيل أو الوزن أو المساحة أو ما يشبهها ففيه ثلاثة أوجه :

الوجه الأول :

النصب على أنه تمييز كما في " ذهبا " .

الوجه الثاني :

الجر على أنه مضاف إليه :

" أهديت للنبي صلى الله عليه وسلم حلة حرير " [١٦٠]

حلة : نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، و " حلة " مضاف .

حرير : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

" ما أمسى عند آل محمد صلى الله عليه وسلم صاع بر " [١٦١] .

---

[١٥٩] ـ الحديث رقم ٢٣ ص ١٥ .

[١٦٠] ـ الحديث رقم ٢٨ ص ١٦ .

صاع : اسم أمسى مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، و " صاع " مضاف

بر : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

الوجه الثالث :

الجر بالحرف " من " :

" أمـــر رســـول الله صلى الله عليـــه وسلم بزكاة الفطر صاعا من تمر "[١٦٢]

من : حرف جر مبني على السكون .

تمر : اسم مجرور وعلامة جره الكسرة .

٢ – تمييز العدد :

تمييز العدد ثلاثة أو عشرة أو ما بينهما يجر بالإضافة ويكون في الغالب جمع تكسير :

" صـــالح النبي صلى الله عليه وسلم المشركين يوم الحديبية على ثلاثة أشيـــاء " [١٦٣] .

ثلاثة : اسم مجرور بعد على وعلامة جره الكسرة و " ثلاثة " مضاف .

أشياء : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف .

– إذا كان المعدود " التمييز " اسم جنس أو اسم جمع يكون مجرورا بالإضافة أو بحرف الجر " من " و " اسم الجنس " ما يفرق بين جمعه

---

١٦١ ـ الحديث رقم ٢٩ ص ١٦ .

١٦٢ ـ الحديث رقم ٣٠ ص ١٦ أي مُقدرة بصاع من تمر .

١٦٣ ـ الحديث رقم ٢٥ ص ١٥.

ومفرده بالتاء في المفرد شجر وشجرة ، بقر وبقرة ، أما اسم الجمع فهو ما دل على معنى الجمع وليس له واحد من لفظه غالبا :

(فخذ أربعة من الطير) [١٦٤]

من : حرف جر مبني على السكون .

الطير : اسم مجرور وعلامة جره الكسرة .

(وكان في المدينة تسعة رهط) [١٦٥].

تسعة : اسم كان مرفوع وعلامة رفعه الضمة و " رهط " مضاف .

رهط : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

- تمييز المائة والألف مفرد مجرور :

" وكان الجيش ألفا وخمسمائة فيهم ثلاثمائة فارس فأعطى الفارس سهمين "[١٦٦]

ثلاثمائة : ثلاث مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة و " ثلاث " مضاف و "مائة" مضاف إليه مجرور بالكسرة و " مائة " مضاف .

فارس " مضاف إليه مجرور بالكسرة .

- تمييز العدد المركب أو المعطوف مفرد منصوب :

" فقسمها النبي صلى الله عليه وسلم على ثمانية عشر سهما " [١٦٧]

---

١٦٤ - البقرة / ٢٦٠.

١٦٥ - النمل / ٤٨ .

١٦٦ - الحديث رقم ٣٤ ص ١٧.

١٦٧ - الحديث رقم ٣٤ ص ١٧.

ثمانية عشر : اسم مبني على فتح الجزأين في محل جر بعد على .

سهما : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

" قال عبد الله في شبه العمد خمس وعشرون حقة " [١٦٨] .

خمس : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

و : الواو حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب .

عشرون : معطوف مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم .

حقة : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

ثانيا : النسبة المبهمة :

يقع على جملة كاملة و لتمييز النسبة أنواع :

١ – التمييز المحول عن الفاعل :

الشمس يزداد ائتلاقا نورها بعد اعتكار الليلة الليلاء [١٦٩]

الازدياد المنسوب لنور الشمس لا يدرى أهو في الشدة أم الضعف و الخفوت أو اللمعان ؟

الأمر الغامض المبهم يشمل معنى الجملة بطرفيها و تأتي كلمة " ائتلاقا " لتزيل هذا الغموض .

ائتلاقا : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

---

[١٦٨] - رقم ٣٥ ص ١٧ و الحقة ما دخل في السنة الرابعة من الإبل ويحمل عليه عندئذ .

[١٦٩] - خليل مطران : تحية لشوقي ص ٢٦.

٢ – التمييز المحول عن المفعول :

قد سقتها للشرق درسا حافلا   بمواعظ الأموات للأحياء[١٧٠]

المعنى سقت الدرس للشرق .

درسا : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

٣ – التمييز الواقع بعد أفعل التفضيل :

في حيث أعلى المالكين مكانة   نزلوا منازلهم من العلياء[١٧١]

المعنى : علت مكانة المالكين فهي محولة عن فاعل .

مكانة : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

٤ – التمييز بعد كل ما دل على التعجب :

أعظم بعبد الله نجلا صالحا   يقفو أباه حجى و حسن بلاء[١٧٢]

نجلا : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

---

[١٧٠] - خليل مطران : تحية لشوقي ص ٢٧.

[١٧١] - خليل مطران : تحية إجلال ص ٢٨.

[١٧٢] - خليل مطران : تحية إجلال ص ٢٩.

العــدد

- واحد واثنان :

العددان واحد و اثنان يوافقان المعدود تذكيرا وتأنيثا ويكتفى غالبا بالمعدود وإذا جمع بين العدد و المعدود يصبح العدد صفة .

" **فأعطى الفارس سهمين و الراجل سهما** " [١٧٣] .

سهمين : مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى .

سهما : مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

استغني بالمعدود عن العدد في واحد واثنين .

" كانوا على أتقى قلب رجل واحد " [١٧٤] .

رجل : مضاف إليه مجرور و علامة جره الكسرة . " معدود "

واحد : صفة مجرورة وعلامة الجر الكسرة . " عدد "

- الثلاثة والعشرة وما بينهما :

•• تخالف المعدود تذكيرا و تأنيثا :

•• مميز هذه الأعداد إذا كان اسم جنس أو اسم جمع فإما أن تجر بمن أو تجر بالإضافة :

" **و إن عنده لتسع نسوة** " [١٧٥] .

تسع : اسم إن منصوب و علامة نصبه الفتحة وهو مضاف .

---

[١٧٣] - الحديث رقم ٣٤ ص ١٧.

[١٧٤] - الحديث رقم ٢٢ ص ١٥.

[١٧٥] - الحديث رقم ٢٩ ص ١٦ .

نسوة : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

التمييز مجرور بالإضافة .

(فخذ أربعة من الطير) [١٧٦] .

التمييز مجرور بـــ " من " .

•• مميز هذه الأعداد إذا كان جمعا يجر بالإضافة والعبرة بالمفرد في الحكم على التذكير و التأنيث :

" **فهاجر عشر سنين** " [١٧٧] .

عشر : نائب عن ظرف الزمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة و هو مضاف.

سنين : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم .

المفرد " سنة " مؤنث فجاء بالعدد مذكر .

" **ووضع لي عشرة أقفزة** " [١٧٨] .

عشرة : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

أقفزة : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

المفرد " قفيز " مذكر ؛ ولذلك جاء العدد مؤنث .

•• الثلاثة إلى التسعة تضاف إلى كلمة مائة مفردة .

---

[١٧٦] ـ البقرة / ٢٦٠ .

[١٧٧] ـ الحديث رقم ١٠ ص ١٣ .

[١٧٨] ـ الحديث رقم ٠ ص ١٤ .

" منهم ثلاثمائة فارس " [١٧٩] .

ثلاثمائة : ثلاث مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة و " ثلاث " مضاف و "مائة" مضاف إليه مجرور بالكسرة و " مائة " مضاف .

فارس " مضاف إليه مجرور بالكسرة .

- المائة و الألف يتساوى فيهما المذكر و المؤنث وتمييزهما مفرد مجرور:

(مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة أنبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة) [١٨٠] .

مائة : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، و " مائة " مضاف .

حبة : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

- الأعداد المركبة :

•• العددان أحد عشر و اثنا عشر يوافقان المعدود تذكيرا و تأنيثا و تمييزهما مفرد منصوب :

" فكانت سهامهم اثنى عشر بعيرا أو أحد عشر بعيرا " [١٨١] .

أحد عشر : معطوف مبني على فتح الجزأين في محل نصب .

بعيرا : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

---

١٧٩ - الحديث رقم ٣٤ ص١٧.

١٨٠ - البقرة / ٢٦١ .

١٨١ - الحديث رقم ١٥ ص ١٣ .

•• الثلاثة عشر إلى التسعة عشر : الجزء الأول يخالف المعدود و الثانـ
يوافقه و التمييز مفرد منصوب :

" **فمكث بمكة ثلاث عشرة سنة** "[١٨٢] .

ثلاث عشرة : مبني على فتح الجزأين في محل نصب نائب عن ظرف الزمان.

سنة : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

– ألفاظ العقود : يتساوى فيها المذكر و المؤنث و التمييز مفرد منصوب :

" بعث رسول الله صلى الله عليه و سلم لأربعين سنة " [١٨٣] .

لأربعين : اللام حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب ، أربعين : اسم مجرور وعلامة جره الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم .

سنة : تمييز منصوب و علامة نصبه الفتحة الظاهرة .

– الأعداد المعطوفة : يعرب الجزء الأول حسب العوامل و الجزء الثاني معطوف و التمييز مفرد منصوب :

" **مات وهو ابن ثلاث وستين** " [١٨٤] .

ابن : خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة و هو مضاف .

ثلاث : مضاف إليه مجرور وعلامة الجر الكسرة .

و : حرف عطف مبني على الفتح .

---

[١٨٢] - الحديث رقم ١٦ ص ١٣ .
[١٨٣] - الحديث رقم ١٦ ص ١٣ .
[١٨٤] - الحديث رقم ١٦ ص ١٣ .

ستين : معطوف مجرور و علامة جره الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم .

- العدد على وزن فاعل :

•• يصاغ من اثنين وعشرة و ما بينهما اسم فاعل .

•• هذه الأعداد توافق المعدود و من وجوه استعمالات العدد على وزن فاعل :

١ - أن يستعمل مفردا ليفيد الاتصاف بمعناه :

انتهى الشهر الثالث من أشهر السنة .

الشهر : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

الثالث : صفة مرفوعة وعلامة رفعه الضمة .

٢ - استعماله مع أصله ليفيد أن الموصوف به بعض تلك المجموعة لا غير ، يعرب العدد على وزن فاعل حسب العوامل و العدد الأصلي مضاف إليه :

" عن هشام بن عامر قال : قتل أبي يوم أحد فقال النبي صلى الله عليه وسلم احفروا وأوسعوا و أحسنوا وادفنوا الاثنين و الثلاثة في القبر وقدموا أكثرهم قرآنا فكان أبي ثالث ثلاثة و كان أكثرهم قرآنا فقدم " .

ثالث : خبر كان منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف .

ثلاثة : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

٣ – استعماله مع ما دون أصله ليفيد أن المجموع زاد إلى ذلك العدد الذي على وزن فاعل :

" ... إن الله يقول : أنا ثالث الشريكين ما لم يخن أحدهما صاحبه "[١٨٥] .

ثالث : خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة و هو مضاف .

الشريكين : مضاف إليه مجرور و علامة جره الياء لأنه مثنى .

٤ – أن تستعمل مع العشرة :

قرأت الفتاة الجزء الرابع عشر من القرآن الكريم .

٥ – أن تستعمل مع العشرين و أخواتها :

قرأت الفتاة الجزء الرابع والعشرين من القرآن الكريم .

حروف الجر و معانيها :

الباء :

الباء : حرف جر مبني على الكسر و من معانيه :

الاستعانة – الإلصاق – التعويض – المصاحبة – الظرفية – السببية – الاستعلاء – التأكيد .

الاستعانة : علامة باء الاستعانة أن تدخل على الآلة التي يصنع بها الفعل حقيقة و أيضا للآلة مجازا كما في المثال التالي :

عمر الفتى الفاني وعمر مخلد ببيانه لولاك في الأحياء[١٨٦]

---

١٨٥ - الحديث رقم ٣٧ ص ١٨ .

١٨٦ - خليل مطران : المساء ص ٢٤.

الباء في " ببيانه " للاستعانة فالبيان و ما نظم من شعر وسيلة الشاعر لخلود الذِّكْر .

" **فكسروا قسيكم و قطعوا أوتاركم و اضربوا سيوفكم بالحجارة** " [١٨٧] .

الباء في " بالحجارة " للاستعانة .

الاستعلاء :

إن الأديب و قد سما ببلائه   غير الأديب و ليس رب بلاء [١٨٨]

الباء في " ببلائه " للاستعلاء فقد تسامى على ما تعرض له من محنة و اختبار.

الإلصاق :

" **فإذا اختلف هذه الأصناف فبيعوها يدا بيد كيف شئتم لا بأس به** " [١٨٩]

الباء في " يدا بيد " للإلصاق وتعني مقابضة .

التعويض : و علامتها أن تكون داخلة على الأعواض و الأثمان حسًّا أو معنى.

مثال المعنى :

حسبي اعتذارك عن مساءة ما مضى   بمبرة موفورة الآلاء [١٩٠]

و مثال الحس : " بيعوا الذهب بالذهب " [١٩١]

---

١٨٧ - الحديث رقم ٤٩ص ٢٠ .

١٨٨ - خليل مطران : تحية لشوقي ٢٦.

١٨٩ - الحديث رقم ٨ ص ١١ .

١٩٠ - خليل مطران : تحية لشوقي ص ٢٦ .

١٩١ - الحديث رقم ٨ ص ١١ .

السببية :

لم يجد ما زعم الطبيب ببرئها هيهات أن يقصي القضاء طبيب

فبطبه سالت عليك مدامـــــع وبطبـــــه اشقت عليك قلوب[192]

الباء في " بطبه " تفيد السببية .

المصاحبة :

والدمع من جفني يسيل مشعشعا بسنى الشعاع الغارب المترائي [193]

الباء في " بسنى " تفيد المصاحبة فالدمع ممتزج و مصاحب للضوء الخافت الذي يؤذن بالنهاية .

الظرفية :

ما كان ذنب العرب ؟ ما فعلوا بها ؟ حتى جلوا عنها أمر جلاء [194]

بها أي فيها تفيد الظرفية المكانية .

التأكيد :

حذار حـــــــــذار فإن الكريم إذا سيم خسفا أبى فامتعض

فإن سكون الشجـــــاع النهوس ليس بمـــــانعه أن يعض [195]

الباء في " بمانعه " زائدة فهي للتأكيد و التقدير : ليس السكون مانعا .

---

[192] - ملك حفني ناصف : تعدو العوادي ص ٥٠.

[193] - خليل مطران : المساء ص ٢٥.

[194] - خليل مطران : تحية لشوقي ص ٢٧.

[195] - ابن زيدون : حذار حذار ص ٣٩.

بمانعه : الباء حرف جر زائد مبني على الكسر ، " مانع " خبر ليس منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المَحل بحركة حرف الجر الزائد .

من : حرف جر مبني على السكون و له معان متعددة منها :

التبعيض – ابتداء الغاية زمانية و مكانية – بيان الجنس – التعليل – الظرفية – التأكيد .

أنا من سنين لم أره .

لكن شيئا ظل في قلبي زمانا يذكره .

عمي فرج .

رجل بسيط الحال .

لم يعرف من الأيام شيئا .

غير صمت المتعبين .

كنا إذا حامت على الأيام أسراب .

من اليأس الجسور نراه كنز الحالمين [196] .

" من " الأولى لابتداء الغاية الزمانية .

" من " الثانية تفيد التبعيض و المعنى : نصيبه مما في هذه الأيام كان صمت المتعبين فقط .

" من " الثالثة تفيد بيان الجنس فجـ [illegible] أو مادة الأسراب كانت اليأس .

[196] - فاروق جويدة : ماذا أصابك يا وطن ٣٤.

التعليل :

قلب أذابته الصبابة و الجوى وغلالة رثت من الأدواء [197]

من

" من " تقيد التعليل أي بسبب الأمراض .

النص على العموم أو توكيد الاستغراق :

"ما من شيء كنت لم أره إلا قد رأيته في مقامي هذا حتى الجنة و النار"[198]

"من" دخلت على اسم موضوع للعموم أي كلمة " شيء " و هي كل نكرة مختصة بالنفي فأفادت تأكيد معنى العموم في النفي .

من : حرف جر زائد مبني على السكون لا محل له من الإعراب .

شيء : مبتدأ مرفوع بالضمة المقدرة منع من ظهورها الكسرة الناتجة عن حرف الجر الزائد .

"لا يصيب المؤمن من مصيبة حتى الشوكة إلا قص بها من خطاياه "[199].

" من " زائدة لاستغراق الجنس أي النص على العموم والشمول لكل فرد من أفراد الجنس .

من : حرف جر زائد مبني على السكون .

---

١٩٧ - خليل مطران : المساء ص ٢٤.

١٩٨ - الحديث رقم ٣٨ ص ١٨ .

١٩٩ - الحديث رقم ٥٠ ص ٢٠.

مصيبية : فاعل مرفوع بالضمة المقدرة منع من ظهورها الكسرة الناتجة عن حرف الجر الزائد .

في

في : حرف جر مبني على السكون و من معانيه :

السببية – المصاحبة – الظرفية .

السببية :

عمرين فيك أضعــت لو أنصفتني لم يجدرا بتأسفي وبكائي[٢٠٠]

فيك أي بسببك .

المصاحبة :

أو يمسك الحوباء حسن مقامها هل مسكة في البعد للحوباء [٢٠١]

" في البعد " تعني : مع البعد ، فحرف الجر يفيد المصاحبة .

الظرفية :

إني أقمت على التعلة بالمنى في غربة قالوا تكون دوائي [٢٠٢]

" في " تفيد الظرفية لأن الغربة تحيط به من كل جانب ، و الشاعر مغمور داخلها فالغربة مشتملة عليه كما يشتمل الظرف على ما فيه .

---

[٢٠٠] - خليل مطران : المساء ص ٢٤.
[٢٠١] - خليل مطران : المساء ص ٢٥.
[٢٠٢] - خليل مطران : المساء ص ٢٥.

اللام

اللام : حرف جَر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب و من معانيه :

الملك وشبه الملك أو الاختصاص – الغاية – التعجب – القسم – تقوية العامل " التبليغ " – أن تكون بمعنى بعد – أن تكون بمعنى عند الدالة على التوقيت .

الملك :

" لو كان لي مثل أحد ذهبا " [٢٠٣]

شبه الملك :

ثاو على صخر أصم و ليت لي   قلبا كهذي الصخرة الصماء [٢٠٤]

الاختصاص :

يا من له صدر المقـــام تجلة   وهو النزيل وليس كالنزلاء [٢٠٥]

الغاية :

عبث طوافي في البلاد و علة   في علـــة منفاي لاستشفاء [٢٠٦]

اللام للغاية أو التعليل في " لاستشفاء " أي من أجل الوصول للشفاء .

تقوية العامل أو التبليغ :

ترى هل يرجع الماضي فإني   أذوب لذلك الماضي حنينا؟[٢٠٧]

---

[٢٠٣] - الحديث رقم ٢١ ص ١٤.

[٢٠٤] - خليل مطران : المساء ص ٢٥.

[٢٠٥] - خليل مطران : تحية إجلال ص ٢٩.

[٢٠٦] - خليل مطران : المساء ص ٢٥.

[٢٠٧] - هاشم الرفاعي : شباب الإسلام ص ٤٢.

اللام التي للتبليغ فائدتها إيصال المعنى للمجرور فاللام في " لذلك " تبيِّن أن الحنين مُوَجَّه للماضي و لم يكن الفعل " أذوب " وحده ليعبِّر عن ذلك ، و لا ليصل إليه دون اللام .

أن تكون بمعنى بعد :

" عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج عام الفتح لعشر مضين من رمضان . " [٢٠٨] .

أي بعد عشر مضين .

التعجب :

يا للضعيفين استبدا بي و ما في الظلم مثل تحكم الضعفاء [٢٠٩]

اللام وردت في أسلوب تعجب " نداء تعجبي " .

عن

عن : حرف جر مبني على السكون ومن معانيه :

المجاوزة – الاستعلاء – السببية – أن تكون بمعنى بدل .

المجاوزة :

" **يدخل عليهم ضاحكا ويخرج عنهم ضاحكا** " [٢١٠]

" عن " تفيد المجاوزة ؛ لأن معناها الترك و الانصراف .

---

٢٠٨ ـ الحديث رقم ٤٨ ص ٢٠.

٢٠٩ ـ خليل مطران : المساء ص ٢٤.

٢١٠ ـ الحديث رقم ١٢ ص ١٢.

الاستعلاء :

عاد الحبيب المفتدى من غربة أعلت مكانته عن الجَـوزاء [211]

أي علت مكانته على مكانة الجوزاء .

السببية أو التعليل :

حسبي اعتذارك عن مساءة ما مضى بمبرة موفـورة الآلاء [212]

أي اعتذارك بسبب الإساءة السابقة .

أن تكون عن بمعنى بدل :

من مبلــغ عني طبيبك أنه يفري بمبضعه حشاي و أضلعي [213]

عني أي بدلا مني .

على

على : حرف جر مبني على السكون ومن معانيه :

الاستعلاء – الظرفية – المصاحبة – التعليل – أن تكون بمعنى من .

الاستعلاء :

إني أقمت على التعلة بالمنى في غربة قالوا تكون دوائـــــي [214]

على تفيد الاستعلاء و التمكن و الثقة في القدرة على مقاومة الداء .

---

[211] - خليل مطران : تحية لشوقي ص ٢٦.

[212] - خليل مطران : تحية لشوقي ص ٢٦.

[213] - ملك حفني ناصف : اسلم أبي ص ٥٣.

[214] - خليل مطران : المساء ص ٢٥.

الظرفية :

كنا إذا حامت على الأيام أسراب .

من اليأس الجسور نراه كنز الحالمين[٢١٥] .

على هنا تعني : في الأيام .

المصاحبة :

"صالح النبي صلى الله عليه وسلم المشركين يوم الحديبية على ثلاثة أشياء"[٢١٦]

" على ثلاثة أشياء " أي مع وجود هذه الشروط فهي تعني المصاحبة .

التعليل :

فبطبه سالت عليك مدامـــع   و بطبه انشقت عليك قلوب [٢١٧]

عليك أي بسببك .

أن تكون بمعنى من :

"وأقامت في بيتها على نفقتها الخاصة مدرسة لتعليم الفتيات التمريض"[٢١٨]

الكاف

الكاف : حرف جر مبني على الفتح ومن معانيه :

التشبيه – الاستعلاء .

---

٢١٥ - فاروق جويدة : ماذا أصابك يا وطن ص ٣٤.

٢١٦ - الحديث رقم ٢٥ ص ١٥.

٢١٧ - ملك حفني ناصف : تعدو العوادي ٥١.

٢١٨ - ملك حفني ناصف : لمحات من حياة ملك ٤٨،٤٩.

التشبيه :

العقل كالمصباح يغشى نوره   كدري و يضعفه نضوب دمائي [٢١٩]

يشبه العقل بالمصباح .

الاستعلاء : عندما تتصل بكلمات مثل : خير ، أفضل ، أحسن .

" فإن دخل – يعني – على أحد منكم فليكن كخيري ابني آدم " [٢٢٠]

كخير الكاف تفيد الاستعلاء أي على الحالة التي عليها هابيل الذي رفض قتل أخيه و فضّل أن يكون قتيلا .

إلى

إلى : حرف جر مبني على السكون يفيد انتهاء الغاية .

تغشى البرية كدرة و كأنها   صعدت إلى عيني من أحشائي [٢٢١]

حتى

حتى : حرف جر مبني على السكون يفيد انتهاء الغاية .

"لا يصيب المؤمن من مصيبة حتى الشوكة إلا قص بها من خطاياه " [٢٢٢]

حتى : حرف جر يفيد الغاية في الحقارة و الضعف و يبين أن فضل الله عظيم إذ يجازى المسلم على كل شيء .

الشوكة : اسم مجرور وعلامة الجر الكسرة .

---

٢١٩ - خليل مطران : المساء ص ٢٤.

٢٢٠ - الحديث رقم ٤٩ ص ٢٠.

٢٢١ - خليل مطران : المساء ص ٢٥.

٢٢٢ - الحديث رقم ٥٠ ص ٢٠.

الإضافة

الإضافة : نسبة بين اسمين على تقدير حرف الجر يسمى الأول مضافا و الثاني مضاف إليه .

هذا الذي أبقيته يا منيتـــــــــي   من أضلعي و حشاشتي و ذكائي

عمرين فيك أضعت لو أنصفتني   لم يجدرا بتأسفـــي و بكائـــــي

عمر الفتـــي الفاني وعمر مخلد   ببيانه لولاك في الأحيـــــــــاء

فغدوت لم أنعم كذي جهـــل ولم   أغنم كذي عقل ضمان بقاء [٢٢٣]

عمر : بدل بعض من كل منصوب وعلامة نصبه الفتحة و هو مضاف .

الفتى : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة منع من ظهورها التعذر .

الفاني : صفة مجرورة و علامة الجر الكسرة المقدرة منع من ظهورها الثقل .

تنقسم الإضافة إلى إضافة معنوية و لفظية .

أولا : الإضافة المعنوية أو المحضة و تسمى أيضا حقيقية .

ضابطها : ألا يكون المضاف وصفا مضافا إلى معموله فيرد المضاف في الإضافة المحضة على الصور التالية :

١ – أن يكون من الأسماء الجامدة مثل المصدر : عمر – ضمان – شفاء – صبوة أو الجوامد الأخرى مثل : أضلع – حشاشة – نسيم .

---

٢٢٣ - خليل مطران : المساء ص ٢٤.

٢ – أن يكون من المشتقات التي لا تعمل : أسماء الزمان و المكان والآلة: ملتقى .

إذا كان المضاف متوغلا في الإبهام فلا يستفيد تعريفا و ذلك مثل :

شبه – نظير – مثل .

" كان غريبا أن تسأل طفلةٌ صغيرةٌ مِثْلُها إنسانا كبيرا مِثْلي " [٢٢٤] .

طفلة : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

صغيرة : صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة .

مثلها : صفة مرفوعة و علامة رفعها الضمة و " مثل " مضاف و " ها " ضمير متصل في محل جر مضاف إليه .

جاءت " مثل " صفة لنكرة لأنها لم تستفد التعريف من الضمير .

معاني الإضافة المحضة :

الاتصال بين طرفي الإضافة يكون قويا في ذلك النوع لأنه على معنى حرف من حروف الجر الآتية :

اللام – في – من – الكاف .

اللام :

يا سعد هذي الليلة الزهـــــراء   جددت عهد السعد بالحمراء

جددته في مصر في الدار التي   كانت وظلت ملتقى الأمراء[٢٢٥]

٢٢٤ - يوسف إدريس : قصة نظرة ٥٧.

٢٢٥ - خليل مطران : تحية إجلال ص ٢٨.

التركيبان الإضافيان " عمر الفتى " و " ملتقى الأمراء " الإضافة فيهما على معنى اللام ، و حرف اللام يدل على ملكية المضاف إليهِ للمضاف أو اختصاصه به أي عمر للفتى و ملتقى للأمراء .

ويستفيد المضاف من المضاف إليه التعريف إذا كان معرفة ، والتخصيص إذا كان نكرة و لذلك الكلمات : عُمْرٌ في " عمر الفتى " و أضلع و ملتقى صارت معارف . أما كلمة "ضمان " على سبيل المثال فقد اكتسبت تخصيصا لأنها أضيفت إلى نكرة فأصبحت نكرة غير محضة .

وثمة صور لا يصح فيها التصريح باللام إلا إذا تغير لفظ المضاف ، و حل محله لفظ آخر يرادفه كما في " ذي جهل " و " ذي عقل " يمكن تغيير لفظ المضاف ويصبح التركيب الإضافي : صاحب جهل ، صاحب عقل .

في :

تأتي الإضافة على معنى " في " إذا كان المضاف إليه وعاء للمضاف أو مكانا يقع فيه .

شاك إلى البحر اضطراب خواطري فيجيبني برياحه الهوجاء [٢٢٦]

يحوي المضاف إليه " الخواطر " المضاف " اضطراب " و يشتمل عليه ، و تسمى ظرفية ؛ لأن المضاف إليه كأنه ظرف للمضاف .

من :

تأتي الإضافة على معنى " من " إذا كان المضاف إليه جنسا عاما يشمل المضاف

---

[٢٢٦] - خليل مطران : المساء ص ٢٥.

لله أجهزة الحديد مدارة تأتي بأثواب زهت و ملاء [٢٢٧]

المعنى : أجهزة من الحديد ، المضاف بعض من المضاف إليه ، الحديد بين جنس الأجهزة و لذلك تسمى إضافة بيانية .

الكاف :

تأتي الإضافة على معنى الكاف ومنها : لؤلؤ الدمع أي : دمع كاللؤلؤ ، المشبه به هو المضاف ، و المشبه هو المضاف إليه ، مع صلاحية المضاف إليه لأن يكون مبتدأ وخبره المضاف من غير فساد المعنى : الدمع لؤلؤ .

و لا وجود لهذه الأحرف في الحقيقة و إنما يقتصر وجودها على التخيل .

الإضافة اللفظية :

ما لا تفيد تعريف المضاف و لا تخصيصه .

و يغلب أن يكون المضاف فيها وصفا عاملا وزمنه للحال أو الاستقبال أو الدوام ، وهذا يعني أن يكون المضاف اسم فاعل يعمل عمل فعله أو صيغة مبالغة أو اسم مفعول أو صفة مشبهة .

أَرْزَ الجنوب اسلم عزيز الجانب والق الدهور و أنت أبقى صاحب[٢٢٨]

الإضافة في " عزيز الجانب " غير محضة لأن " عزيز " صفة مشبهة و قد وقعت حال و الحال يكون نكرة ؛ فكلمة " عزيز " لم تستفد تعريفا من المضاف إليه المعرفة .

---

[٢٢٧] - خليل مطران : مصانع النسيج ص ٣٠.

[٢٢٨] - خليل مطران : أرز الجنوب ص ٣٠.

فائدة الإضافة اللفظية :

التخفيف اللفظي بحذف نون المثنى و جمع المذكر السالم و التنوين و لذلك تسمى لفظية .

ولقد خشيت بأن أموت ولم تدر للحرب دائرة على ابني ضمضم

الشاتمي عرضي و لم أشتمهما والنــــاذرين إذا لم ألقهما دمي [229]

في " الشاتمي عرضي " حذفت نون المضاف المثنى للتخفيف .

و تسمى أيضا مجازية لأن التخفيف ليس الغرض الأصلي من الإضافة ، كما تسمى غير محضة لأنها على تقدير الانفصال نقول :

عاش عزيزا جانبه .

- تظهر" أل " في المضاف إذا كانت الإضافة لفظية في بعض الحالات :

إذا وجدت في المتضايفين معا :

جذلـــــى بعود ذكيها و سريها جذلـــــى بعود كميها الأبـــــاء

الصادق السمح السريرة حيث لا تعدو الرياء مظاهر السمحاء[230]

تظهر أل في المتضايفين : السمح السريرة .

إذا كان المضاف مثنى أو جمع مذكر سالم : الشاتمي عرضي .

---

229 ـ عنترة بن شداد : المعلقة ص ٤٤.

230 ـ خليل مطران : تحية لشوقي ص ٢٦.

الأسماء الملازمة للإضافة :

أ – ما يضاف إلى المفرد نحو :

عند – غير – لدى – بين – كل – بعض – جميع – كلا – كلتا – سوى – فوق .

" فلما تبين لهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم غير راد إليهم إلا إحدى الطائفتين قالوا نختار سبينا "[٢٣١] .

غير : خبر أن مرفوع وعلامة رفعه الضمة و " غير " مضاف .

راد : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

ب – ما يضاف وجوبا إلى جملة اسمية أو فعلية نحو : حيث ، إذ ، لمَّا .

أمحمد يوم الولادة سرنا لكنه من حيث سرَّ عصيب[٢٣٢]

من : حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب .

حيث : اسم مجرور بـــ " من " مبني على الضم في محل جر و هو مضاف .

سر : فعل ماض مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر والجملة من الفعل والفاعل في محل جر مضاف إليه بإضافة حيث إليها .

من الأحكام المترتبة على الإضافة :

أن يكون المضاف إليه مجرور دائما و يعرب المضاف حسب العوامل .

لم أنعم كذي جهل .

٢٣١ ـ الحديث رقم ٥٣ ص ٢١ .

٢٣٢ ـ ملك حفني ناصف : تعدو العوادي ص ٥٠.

كذي : الكاف حرف جر مبني على الفتح و " ذي " اسم مجرور وعلامة جره الياء لأنه من الأسماء الستة و هو مضاف .

جهل : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

تجريد المضاف من " أل " إذا كانت الإضافة معنوية و تجريد المضاف من التنوين في كل الحالات ؛ لأن الإضافة معاقبة للتنوين .

وجوب حذف نون المثنى و نون جمع المذكر السالم وملحقاتهما :

قلب أذابته الصبابة و الجوى وغلالة رثت مـــــن الأدواء

و الروح بينهما نسيم تنـــهد في حالي التصويب والصعداء[٢٣٣]

في : حرف جر مبني على السكون .

حالي : اسم مجرور وعلامة جره الياء لأنه مثنى وحذفت النون للإضافة .

التصويب : مضاف إليه مجرور و علامة جره الكسرة الظاهرة .

النعت

النعت : التابع الذي يكمل معنى متبوعه ببيان صفة فيه أو ببيان صفة في شيء متعلّق به .

يا سعد هذي الليلة الزهراء جددت عهد السعد بالحمــراء [٢٣٤]

الليلة الزهراء : تركيب وصفي و النعت " الزهراء " نعت حقيقي يدل على صفة في المتبوع نفسه أي في الموصوف " الليلة " ، و يكون فيه ضمير مستتر يعود على الموصوف كأننا نقول : هي زهراء .

---

٢٣٣ - خليل مطران : المساء ٢٤.

٢٣٤ - خليل مطران : تحية إجلال ص ٢٨.

هذي هي الدار التي قلدتها　　　شرفا به تاهت علـــى الجوزاء

شرف به النبأ البعيد دويه　　　يختال معتزا على الأنبيـــــاء [٢٣٥]

النبأ البعيد دويه : تركيب وصفي ، النبأ : موصوف ، البعيد : نعت سببي إذ ليس وصفا للنبأ حقيقة ، و إنما وصف لشيء متعلق به و هو دويه و يشتمل على ضمير يعود على النبأ .

علامة النعت السببي : أن يرفع الاسم الذي بعده فاعلا إذا كان النعت السببي اسم فاعل أو صيغة مبالغة أو صفة مشبهة ، ونائب فاعل إذا كان النعت السببي اسم مفعول .

النبأ : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

البعيد : نعت سببي مرفوع وعلاة رفعه الضمة .

دويه : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة و " دوي " مضاف و الهاء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه .

أغراض النعت ومعانيه :

١ – التوضيح إذا كان الموصوف معرفة :

ثاو على صخر أصم و ليت لي　　　قلبا كهذي الصخرة الصماء [٢٣٦]

الصماء توضيح للصخرة ورفع الاحتمال فلن نسأل أي الصخور هي ؟

٢ – التخصيص إذا كان الموصوف نكرة :

إن العقيدة شيمـــة علويــــــة　　　تصفو على الأكدار و الأقذاء [٢٣٧]

---

٢٣٥ ـ خليل مطران : تحية إجلال ص ٢٩.

٢٣٦ ـ خليل مطران : المساء ص ٢٥.

جاء النعت " علوية " ليخصص الشيم والتخصيص تقليل الاشتراك في النكرات .

٣ – قد تأتي الصفة للمدح :

يا سعد هذي الليلة الزهــراء جددت عهد السعد بالحمراء [٢٣٨]

في حيث إسماعيل لاح بنبله فوق السهى لضيوفه النبلاء [٢٣٩]

الزهراء تعني المنيرة المشرقة و النبلاء من يتسمون بالذكاء و النجابة والأصول الكريمة .

والصفتان تفيدان المدح لأنه كل ما يعبر عن فضائل وصفات يحمد وجودها .

٤ – الذم :

هل تصلح الأقــوام إلا مثلة فدحت كتلك المثلة الشنعاء ؟ [٢٤٠]

الشنعاء أي القبيحة .

٥ – الترحم :

هبت لتلبية ابنها و تراكضــت من كل ناحية بقلـــب واجب

مرت و كرت لا تعي وتعثرت يمنى ويسرى بالرجاء الخائب

---

٢٣٧ - خليل مطران : تحية لشوقي ص ٢٨.
٢٣٨ - خليل مطران : تحية إجلال ص ٢٩.
٢٣٩ - خليل مطران : تحية إجلال ص ٢٨.
٢٤٠ - خليل مطران : تحية لشوقي ص ٢٧.

فتدافعت نحو الشفير و ما لها   لون سوى لون القنوط الشاحب [٢٤١]

الصفات التي تفيَد الترحم هي كل ما يعبر عن العطف و الشفقة و الرقة .

واجب : خافق مضطرب ،إشفاقا على الطفل ، الخائب : الذي لا يحصّل شيئا ذا جدوى ، الشاحب : الهزيل الضعيف .

الخائب والشاحب صفتان تكملان صورة شفقة الأم واضطرابها وحزنها على الصغير .

٦ – التوكيد :

الشمس يزداد ائتلاقا نورها   بعد اعتكار الليلة الليلاء [٢٤٢]

في التركيب الوصفي : الليلة الليلاء اشتق من لفظ الشيء الذي يريدون المبالغة في وصفه ما يتبعونه تأكيدا أو تنبيها على تناهيه .

ومنه قوله تعالى (زُيِّن للناس حبّ الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة) وقوله تعالى (والذين آمنوا وعملوا الصالحات سندخلهم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها أبدا لهم فيها أزواج مطهرة وندخلهم ظلا ظليلا) .

الأشياء التي ينعت بها

١ – المشتق :

اسم الفاعل – صيغة المبالغة – الصفة المشبهة – اسم المفعول – أفعل التفضيل .

---

٢٤١ - خليل مطران : طفل غريق ص ٣٢.

٢٤٢ - خليل مطران : تحية لشوقي ٢٦.

شاكٍ إلى البَحْرِ اضْطَرابَ خَوَاطِرِي فيُجِيبُنِـــي بِرِيَاحِهِ الهَوْجَـــاء

ثاوٍ علَى صَخْرٍ أَصَمَّ ولَيْتَ لِـــي قَلْباً كَهَذِي الصَّخْرَةِ الصَّمَّاءِ[٢٤٣]

الهوجاء : صفة وهي اسم تفضيل ، المذكر : أهوج .

أصم : صفة و هي اسم تفضيل .

و الدمع من جفني يسيل مشعشعا بسنى الشعاع الغارب المترائي[(٢٤٤)]

الغارب : صفة وهي اسم فاعل . المترائي : صفة و هي اسم فاعل .

٢ – الجامد المشبه للمشتق في المعنى :

اسم الإشارة : يقع نعتا للمعرفة .

" صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه " [(٢٤٥)]

هذا : اسم إشارة مبني على السكون في محل جر نعت لمسجد .

المعنى : في مسجدي المشار إليه .

ذو بمعنى صاحب :

" طوبى لمن بات حاجا و أصبح غازيا رجل مستور ذو عيال متعفف قانع باليسير من الدنيا " [(٢٤٦)] .

ذو : صفة مرفوعة وعلامة الرفع الواو لأنها من الأسماء الستة .

---

٢٤٣ - خليل مطران : المساء ص ٢٥.

٢٤٤ - خليل مطران : المساء ص ٢٥.

٢٤٥ - الحديث رقم ٥٩ ص ٢٢.

٢٤٦ - الحديث رقم ١٢ ص ١٢.

الاسم الموصول : ينعت به المعرفة .

يا سعد هذي الليلة الزهـــــراء   جددت عهد السعد بالحمراء

جددته في مصر في الدار التي   كانت وظلت ملتقى الأمراء[٢٤٧]

التي : اسم موصول مبني في محل جر صفة .

والمعنى : الدار الكائنة ملتقى للأمراء .

الاسم المنسوب :

هل كان إسماعيل إلا صورة   شرقية للعزة القعساء[٢٤٨]

شرقية : نعت منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

والمعنى صورة منسوبة للشرق .

٣ – المصدر : جاء في باب تقويم الأشياء بين الشركاء بقيمة ِ عدلِ " عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أعتق شقصا له أو شقيصا له في مملوكه فعليه خلاصه " [٢٤٩] .

عدل صفة وتعني عادلة فالكلمة مصدر مؤول بالمشتق .

٤ – الجملة :

الجملة وشبه الجملة يشترط في منعوتها أن يكون نكرة ومثال شبه الجملة :

ثاو على صخر أصم و ليت لي   قلبا كهذي الصخرة الصماء

ينتابها موج كموج مكارهي   ويفتها كالسقم في أعضائي[٢٥٠]

---

٢٤٧ - خليل مطران : تحية إجلال ص ٢٨.

٢٤٨ - خليل مطران : تحية إجلال ص ٢٨.

٢٤٩ - الحديث رقم ٣٩ ص ١٨.

قلبا : اسم ليت منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

كهذي : الكاف حرف جر مبني على الفتح

هذي اسم إشارة مبني على السكون في محل جر وشبه الجملة متعلق بمحذوف صفة لقلب .

ومثله : " كموج " في " موج كموج مكارهي "

ومثال الجملة :

سلام من صبـــا بردى أرق	ودمع لا يكفكف يا دمشق
لحاها الله أنبـــاء توالـــــت	على سمع الولي بما يشق
بنيت الدولة الكبرى وملكا	غبـــار حضارتيه لا يشق
له بالشام أعــــلام وعرس	بشـــــــائره بأندلس تدق [٢٥١]

لا يكفكف : نعت جملة فعلية لـــ " دمع " .

توالت على سمع الولي : نعت جملة فعلية لــــ " أنباء " .

غبار حضارتيه لا يشق : نعت جملة اسمية لـــ " ملكا " .

بشائره تدق : نعت جملة اسمية لــــ " عرس " .

---

[٢٥٠] - خليل مطران : المساء ص ٢٥.

[٢٥١] - هذه أبيات متفرقة من قصيدة نكبة دمشق لأحمد شوقي ص ٣٥، ٣٦ .

التوكيد

التوكيد قسمان لفظي ومعنوي .

التوكيد المعنوي : تابع يقرر ويؤكد أمر المتبوع في ذهن السامع و يرفع عنه توهم أي احتمال غير مقصود .

التوكيد المعنوي قسمان :

القسم الأول : ما يرفع توهم وجود مضاف إلى المؤكَّد وله لفظان : النفس والعين .

" يوسف إدريس تناول القضيةَ نفسَها من منظور مختلف " [٢٥٢] .

نفسها : توكيد معنوي منصوب و علامة نصبه الفتحة الظاهرة ، نفس مضاف و" ها " ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه .

" تناول أحاسيسَ الطفلِ عينِه " [٢٥٣] .

عينه : توكيد معنوي مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة و " عين " مضاف والهاء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه .

أكَّد لفظ النفس أن المعالجة اهتمت بصميم هذه القضية وهي قضية عمل الأطفال و ليس قضية مشابهة لها أو مشتركة معها في بعض الجوانب مثل قضية ضعف الأجور لمن لا يستطيعون المطالبة بحقوقهم .

و يؤكِّد لفظ العين أن أحاسيس الطفل العامل هي مدار الاهتمام و ليس أحاسيس والدة الطفل أو إخوته فلا وجود لمضاف محذوف .

---

٢٥٢ - يوسف إدريس : قصة نظرة ص ٥٧.

٢٥٣ - يوسف إدريس : السابق ص ٥٧ .

شروط التوكيد بالنفس أو العين :

١ – اشتمالها على ضمير يطابق المؤكد في الإفراد و التثنية و الجمع و التذكير و التأنيث .

٢– إذا كان المؤكد مثنى أو جمعا ثنيت وجمعت النفس أو العين على أَفْعُل.

"يلتمسون الوصول إلى الحقائق إلى الحقائق بالتقرب من الأطفال أنفسهم"[٢٥٤] .

أنفسهم : توكيد معنوي مجرور وعلامة جره الكسرة و أنفس مضاف ، و " هم " ضمير متصل في محل جر مضاف إليه .

القسم الثاني من أقسام التوكيد المعنوي :

ما يزيل توهم عدم إرادة الشمول للمثنى و غيره ، ويستعمل للشمول الألفاظ الآتية :

كل – جميع – عامة – كلا – كلتا .

" **أصبح ما تحمله كله مهددا بالسقوط** " [٢٥٥] .

كله : توكيد معنوي منصوب وعلامة نصبه الفتحة و " كل " مضاف و الهاء ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه .

كلمة " كل " يفهم منها معنى الشمول فالمهدد بالسقوط ليس جزءا مما تحمله الخادمة الصغيرة إنما يهدد السقوط جميع الأشياء التي تحملها .

---

٢٥٤ - يوسف إدريس : قصة نظرة ص ٥٧ .

٢٥٥ - يوسف إدريس : السابق ٥٧ .

• كلا يؤكد بها المثنى المذكر و يؤكد بكلتا المثنى المؤنث و لابد من اشتمالهما على ضمير يطابق المؤكد :

" **قال سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه لقد جمع لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أُحد أبويه كليهما** " [٢٥٦] .

كليهما : توكيد معنوي منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بالمثنى ، وكلا مضاف و " هما " ضمير متصل في محل جر مضاف إليه .

يمتنع إعراب كلا و كلتا توكيدا في حالتين :

١ – إذا أضيفتا إلى اسم ظاهر وتعربان عندئذ إعراب الاسم المقصور بحركات مقدرة .

إن كلتا الفتاتين تهوى الحياة كريمةً .

إنّ : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح لا محل له من الإعراب .

كلتا : اسم إن منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة و " كلتا " مضاف .

الفتاتين : مضاف إليه مجرور و علامة جره الياء لأنه مثنى .

٢ – إذا كانت الكلمة ركنا أساسيا في الجملة .

" **حدثنا قتيبة بن سعيد و أبو بكر بن أبي شيبة كلاهما عن ابن عيينة واللفظ لقتيبة .....** " [٢٥٧] .

كلاهما : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه ملحق بالمثنى و مضاف و هما ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه .

---

[٢٥٦] ـ الحديث رقم ٤٢ ص ١٩ .

[٢٥٧] ـ الحديث رقم ٥٨ ص ٢٢ .

تقوية التوكيد :

إَذا أريد تقوية التوكيد يؤتى بأجمع بعد كله وبجمعاء بعد كلها و بأجمعين بعد كلهم و بجمع بعد كلهن و قد يؤكد بهن و إن لم يتقدم " كل " :

(فسجد الملائكة كلهم أجمعون)[٢٥٨] .

كلهم : توكيد معنوي أول مرفوع وعلامة رفعه الضمة و" كل " مضاف

و" هم " ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه .

أجمعون : توكيد معنوي ثان مرفوع وعلامة الرفع الواو لأنه جمع مذكر سالم.

(قل فلله الحجة البالغة فلو شاء لهداكم أجمعين)[٢٥٩] .

لهداكم : اللام واقعة في جواب " لو " و " هدى " فعل ماض مبني على الفتح المقدر و الفاعل ضمير مستتر تقدير " هو " والجملة لا محل لها من الإعراب جواب " لو " و " كم " ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به .

أجمعين : توكيد معنوي منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم.

التوكيد اللفظي

التوكيد اللفظي : تكرار اللفظ الأول بعينه أو بلفظ آخر مرادف له اعتناء واهتماما به .

---

[٢٥٨] - الحجر / ٣٠ .

[٢٥٩] - الأنعام / ١٤٩ .

أبينا أبينا أن تضب لثاتكم على مرشفات كالظباء عواطيا [٢٦٠]

أبينا : فعل ماض مبني على السكون و " نا " ضمير متصل مبني فيَ محل رفع فاعل .

أبينا : توكيد لفظي لجملة أبينا الأولى .

ينبه على السبب الذي من أجله كرَّر الجملة وهو بيان المنعة وعدم قبول تعرض النساء للمهانة من الأعداء .

" بخ بخ لخمس ما أثقلهن في الميزان "

بخ : اسم فعل مضارع مبني على الكسر بمعنى : أستحسن و الفاعل ضمير مستتر .

بخ : توكيد لفظي لاسم الفعل .

تكرار اسم الفعل تمكين لمعنى الاستحسان في النفس .

توكيد الحرف :

إذا كان الحرف جوابيا مثل : نعم – لا – بلى – جير – أجل – إي فيجوز توكيده بإعادته وحده .

" .... فقال كبري الله عشرا و سبحي الله عشرا واحمديه عشرا ثم سلي ما شئت يقول : نعم نعم "[٢٦١] .

نعم : حرف جواب مبني على الفتح لا محل له من الإعراب .

نعم : توكيد لفظي .

---

[٢٦٠] - عنترة بن شداد : المعلقة ص٤٤ .

[٢٦١] - الحديث رقم ٤٥ ص ١٩.

تكرار حرف الجواب للاستبشار بتحقق الإجابة وتحريك الهمم نحو الأسباب الكافلة لتحقيق تلك النتائج .

إذا كان الحرف غير جوابي فلابد عند توكيده أن يعاد معه ما اتصل به .

" **يلتمسون الوصول إلى الحقائق إلى الحقائق** " [٢٦٢] .

إلى : حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب .

الحقائق : اسم مجرور وعلامة جره الكسرة .

إلى الحقائق : توكيد لفظي .

توكيد الضمير المتصل توكيدا لفظيا :

يؤكد الضمير المتصل بضمير متصل مثله بشرط أن يعاد مع التوكيد ما اتصل بالمؤكَّد :

" **أليس لهم لهم حق الحياة الكريمة كما لغيرهم** " [٢٦٣] .

لهم : اللام حرف جر مبني على الفتح لا محل له من الإعراب ، هم ضمير متصل مبني في محل جر .

لهم : توكيد لفظي .

التكرار غرضه تثبيت المعنى و تقريره .

توكيد الضمير المتصل بضمير منفصل :

يجوز أن نؤكد بالضمير المنفصل كل ضمير متصل مرفوعا كان أو منصوبا أو مجرورا :

---

[٢٦٢] - يوسف إدريس : قصة نظرة ص ٥٧ .

[٢٦٣] - يوسف إدريس : السابق ص ٥٧.

أيكون غيرك مجرما وتبيت في وجل كأنك أنت صرت المجرما ؟[٢٦٤]

كأنك : كأن حرف تشبيه ونصب مبني على الفتح لا محل له من الإعراب و الكاف ضمير متصل مبني في محل نصب اسم كأن .

أنت : توكيد لفظي لضمير المخاطب " الكاف " .

"**وتلمست سبلا كثيرة و أنا أسوي الصينية فيميل الحوض وأعدل من وضع الصاج فتميل الصينية ثم أضبطهما معا فيميل رأسها هي** " [٢٦٥] .

رأسها : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة و " رأس " مضاف و" ها " ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه .

هي : توكيد لفظي لضمير الغائب " ها " .

العطف

هو ضربان عطف بيان وعطف نسق .

عطف البيان : التابع الجامد المشبه للصفة في توضيح متبوعه .

" **استطاعت الخادمة الطفلة أن تخترق الشارع المزدحم** " [٢٦٦] .

الطفلة : عطف بيان مرفوع وعلامة الرفع الضمة الظاهرة .

" **يا مناضل يوسف** " [٢٦٧] .

مناضل : منادى مبني على الضم في محل نصب .

---

[٢٦٤] - إيليا أبو ماضي : قال السماء كئيبة وتجهما ص ٣٣ .

[٢٦٥] - يوسف إدريس : نظرة ٥٧ .

[٢٦٦] - يوسف إدريس : نظرة ص ٥٨.

[٢٦٧]- يوسف إدريس : السابق ص ٥٨.

يوسف : عطف بيان منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

" يوسف " اسم جامد يوضح ما قبله وموافق لمحله الإعرابي ، وعطف البيان في هذه الحالة غير مستقل ؛ فيمتنع أن يعرب بدلا لأننا لو كررنا العامل فقلنا:

" يا يوسفَ " لا يجوز لأن كلمة " يوسف " منصوبة والمنادى المفرد العلم يبنى على الضم .

المطابقة بين عطف البيان ومتبوعه في التعريف و التنكير :

يجوز أن يكون عطف البيان ومتبوعه معرفتين كما مر في المثال الأول و يجوز أن يكونا نكرتين :

(يوقد من شجرة مباركة زيتونة)

شجرة : اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

مباركة : صفة مجرورة وعلامة جره الكسرة .

زيتونة : عطف بيان لشجرة مجرور وعلامة الجر الكسرة .

عطف النسق

عطف النسق : هو التابع المتوسط بينه وبين متبوعه أحد حروف العطف .

١ - الواو :

الواو لمطلق الجمع فلا تفيد الترتيب .

و حثوا ثراه على جمالك عاطلا   أين الغلائل و الحلى والطيب ؟ [٢٦٨]

الغلائل : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

و : الواو حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب .

الحلى : معطوف مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة .

و : الواو حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب .

الطيب : معطوف مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

العطف هنا لمطلق الجمع بين ما كانت تتخذه الأميرة فاطمة من مظاهر متعددة للزينة .

تنفرد الواو بأنها تعطف اسما على اسم لا يكتفي الكلام به فالفعل تشارك يقتضي وجود أكثر من طرف .

" تشاركت ملك حفني ناصف و سميرة موسى في الدعوة إلى تحرير المرأة العربية بما لا يتعارض مع الدين أو التقاليد على اختلاف في النهج " [٢٦٩].

لو قلت : " **تشاركت ملك** " لم يجز ؛ لأن المشاركة من المعاني التي تقوم باثنين فصاعدا .

ملك : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

و : حرف عطف مبني على الفتح .

سميرة : معطوف مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

---

[٢٦٨] - ملك حفني ناصف : تعدو العوادي ص ٥١.

[٢٦٩] - لمحات من حياة ملك ص ٤٨.

٢ – الفاء :

الفاء للترتيب و التعقيب فهي تدل على تأخر المعطوف عن المعطوف عليه متصلا به .

" ارتكز برنامج ملك الإصلاحي على تعليم البنات الدين الصحيح ودفعهن إلى الالتحاق بالتعليم الابتدائي فالإعدادي فالثانوي " [٢٧٠] .

يفيد حصولهن على التعليم الابتدائي أولا وحصولهن على التعليم الإعدادي بعده مباشرة .

الابتدائي : صفة مجرورة وعلامة الجر الكسرة . "يعطف اسما على اسم ".

الفاء : حرف عطف مبني على الفتح .

الإعدادي : معطوف مجرور و علامة الجر الكسرة .

٣ – ثم :

ثم للترتيب والتراخي أي المهلة و الانفصال :

" بدأت تعليمها في المدارس الموجودة آنذاك و بعضها فرنسي ، ثم التحقت بالمدرسة السنية " [٢٧١] .

بدأت ثم التحقت " عطف جملة على جملة " .

بدأت : فعل ماض مبني على الفتح و التاء تاء التأنيث حرف مبني على السكون لا محل من الإعراب ، و الفاعل ضمير مستتر تقديره هي و الجملة ابتدائية لا محل لها من الإعراب .

---

[٢٧٠] - لمحات من حياة ملك ص ٤٨.

[٢٧١] - لمحات من حياة ملك ص ٤٨.

ثم : حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب .

التحقت : فعل ماض مبني على الفتح ، والتاء تاء التأنيث حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب والفاعل ضمير مستتر تقديره هي و الجملة معطوفة على جملة " بدأت " لا محل لها من الإعراب .

٤ – حتى :

معناها : الدلالة على أن المعطوف بلغ الغاية في الزيادة أو النقص بالنسبة للمعطوف عليه .

"فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم حمد الله وأثنى عليه ثم قال ما من شيء كنت لم أره إلا رأيته في مقامي هذا حتى الجنة والنار" [٢٧٢] .

رأيته : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل ، تاء الفاعل ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل و الهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به .

حتى : حرف عطف مبني على السكون لا محل له من الإعراب .

الجنة : معطوف منصوب وعلامة النصب الفتحة .

المعطوف بلغ الغاية في العلو أي الزيادة المعنوية .

توافرت شروط العطف بحتى وهي :

أ – أن يكون المعطوف اسما لا فعلا و لا جملة .

ب – أن يكون المعطوف بعضا حقيقيا من المعطوف عليه أو شبيها بالبعض في شدة اتصاله به .

---

[٢٧١] ـ الحديث رقم ٣٨ ص ١٨.

ج – أن يكون المعطوف غاية في زيادة حسية أو معنوية أو في نقص حسي أو معنوي .

٥ – أم : قسمان منقطعة و متصلة .

أم المتصلة هي :

أ – العاطفة التي تقع بعد همزة التسوية " همزة مسبوقة بكلمة سواء "

ب – العاطفة التي تقع بعد همزة استفهام يطلب بها وبـــ " أم " التعيين فهي همزة مغنية عن أي الاستفهامية .

مثال العاطفة التي تقع بعد همزة التسوية :

"ارتكز برنامج ملك الإصلاحي على تعليم البنات ... سواء أعملت الفتاة بعد ذلك أم تفرغت لتربية أولادها "[٢٧٣] .

سواء : خبر مقدم مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

أعملت : الهمزة همزة التسوية حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، عمل فعل ماض مبني على الفتح وتاء التأنيث حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب .

الفتاة : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة . والجملة من الفعل و الفاعل مؤولة بمصدر في محل رفع مبتدأ .

أم : حرف عطف بمعنى الواو مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

---

[٢٧٣] - لمحات من حياة ملك ص ٤٨.

تفرغت : فعل ماض مبني على الفتح ، والتاء تاء التأنيث حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب والفاعل ضمير مستتر تقديره هي والجملة من الفعل و الفاعل مؤولة بمصدر في محل رفع معطوفة على الأولى .

" عطف جملة على جملة "

والمعنى : سواء عملها و تفرغها .

مثال المغنية عن أي الاستفهامية :

" ... **قال أذكر أم أنثى ؟** " [٢٧٤]

أذكر : الهمزة همزة الاستفهام حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

ذكر : خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو .

أم : حرف عطف مبني على السكون لا محل له من الإعراب .

أنثى : معطوف مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة منع من ظهورها التعذر.

أم المنقطعة :

هي التي لم تسبق بهمزة التسوية أو الهمزة المغنية عن أيِ الاستفهامية ، و سميت منقطعة لوقوعها بين جملتين مستقلتين ، وتفيد الإضراب مثل بل بمعنى الانتقال من شيء إلى شيء .

---

[٢٧٤] ـ الحديث رقم ٤٧ ص ٢٠.

(وَنادى فِرْعَوْنُ فِي قَوْمِهِ قال يا قَوْمِ أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ وَهذِهِ الْأَنْهارُ تَجْرِي مِنْ تَحْتِي أَفَلا تُبْصِرُونَ أَمْ أَنَا خَيْرٌ مِنْ هذَا الَّذِي هُوَ مَهِينٌ وَلا يَكادُ يُبِينُ)[٢٧٥] .

أم : المنقطعة بمعنى " بل " حرف ابتداء مبني على السكون لا محل له من الإعراب .

أنا : ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ .

خير : خبر المبتدأ مرفوع وعلامة الرفع الضمة .

من : حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب .

هذا : اسم إشارة مبني في محل جر والجار والمجرور متعلق بخير ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب ابتدائية .

وانظري سورة الطور الآيات : ٣٠ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٥ ، ٣٦ .

٦ – أو :

تستعمل " أو " في معان كثيرة ومنها :

• الإباحة :

جالسي العلماء أو الأدباء تنهلي من علومهم و آدابهم .

الإباحة لا تمنع الجمع بين المتعاطفين فبإمكان المخاطبة الجمع بين مجالسة العلماء ومجالسة الأدباء .

---

[٢٧٥] - الزخرف / ٥١ ، ٥٢ .

• التخيير :

" فدراسة الفتاة للطب أو اللغة لا يحتم عليها ترك بيتها فيما بعد "[٢٧٦] .

التخيير يمنع الجمع بين المتعاطفين .

• التقسيم :

" و أبوا أن يأكل أو يشرب إلا كما يريد الطبيب ، و أن يقوم أو يقعد أو يمشي أو يقف أو يتحرك أو يسكن إلا كما تقضي به قوانين العادات و المصطلحات " [٢٧٧] .

على سبيل المثال : " يأكل أو يشرب " تقسيم لما يعتمد عليه حفظ الجسد .

• أن تكون بمعنى الواو للجمع بين الأشياء :

" تشاركت ملك حفني ناصف و سميرة موسى في الدعوة إلى تحرير المرأة العربية بما لا يتعارض مع الدين أو التقاليد على اختلاف في النهج " [٢٧٨] .

أو تفيد هنا الجمع بين عدم معارضة المعطوف والمعطوف عليه معا .

• الشك إذا كان المتحدث لا يعرف الحقيقة يقينا :

"فغنموا إبلا كثيرة فكانت سهامهم اثنى عشر بعيرا أو أحد عشر بعيرا "[٢٧٩]

وقد ترد للإبهام على السامع إذا كان المتكلم عالما بالحقيقة .

---

[٢٧٦] - لمحات من حياة ملك ص ٤٨.
[٢٧٧] - مصطفى لطفي المنفلوطي : الحرية ص ٥٩، ٦٠.
[٢٧٨] - لمحات من حياة ملك ص ٤٨.
[٢٧٩] - الحديث رقم ١٥ ص ١٣.

٧ – إما المسبوقة بمثلها :

ـفيد ما تفيده أو من معان ، و إما ليست عاطفة بنفسها وذلك لدخول الواو ـنيها وحرف العطف لا يدخل على حرف عطف .

ومن معانيها :

- التخيير :

" فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم : أحب الحديث إلىّ أصدقه فاختاروا إحدى الطائفتين : إما السبي وإما المال " [٢٨٠] .

إحدى : مفعول به منصوب وعلامة النصب الفتحة المقدرة منع من ظهورها التعذر و " إحدى " مضاف .

الطائفتين : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء لأنه مثنى .

إما : حرف تفصيل مبني لا محل له من الإعراب .

السبي : بدل منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

و : حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب .

إما : حرف تفصيل مبني على السكون لا محل له من الإعراب .

المال : معطوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

---

[٢٨٠] ـ الحديث رقم ٥٣ ص ٢١.

• الشك :

" ولقد وقع السيف من يدي أبي طلحة إما مرتينَ و إما ثلاثا " [٢٨١] .

إما : حرف تفصيل مبني على السكون لا محل له من الإعراب .

مرتين : نائب عن المصدر منصوب وعلامة النصب الياء لأنه مثنى .

و : حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب .

إما : حرف تفصيل مبني على السكون لا محل له من الإعراب .

ثلاثا : معطوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

٨ – لكن :

يشترط للعطف بـــ " لكن " :

أ – إفراد معطوفها .

ب – أن تقع بعد نفي أو نهي وهي حرف ابتداء إن تلتها جملة .

"لم يكن زواج ملك ناجحا لكن فاشلا سبب لها الآلام العميقة ولم توافق على الانفصال كي لا يقال إن المتعلمات لا يحترمن الأطر الاجتماعية"[٢٨٢].

ناجحا : خبر كان منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

لكن : حرف عطف مبني على السكون لا محل له من الإعراب .

فاشلا : معطوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة . " لكن تقرر عدم النجاح وتثبت الفشل " .

---

٢٨١ ـ الحديث رقم ٥٤ ص ٢١.

٢٨٢ ـ لمحات من حياة ملك ص ٤٨.

" لكن " تقرر الحكم لما قبلها وتثبت نقيضه لما بعدها أي تقرر النفي أو النهي وتثبت النقيض لما بعدها .

" لم يبلغنا أن أحدا من ولاة هذه الأمة ... أنهم كانوا يثنون الصدقة لكن يبعثون عليها كل عام " [٢٨٣] .

لكن : حرف ابتداء مبني على السكون لا محل له من الإعراب .

يبعثون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ، واو الجماعة ضمير متصل في محل رفع فاعل .

الجملة من الفعل والفاعل ابتدائية لا محل لها من الإعراب .

"قال أبو هريرة :**إذا أفطر الصائم فمضمض فلا يمجه لكن يسترطه** " [٢٨٤].

لا : ناهية حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب .

يمجه : فعل مضارع مجزوم والفاعل ضمير مستتر والهاء ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به .

لكن : حرف ابتداء مبني على السكون لا محل له من الإعراب .

يسترطه : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة والفاعل ضمير مستتر والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به .

الجملة من الفعل والفاعل ابتدائية لا محل لها من الإعراب .

---

[٢٨٣] - الحديث رقم ٦١ ص ٢٣ .

[٢٨٤] - الحديث رقم ٦٠ ص ٢٢ يمجه : يلفظه ، يسترطه : يبلعه .

٩ – لا : يشترط للعطف بـــ " لا " :

أ – إفراد معطوفها .

ب – أن تكون بعد النداء أو الأمر أو بعد الإثبات .

" **ساندت ملك الحجاب لا السفور** " [٢٨٥] .

الحجاب : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

لا : حرف عطف مبني على السكون لا محل له من الإعراب .

السفور : معطوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

" **اطلبي المجد لا الخمول** " [٢٨٦] .

" لا " تثبت الحكم للمعطوف عليه أي تثبت الطلب للمجد وتنفيه عن المعطوف.

١٠ – بل : يشترط للعطف بها :

أ – إفراد معطوفها .

ب – أن تسبق بإثبات أو أمر فتفيد الإضراب أي الإضراب عن الأول ونقل الحكم للثاني .

" عاشت ملك عمـــرا مديدا بل قصيرا غير أنه كان عامـــرا بما ينفع مجتمعهـــا " [٢٨٧] .

مديدا : صفة منصوبة وعلامة النصب الفتحة الظاهرة .

---

[٢٨٥] - لمحات من حياة ملك ص ٤٩ .

[٢٨٦] - لمحات من حياة ملك ص ٤٩.

[٢٨٧] - لمحات من حياة ملك ص ٤٩.

بل : حرف عطف مبني على السكون لا محل له من الإعراب .

قصيرا : معطوف منصوب وعلامة النصب الفتحة .

ج – إذا سبقت بنفي أو نهي فتكون كـ " لكن " في أنها تقرر حكم ما قبلها و تثبت نقيضه لما بعدها :

فإذا عنينا بالحـــــــــياة	خلا الطعام أو الشرابا
وإذا تبينا المسيـــــــــــ	رة لا طريقا بل عبابا
فلنقض من حق الحمــــى	ما ليس يألوه ارتقابـــا [٢٨٨]

والمعنى : إذا وعينا الحقيقة التي مفادها أن طريق المجد و الرفعة ليس طريقا ممهدا بل أمواج عالية يتطلب خوضها مشقة .فلابد من التأهب له .

البدل

البدل : هو التابع المقصود بالحكم بلا واسطة فهو مقصود بالحكم لاتحاد البدل و المبدل منه وبلا واسطة أي دون استعانة بحروف العطف .

أقسام البدل :

١ – بدل كل من كل ويسمى البدل المطابق للمبدل منه :

أنا من سنين لم أره

لكن شيئا ظل في قلبي زمانا يذكره

عمي فرج

رجل بسيط الحال[٢٨٩] .

---

٢٨٨ - خليل مطران : تحية للشبيبة الإسلامية ص ٣١ .

عمي : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة منع من ظهورها حركة المناسبة " عم " مضاف وياء المتكلم ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

فرج : بدل مطابق مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

بشراك يا دنيا وبشرانا معا   هذا الوزير أبو الوليد فتاك [٢٩٠]

هذا : اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ .

الوزير : بدل مطابق مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

أبو : بدل مطابق مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه اسم من الأسماء الستة و "أب" مضاف .

الوليد : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

تكرَّر البدل هنا فكلمة " الوزير " بدل من اسم الإشارة و " أبو الوليد " بدل من الوزير ، وقد تكرر البدل في قوله تعالى :

(إلاَّ تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْهَا)[٢٩١] .

(إذ هما في الغار) بدل من قوله (إذ أخرجه الذين كفروا) .

و(إذ يقول لصاحبه) بدل من قوله (إذ هما في الغار) .

---

٢٨٩ - فاروق جويدة : ماذا أصابك يا وطن ص ٣٤ .

٢٩٠ - ابن زيدون : يمدح الوليد بن جهور ص ٤٠.

٢٩١ - التوبة / ٤٠ .

٢ – بدل بعض من كل : وهو بدل الجزء من كله سواء أكان الجزء أصغر من باقي الأجزاء أم أكبر أم مساويا .

" و أجلى يهود المدينة كلهم : بني قينقاع وهم رهط عبد الله بن سلام ويهود بني حارثة و كل يهود المدينة " [٢٩٢] .

يهود : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة و " يهود " مضاف

المدينة : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

بني : بدل منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم وحذفت النون للإضافة .

قينقاع : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة لأنه ممنوع من الصرف.

" أهل الجنة ثلاثة : ذو سلطان مقسط متصدق موفق ، و رجل رقيق القلب لكل ذي قربى ومسلم ، و عفيف متعفف ذو عيال ... " [٢٩٣] .

ثلاثة : خبر المبتدأ مرفوع وعلامة الرفع الضمة .

ذو : بدل مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الستة و " ذو " مضاف.

سلطان : مضاف إليه مجرور وعلامة الجر الكسرة .

---

[٢٩٢] - الحديث رقم ٤٠ ص ١٨.

[٢٩٣] - الحديث رقم ٦٢ ص ٢٣ .

لم يشتمل البدل على رابط يربطه بالمبدل منه لمجيء بقية أجزاء المبدل منه بعد البدل أو مجيء البدل في أسلوب استثناء و قد تغني أل عنَ الرابط نحو :

قبله اليدا .

قبله : قبّل فعل أمر مبني على السكون و الفاعل ضمير مستتر تقديره " أنت " والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به .

اليدا : بدل منصوب وعلامة النصب الفتحة .

٣ – بدل الاشتمال :

وهو بدل شيء من شيء يشتمل عامله على معناه بطريق الإجمال .

" و قد أعجب رجال القبيلة بملك شجاعتها وتجلدها أثناء الكي "[٢٩٤] .

بملك : الباء حرف جر مبني على الكسر .

ملك اسم مجرور وعلامة الجر الكسرة . " ملك مبدل منه والشجاعة من ملامح شخصيتها ، والـــ " ها " رابط يربط البدل بالمبدل منه " .

شجاعتها : بدل اشتمال مجرور وعلامة جره الكسرة و " شجاعة " مضاف و " ها " ضمير متصل في محل جر مضاف إليه .

٤ – البدل المباين للمبدل منه وهو على وجوه ثلاثة :

أ – بدل الإضراب : ويسمى بدل البداء أي ظهر لك شيء آخر مع الذي قلته أولا ، و في هذه الحالة البدل و المبدل منه مقصودان قصدا صحيحا .

---

[٢٩٤] ـ لمحات من حياة ملك ص ٤٨ .

ب – بدل الغلط : أن يكون المتكلم قصد الثاني فقط " البدل " لكن غلط لسانه فذكر الأول المبدل منه .

ج – بدل النسيان : أن يكون قصد الأول المبدل منه نسيانا ثم ظهر له فساد قصده فذكر الثاني البدل .

عندما نقول : " اعتزمت ملك تقديم مالٍ خمسةٍ وثلاثين فدانا لإنشاء ملجأ لليتيمات سبقت المنية فتوقف المشروع و لم يتحقق ما طمحت إليه" [٢٩٥] .

أ – إنْ قُصِدِ أنها ستقدم المال والأرض فهو بدل إضراب .

ب – إنْ قُصِدِ أنها ستقدم الأرض لكن المتحدث غلط فذكر المال أولا فهو بدل غلط .

ج – إنْ قُصِدِ المال ثم تبينت الحقيقة للمتكلم وهي الأرض فهو نسيان .

الممنوع من الصرف

الممنوع من الصرف : هو الفاقد للتنوين الذي يكون به الاسم أمكن .

العلة التي تمنع من الصرف نوعان :

أ – علة تكفي وحدها لمنع الاسم من الصرف :

- ألف التأنيث المقصورة أو الممدودة .
- صيغة منتهى الجموع : كل جمع تكسير بعد ألف جمعه حرفان أو ثلاثة أوسطها ساكن .

---

٢٩٥ ـ لمحات من حياة ملك ص ٤٩.

ب – علة تلزم أن تجتمع معها أخرى :

- الوصفية وزيادة الألف و النون .
- الوصفية ووزن أفعل .
- الوصفية و العدل .
- العلمية والعدل .
- العلمية و التأنيث .
- العلمية و التركيب المزجي .
- العلمية و العجمة .
- العلمية و وزن الفعل .

سلام من صبـا بردى أرق ودمع لا يكفكـف يادمشـق

وبي مما رمتك به الليالـي جراحـات لها في القلب عمق

وضج من الشكيمة كل حـر أبي من أمية فيـه عتـق

صلاح الدين تاجك لم يجمل ولم يوسـم بأزيـن منـه فرق

بني سورية اطرحوا الأماني وألقوا عنـكم الحلام ألقـوا

ففي القتلى لأجيال حـياة وفي الأسـرى فدى لهم وعتـق

وللحرية الحـمراء باب بكـل يد مضـرجة يدق[٢٩٦]

---

٢٩٦ - أحمد شوقي : نكبة دمشق ص ٣٥- ٣٧ .

بردى : اسم نهر ينتهي بألف التأنيث المقصورة الزائدة .

من : حرف جر مبني علَى السكون لا محل له من الإعراب .

صبا : اسم مجرور وعلامة الجر الكسرة المقدرة منع من ظهورها التعذر و" صبا " مضاف .

بردى : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة المقدرة لأنه ممنوع من الصرف .

الاسم الممنوع من الصرف يجر بالفتحة إلا إذا أضيف أو دخلته " أل " .

الليالي : من صيغ منهى الجموع .

أمية : علم مذكر لكنه ينتهي بتاء التأنيث .

أمية : اسم مجرور وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف .

أزين : وصف على وزن أفعل .

سورية : علم مؤنث مختوم بتاء التأنيث .

الحمراء : اسم ينتهي بألف التأنيث الممدودة .

"عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : شهدت الفطر مع النبي صلى الله عليه وسلم و أبي بكر وعمر وعثمان يصلونها قبل الخطبة ... هلم لكن فداء أبي و أمي فيلقين الفتخ والخواتيم في ثوب بلال "[٢٩٧] .

عمر : ممنوع من الصرف للعلمية والعدل .

---

[٢٩٧] - الحديث رقم ٢٤ ص ١٥ .

عثمان : العلمية وزيادة الألف و النون .

الخواتيم : صيغة منهى الجموع .

أقرطبة الغراء هل فيك مطمع ؟

وهل كبد حرى لبينك تنقع ؟

تربك مصبوح وغصنك نشوان .

وأرضك تكسى حين جوك عريان .

ورياك روح للنفوس وريحان .

وقد ضمنا من عين شهدة مشهد[٢٩٨] .

نشوان : ممنوع من الصرف للوصفية وزيادة الألف والنون .

---

٢٩٨ - ابن زيدون : سلام على تلك الميادين ص ٣٨، ٣٩.

الجزء الثالث

نماذج تطبيقية عامة



نماذج تطبيقية عامة

أولا من سورة المائدة الآيات من " ٧٣ – ٧٦ "[٢٩٩] :

(لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُواْ إِنَّ اللّهَ ثَالِثُ ثَلاَثَةٍ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلاَّ إِلَهٌ وَاحِدٌ وَإِن لَّمْ يَنتَهُواْ عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ الَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ أَفَلاَ يَتُوبُونَ إِلَى اللّهِ وَيَسْتَغْفِرُونَهُ وَاللّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ مَّا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ إِلاَّ رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ الرُّسُلُ وَأُمُّهُ صِدِّيقَةٌ كَانَا يَأْكُلاَنِ الطَّعَامَ انظُرْ كَيْفَ نُبَيِّنُ لَهُمُ الآيَاتِ ثُمَّ انظُرْ أَنَّى يُؤْفَكُونَ قُلْ أَتَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللّهِ مَا لاَ يَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلاَ نَفْعًا وَاللّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ) .

لقد : اللام واقعة في جواب قسم مقدر ، و " قد " حرف تحقيق .

كفر: فعل ماض مبني على الفتح .

الذين : اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل ، والجملة جواب القسم المقدر لا محل لها من الإعراب .

إن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح .

الله : لفظ الجلالة اسم " إن " منصوب بالفتحة .

ثالث : خبر إن مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة والجملة من " إن " واسمها وخبرها في محل نصب مقول القول ، و " ثالث " مضاف .

ثلاثة : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة . " المعنى واحد من ثلاثة كما مر في موضوع العدد "

[٢٩٩] - انظر : د/ محمود سليمان ياقوت : إعراب القرآن الكريم ، دار المعرفة الجامعية ج ٣ .

و : حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب .

ما : حرف نفي مبني على السكون .

من : حرف جر زائد مبني على السكون .

إله : مبتدأ مرفوع بالضمة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد والخبر محذوف تقديره موجود والجملة معطوفة على جملة جواب القسم .

" من زائدة لتفيد الاستغراق"

إلا : حرف استثناء مبني على السكون .

إله : بدل مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

واحد : صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة .

و: استئنافية حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب .

إن : حرف شرط مبني على السكون .

لم : حرف نفي وجزم مبني على السكون .

ينتهوا : فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بـــ " لم " وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة ، و " واو " الجماعة ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل .

عما : عن حرف جر مبني على السكون وما اسم موصول مبني على الفتح بمعنى الذي في محل جر والجار والمجرور متعلق بالفعل ينتهوا .

يقولون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ، واو الجماعة ضمير متصل في محل رفع فاعل والجمله صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

ليمسن : اللام واقعة في جواب قسم مقدر و " يمس " فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة المباشرة والنون للتوكيد .

الذين : اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب مفعول به .

كفروا : فعل ماض مبني على الضم ، واو الجماعة ضمير متصل في محل رفع فاعل والجمله صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

منهم : من حرف جر مبني على السكون و " هم " ضمير متصل في محل جر وشبه الجملة في محل نصب حال .

من تفيد التبعيض ليفيد أن المعذبين فقط من يصرون على الكفر .

عذاب : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة والجملة جواب القسم المقدر لا محل لها من الإعراب ، وقد سد جواب القسم مسد جواب الشرط .

وجملة " إن لم ينتهوا ليمسن " استئنافية لا محل لها من الإعراب .

أليم : صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة .

أفلا : الهمزة حرف استفهام مبني على الفتح ، والفاء استئنافية حرف مبني على الفتح و " لا " حرف نفي مبني على السكون .

يتوبون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ، واو الجماعة ضمير متصل في محل رفع فاعل والجمله لا محل لها من الإعراب استئنافية ....

إلى : حرف جر مبني على السكون .

الله : لفظ الجلالة اسم مجرور وعلامة جره الكسرة والجار والمجرور متعلق بالفعل يتوبون .

ويستغفرونه : حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب ، يستغفرون فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ، واو الجماعة ضمير متصل في محل رفع فاعل والجملة معطوفة على ما قبلها لا محل لها من الإعراب والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به .

والله : الواو استئنافية حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب و " الله " لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

غفور : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

رحيم : خبر ثان مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

ما : حرف نفي مبني على السكون .

المسيح : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة

ابن : نعت مرفوع وعلامة رفعه الضمة وهو مضاف .

مريم : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف .

إلا : حرف استثناء ملغى مبني على السكون .

رسول : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة والجملة استئنافية .

قد : حرف تحقيق مبني على السكون .

خلت : فعل ماض مبني على الفتح المقدر وحذفت الألف حتى لا يلتقي ساكنان وتاء التأنيث حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب .

من : حرف جر مبني على السكون .

قبله : اسم مجرور وعلامة جره الكسرة والجار والمجرور متعلق بالفعل خلت والهاء ضمير متصل في محل مضاف إليه .

الرسل : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة والجملة في محل رفع صفة لـــ " رسول " .

و: حرف عطف مبني على الفتح .

أمه : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة و أم مضاف والهاء ضمير متصل في محل مضاف إليه .

صديقة : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة والجملة معطوفة على جملة " خلت من قبله الرسل " في محل رفع .

كانا : فعل ماض ناقص ناسخ مبني على الفتح و " ألف " الاثنين ضمير متصل في محل رفع اسم كان .

يأكلان : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ، ألف الاثنين ضمير متصل في محل رفع فاعل والجملة في محل نصب خبر كان .

والجملة من كان واسمها وخبرها تفسيرية لا محل لها من الإعراب .

الطعام : مفعول به منصوب بالفتحة .

انظر : فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب .

كيف : اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب حال .

نبين : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره نحن .

لهم : اللام حرف جر مبني على الفتح و " هم " ضمير متصل مبني في محل جر والجار والمجرور متعلق بالفعل نبين .

الآيات : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة لأنه جمع مؤنث سالم .

ثم : حرف عطف مبني على الفتح .

انظر : فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت والجملة معطوفة على " انظر " لا محل لها من الإعراب .

أنى : اسم استفهام مبنى على السكون في محل نصب حال .

يؤفكون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون وهو مبني للمجهول واو الجماعة في محل رفع نائب فاعل .

قل : فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب .

أتعبدون : الهمزة حرف استفهام مبني على الفتح و تعبدون فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ، واو الجماعة ضمير متصل في محل رفع فاعل والجملة في محل نصب مقول القول .

من : حرف جر مبني على السكون .

دون : اسم مجرور وعلامة جره الكسرة و " دون " مضاف .

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

ما : اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل نصب مفعول به .

لا : حرف نفي مبني على السكون .

يملك : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو والجملة صلة الموصول لا محل له من الإعراب .

لكم : اللام حرف جر مبني على الفتح و " كم " ضمير متصل مبني في محل جر والجار والمجرور متعلق بالفعل يملك .

ضرا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

ولا : الواو حرف عطف مبني على الفتح ، لا زائدة لتأكيد النفي حرف مبني على السكون .

نفعا : معطوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

و: حرف استئناف مبني على الفتح .

الله : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

هو : ضمير فصل لا محل له من الإعراب .

السميع : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة والجملة استئنافية لا محل لها.

العليم : خبر ثان مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

ثانيا من الحديث النبوي :

"زَعَم عُروةُ أنّ مَروانَ بنَ الحكَم والمِسوَر بنَ مَخْرمةَ أخبراه أنّ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قامَ حينَ جاءه وَفدُ هَوازِن مُسلمينَ فسألوهُ أن يَرُدّ إليهم أموالَهم وسَبيْهَم، فقال لهم رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم:أحبّ الحديثِ إليّ أصْدَقُه فاختاروا إحدى الطائفَتين : إمّا السّبيَ وإما المالَ. فقد كنتُ استأْنَيتُ بهم ــ وقد كان رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم انتَظرهم بضعَ عشرةَ ليلةً حين قَفَل من الطائفِ ــ فلما تبيّن لهم أنّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم غيرُ رادٍ إليهم إلا إحدَى الطائفتين قالوا نَختارُ سَبْينا. فقام رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم في المسلمينَ فأثنى على اللهِ بِما هوَ أهلهُ ثم قال: أما بعدُ فإنّ إخوَانكم هؤلاءِ قد جاءونا تائبينَ، وإني رأيت أن أردّ إليهم سَبيَهم، فمن أحبّ منكم أن يُطيّبَ بذلكَ فلْيفعلْ، ومَن أحبّ منكم أن يكونَ على حَظّهِ حتى نُعطيَهُ إياهُ مِن أوّل ما يُفيءُ اللهُ علينا فلْيفعلْ. فقال الناس: قد طيّبنا ذلكَ لرسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم. فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم: إنا لا نَدري مَن أذِنَ منكم في ذلكَ ممّن لم يأذَنْ، فارجعوا حتى يَرفَع إلينا عُرَفاؤكم أمركم، فرجَعَ الناسُ، فكلّمهم عُرَفاؤهم، ثمّ رَجَعوا إلى رسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم فأخبروهُ أنهم قد طَيّبوا وأذِنوا "[300] .

زعم : فعل ماض مبني على الفتح .

عروة : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

أن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح .

مروان : اسم إن منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

---

[300] - البخاري : الجامع الصحيح ٢ / ١٤٧ حديث رقم ٢٣٠٧ .

بن : صفة منصوبة وعلامة النصب الفتحة الظاهرة وهي مضاف .

الحكم : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

والمسور : الواو حرف عطف مبني على الفتح و المسور معطوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

بن : صفة منصوبة وعلامة النصب الفتحة و هي مضاف .

مخرمة : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف .

أخبراه : فعل ماض مبني على الفتح وألف الاثنين ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به أول.

والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر أن .

والمصدر المؤول من أن واسمها وخبرها في محل نصب سد مسد مفعولي زعم .

أن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح لا محل له من الإعراب .

رسول : اسم إن منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة و" رسول " مضاف.

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

صلى : فعل ماض مبني على الفتح المقدر .

الله : لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

عليه : على حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب و الهاء ضميرٌ متصل مبني في محل جر والجار والمجرور متعلق بالفعل صلى .

والجملة من الفعل والفاعل اعتراضية لا محل لها من الإعراب .

وسلم : الواو حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب

سلم : فعل ماض مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو يعود على لفظ الجلالة ، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على جملة " صلى الله عليه " لا محل لها من الإعراب .

قام : فعل ماض مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر أن .

والمصدر المؤول من أن واسمها وخبرها في محل نصب سد مسد المفعولين الثاني والثالث لأخبر .

حين : ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بالفعل قام و هو مضاف .

جاءه : فعل ماض مبني على الفتح والهاء ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به .

وفد : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة وهو مضاف .

هوازن : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة لأنه ممنوع من الصرف.

والجملة من الفعل والفاعل في محل جر مضاف إليه بإضافة حين إليها .

مسلمين : حال منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم .

فسألوه : الفاء حرَف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب ، سألوه فعل ماض مبني على الضم لاتصله بواو الجماعة واو الجماعة ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به أول .

الجملة من الفعل والفاعل معطوفة على جملة " جاءه وفد هوازن " في محل جر .

أن : حرف مصدري ونصب مبني على السكون .

يرد : فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر تقديره هو والمصدر المؤول في محل نصب مفعول به ثان لسأل .

إليهم : إلى حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب ، و" هم " ضمير متصل مبني في محل جر والجار والمجرور متعلق بالفعل يرد .

أموالهم : مفعول به منصوب ليرد وعلامة نصبه الفتحة وأموال مضاف و " هم " ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه .

و: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب .

سبيهم : معطوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة وسبي مضاف و" هم " ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه .

فقال : الفاء عاطفة حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب ، قال فعل ماض مبني على الفتح .

لهم : اللام حرف جر مبني على الفتح لا محل له من الإعراب ، و" هم " ضمير متصل مبني في محل جر والجار والمجرور متعلق بالفعل قال .

رسول : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ورسول مضاف والجملة معطوفة على جملة " قام " في محل رفع .

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

صلى : فعل ماض مبني على الفتح المقدر .

الله : لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

عليه : على حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب و الهاء ضمير متصل مبني في محل جر والجار والمجرور متعلق بالفعل صلى .

والجملة من الفعل والفاعل اعتراضية لا محل لها من الإعراب .

وسلم : الواو حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب

سلم : فعل ماض مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو يعود على لفظ الجلالة ، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على جملة " صلى الله عليه " لا محل لها من الإعراب .

أحب : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة وهو مضاف .

الحديث : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

إلي : إلى حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب وياء المتكلم ضمير متصل مبني في محل جر ، والجار والمجرور متعلق بأفعل التفضيل أحب .

أصدقه : خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة وهو مضاف و الهاء ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه .

الجملة الاسمية في محل نصب مقول القول .

فاختاروا : الفاء استئنافية حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب .

اختاروا : فعل أمر مبني على حذف النون واو الجماعة ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل والجملة من الفعل والفاعل استئنافية لا محل لها من الإعراب .

إحدى : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة و إحدى مضاف .

الطائفتين : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء لأنه مثنى .

إما : حرف تخيير مبني على السكون لا محل له من الإعراب .

السبي : بدل منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

و: الواو حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب .

إما : حرف تخيير مبني على السكون لا محل له من الإعراب .

المال : معطوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

فقد : الفاء استئنافية حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب و " قد حرف تحقيق مبني على السكون لا محل له من الإعراب .

كنت : فعل ماض ناقص ناسخ مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل وتاء الفاعل ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع اسم كان .

استأنيت : فعل ماض مبنيٌ على السكون لاتصاله بتاء الفاعل وتاء الفاعل ضمير متصل مبني على الضم فيِّ محل رفع فاعل والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب خبر كان .

والجملة من كان واسمها وخبرها استئنافية لا محل لها من الإعراب .

و: استئنافية حرف حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب .

قد : حرف تحقيق مبني على السكون لا محل له من الإعراب .

كان : فعل ماض ناقص ناسخ مبني على الفتح .

رسول : اسم كان مرفوع وعلامة رفعه الضمة ورسول مضاف .

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

صلى : فعل ماض مبني على الفتح المقدر .

الله : لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

عليه : على حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب و الهاء ضمير متصل مبني في محل جر والجار والمجرور متعلق بالفعل صلى .

والجملة من الفعل والفاعل اعتراضية لا محل لها من الإعراب .

وسلم : الواو حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب

سلم : فعل ماض مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو يعود على لفظ الجلالة ، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على جملة " صلى الله عليه " لا محل لها من الإعراب .

انتظرهم : فعل ماض مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر جوازا و" هم "ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به . والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب خبر كان .

والجملة من كان واسمها وخبرها استئنافية لا محل لها من الإعراب .

بضع عشرة : مبني على فتح الجزأينْ في محل نصب نائب عن ظرف الزمان.

ليلة : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

حين : ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بالفعل انتظر وحين مضاف .

قفل : فعل ماض مبني على الفتح لا محل له من الإعراب والفاعل ضمير مستتر جوازا والجملة من الفعل والفاعل في محل جر مضاف إليه بإضافة حين إليها .

من : حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب .

الطائف : اسم مجرور وعلامة جره الكسرة والجار والمجرور متعلق بالفعل قفل .

فلما : الفاء استئنافية حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب .

لما : ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب متعلق بجوابه " قالوا".

تبين : فعل ماض مبني على الفتح .

لهم : اللام حرف جر مبني على الفتح لا محل له من الإعراب ، و" هم " ضمير متَصل مبني في محل جر والجار والمجرور متعلق بالفعل تبين .

أن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح لا محل له من الإعراب .

رسول : اسم إن منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة و " رسول " مضاف.

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

صلى : فعل ماض مبني على الفتح المقدر .

الله : لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

عليه : على حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب و الهاء ضمير متصل مبني في محل جر والجار والمجرور متعلق بالفعل صلى .

والجملة من الفعل والفاعل اعتراضية لا محل لها من الإعراب .

وسلم : الواو حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب

سلم : فعل ماض مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو يعود على لفظ الجلالة ، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على جملة " صلى الله عليه " لا محل لها من الإعراب .

غير : خبر أن مرفوع وعلامة رفعه الضمة و" غير " مضاف . والمصدر المؤول من أن واسمها وخبرها في محل رفع فاعل لـــ " تبين " والجملة من الفعل والفاعل " تبين عدم رد " في محـــل جر مضاف إليه بإضافة " لما " إليها .

راد : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

إليهم : إلى حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب ، و" هم " ضمير متصل مبني في محـــل جر والجَار والمجرور متعلق باسم الفاعل إليهم .

إلا : حرف استثناء ملغى مبني على السكون لا محل له من الإعراب .

إحدى : مفعول به لاسم الفاعل منصوب وعلامة النصب الفتحة المقدرة منع من ظهورها التعذر و إحدى مضاف .

الطائفتين : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء لأنه مثنى .

قالوا : فعل ماض مبني على الضم لاتصله بواو الجماعة واو الجماعة ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب جواب " لما ".

نختار : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة والفاعل ضمير مستتر تقديره نحن .

سبينا : مفعول به منصوب وعلامة الفتحة و" سبي " مضاف و" نا " ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه .

الفاء استئنافية حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب .

قام : فعل ماض مبني على الفتح .

رسول : رسول : فاعل مرفوع وعلامة رفعه.الضمة ورسول مضاف والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب .

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

صلى : فعل ماض مبني على الفتح المقدر .

الله : لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

عليه : على حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب و الهاء ضمير متصل مبني في محل جر والجار والمجرور متعلق بالفعل صلى .

والجملة من الفعل والفاعل اعتراضية لا محل لها من الإعراب .

وسلم : الواو حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب .

سلم : فعل ماض مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو يعود على لفظ الجلالة ، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على جملة " صلى الله عليه " لا محل لها من الإعراب .

فأثنى : الفاء حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب .

أثنى : فعل ماض مبني على الفتح المقدر والفاعل ضمير مستتر والجملة معطوفة على جملة " قام " لا محل لها من الإعراب .

على : حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب .

الله : لفظ الجلالة اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة والجار والمجرور متعلق بالفعل أثنى .

بما : الباء حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب ، " ما " اسم موصول مبني على السكون في محل جر بعد الباء ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال .

هو : ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ .

أهله : خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة و" أهل " مضاف و الهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه .

والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

ثم : حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب .

قال : فعل ماض مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر تقديره " هو " والجملة معطوفة على جملة " أثنى " لا محل لها من الإعراب .

أما : حرف تفصيل و شرط مبني على السكون لا محل له من الإعراب .

بعد : ظرف زمان مبني على الضم في محل نصب لانقطاعه عن الإضافة لفظا والتقدير : بعد ذلك " .

فإن : الفاء واقعة في جواب " أما " حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب ، إن حرف توكيد ونصب مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

إخوانكم : اسم إن منصوب وعلامة نصبه الفتحة و " إخوان " مضاف و" كم " ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه .

هؤلاء : اسم إشارة مبني على الكسر في محل نصب صفة لـــ " إخوانكم " والتقدير : إخوانكم المشار إليهم .

قد : حرف تحقيق مبني لا محل له من الإعراب .

جاءونا : فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة ، واو الجماعة ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل و " نا " ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر إن .

والجملة " أما بعد فإن " في محل نصب مقول القول .

تائبين : حال منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم .

وإني : الواو حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب ، إن حرف توكيد ونصب مبني على الفتح لا محل له من الإعراب ، ياء المتكلم ضمير متصل مبني في محل نصب اسم إن .

رأيت : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل وتاء الفاعل ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر إن .

والجملة من إن واسمها وخبرها معطوفة على ما قبلها في محل نصب .

أن : حرف مصدري ونصب مبني على السكون لا محل له من الإعراب .

أرد : فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنا والمصدر المؤول في محل نصب مفعول به .

إليهم : إلى حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب ، و" هم " ضمير متصل مبني في محل جر والجار والمجرور متعلق بالفعل أرد .

سبيهم : مفعول به منصوب ليرد وعلامة نصبه الفتحة وسبي مضاف و" هم " ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه .

فمن : الفاء استئنافية حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب .

من : اسم شرط مبني على السكون في محل رفع مبتدأ .

أحب : فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو .

الجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ ، والجملة من المبتدأ والخبر استئنافيةٍ لا محل لها من الإعراب .

منكم : من حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب ، و"كم" ضمير متصل مبني في محل جر والجار والمجرور متعلق بالفعل أحب .

أن : حرف مصدري ونصب مبني على السكون لا محل له من الإعراب .

يطيب : فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو والمصدر المؤول في محل نصب مفعول به لأحب.

بذلك : الباء حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب ، ذلك : اسم إشارة مبني على الفتح في محل جر بعد الباء والجار والمجرور متعلق بالفعل يطيب .

فليفعل : الفاء واقعة في جواب الشرط حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب ، اللام لام الأمر حرف مبني على الكسر ، يفعل : فعل مضارع مجزوم باللام وعلامة جزمه السكون والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو وجملة جواب الشرط في محل جزم .

ومن : الواو حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب .

من : اسم شرط مبني على السكون في محل رفع مبتدأ .

أحب : فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو .

الجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ ، والجملة من المبتدأ والخبر معطوفة على جملة "َمن أحب أن يطيب " لا محل لها من الإعراب .

منكم : من حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب ، و"كم" ضمير متصل مبني في محل جر والجار والمجرور متعلق بالفعل أحب .

أن : حرف مصدري ونصب مبني على السكون لا محل له من الإعراب .

يكون : فعل مضارع ناقص ناسخ منصوب وعلامة نصبه الفتحة واسم يكون ضمير مستتر تقديره هو والمصدر المؤول في محل نصب مفعول به لأحب .

على : حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب .

حظه : اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة ، حظ مضاف والهاء ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه .

وشبه الجملة متعلق بمحذوف خبر يكون .

حتى : حرف تعليل وجر مبني على السكون .

نعطيه : فعل مضارع منصوب بـــ " أن " مضمرة وجوبا بعد حتى وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره نحن والهاء ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول أول .

والمصدر المؤول في محل جر بـــ " حتى " .

إياه : ضمير منفصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به ثان والهاء علامة على الغائب لا محل لها من الإعراب .

من : حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب .

أول : اسم مجرور وعلامة جره الكسرة وهو مضاف ، وشبه الجملة متعلق بمحذوف حال من الضمير في إياه الذي يعود على الشيء المُعْطَى .

ما : اسم موصول مبني على السكون في محل جر مضاف إليه .

يفيء : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

الله : لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

علينا : على حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب و " نا " ضمير متصل مبني في محل جر والجار والمجرور متعلق بالفعل يفيء .

فليفعل : الفاء واقعة في جواب الشرط حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب ، اللام لام الأمر حرف مبني على الكسر ، يفعل : فعل مضارع مجزوم باللام وعلامة جزمه السكون والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو وجملة جواب الشرط في محل جزم .

فقال : الفاء عاطفة حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب ، قال فعل ماض مبني على الفتح .

الناس : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة والجملة معطوفة على جملة " من أحب " لا محل لها من الإعراب .

قد : حرف تحقيق مبني لا محل له من الإعراب .

طيبنا : فعل ماض مبني على السكون و " نا " ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب مقول القول .

ذلك : اسم إشارة مبني على الفتح في محل نصب مفعول به .

لرسولَ : اللام حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب و رسول اسم مجرور وعلامة جره الكسرة و هو مضاف والجار والمجرور متعلق بالفعل طيب .

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

صلى : فعل ماض مبني على الفتح المقدر .

الله : لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

عليه : على حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب و الهاء ضمير متصل مبني في محل جر والجار والمجرور متعلق بالفعل صلى .

والجملة من الفعل والفاعل اعتراضية لا محل لها من الإعراب .

وسلم : الواو حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب

سلم : فعل ماض مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو يعود على لفظ الجلالة ، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على جملة " صلى الله عليه " لا محل لها من الإعراب .

فقال : الفاء استئنافية حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب .

قال : فعل ماض مبني على الفتح .

رسول : رسول : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ورسول مضاف والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب .

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

صلى : فعل ماض مبني على الفتح المقدر .

الله : لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

عليه : على حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب و الهاء ضمير متصل مبني في محل جر والجار والمجرور متعلق بالفعل صلى .

والجملة من الفعل والفاعل اعتراضية لا محل لها من الإعراب .

وسلم : الواو حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب .

سلم : فعل ماض مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو يعود على لفظ الجلالة ، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على جملة " صلى الله عليه " لا محل لها من الإعراب .

إنا : إن حرف توكيد ونصب مبني على الفتح لا محل له من الإعراب و " نا " ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسم إن .

لا : حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب .

ندري : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة والفاعل ضمير مستتر وجوبا .

الجملة في محل رفع خبر إن ، و" إن " واسمها وخبرها في محل نصب مقول القول .

من : اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به .

أذن : فعل ماض مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر تقديره هو والجملة من الفعل والفاعل صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

منكم : من حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب ، و" كم" ضمير متصل مبني في محل جر والجار والمجَرور متعلق بالفعل أذن .

في : حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب .

ذلك : اسم إشارة مبني على الفتح لا محل له من الإعراب .

ممن : من حرف جر مبني على السكون ، من اسم موصول مبني في محل جر .

لم : حرف جزم ونفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب .

يأذن : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون والفاعل ضمير مستتر والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

فارجعوا : الفاء استئنافية حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب

ارجعوا : فعل أمر مبني على حذف النون ، واو الجماعة ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب .

حتى : حرف تعليل و جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب .

يرفع : فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبا وعلامة نصبه الفتحة والمصدر المؤول في محل جر بعد حتى .

إلينا : إلى حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب و " نا " ضمير متصل مبني في محل جر بعد إلى والجار والمجرور متعلق بالفعل رفع .

عرفاؤكم : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة و عرفاء مضاف و " كم " ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه .

أمركم : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة و" أمر " مضاف و" كم " ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه .

فرجع : الفاء حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب

رجع : فعل ماض مبني على الفتح .

الناس : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة والجملة معطوفة على ما قبلها لا محل لها من الإعراب .

فكلمهم : الفاء عاطفة حرف مبني على الفتح ، كلم فعل ماض مبني على الفتح و" هم " ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

عرفاؤهم : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة و عرفاء مضاف و " هم " ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه .والجملة معطوفة على ما قبلها لا محل لها من الإعراب .

ثم : حرف عطف مبني على الفتح لا محل له .

رجعوا : فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة و " واو الجماعة ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل .

والجملة معطوفة على ما قبلها لا محل لها .

إلى : حرف جر مبني على السكون لا محل له .

رسول : اسم مجرور وعلامة جره الكسرة و هو مضاف والجار والمجرور متعلق بالفعل رجعوا .

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

صلى : فعل ماض مبني على الفتح المقدر .

الله : لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

عليه : على حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب و الهاء ضمير متصل مبني في محل جر والجار والمجرور متعلق بالفعل صلى .

والجملة من الفعل والفاعل اعتراضية لا محل لها من الإعراب .

وسلم : الواو حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب

سلم : فعل ماض مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو يعود على لفظ الجلالة ، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على جملة " صلى الله عليه " لا محل لها من الإعراب .

فأخبروه : الفاء عاطفة حرف مبني على الفتح لا محل له أخبر: فعل ماض مبني على الضم و" واو " الجماعة ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به أول .

والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها معطوفة على جملة رجعوا .

أنهم : أن حرف توكيد ونصب مبني على الفتح لا محل له من الإعراب و "هم" ضمير متصل مبني في محل نصب اسم أن .

قد : قد : حرف تحقيق مبني لا محل له من الإعراب .

طيبوا : فعل ماض مبني على الضم و " واو الجماعة " ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر

أن و المصدر المؤول من أن واسمها وخبرها في محل نصب سد مسد المفعولينَ الثاني والثالث لأخبر .

و : عاطفة حرف مبني على الفتح لا محل له .

أذنوا : فعل ماض مبني على الضم و " واو الجماعة " ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على جملة طيبوا في محل رفع .

ثالثا من النصوص الشعرية :

تعدو العوادي

تعدوالعوادي والخطوبُ تنــوبُ ويلاه عيشُ المرء كيف يطيبُ ؟

حُمَّى النِّفاس شَببْتِ مهجــة والدٍ هيهات أن يطفئ لظـــاه نحيب

حُمَّى النِّفاس فجعتِ بعلا لم يكد يرتاح حتى كدَّرته شَعُــوب

حُمَّىالنِّفاس قصفت غصنا قد بدا إثمــــاره وجنــاه كاد يطيب

حمى النفاس أما رحمــت محمدا وبكاؤه يُصمي الحشـــا ويذيب

أمحمدٌ يــومَ الولادة سرَّنـــــا لكنه من حيث ســـرَّ عصيب

كم نقَّبت في الطـــب تبغي حملها ولربٌ شــــرٌ جـــرّه التنقيب

وعســـى الذي فيه الحياة مبغَّض وعسى الذي فيه البلاء حبيـب

لـــهفي عليك اليتمُ أولُ حاضـــن لك بعدها والقابلات خُطــوب

واستقبلتك نوادب ما كــــان ذا يُرجــــى ولكنَّ البلاء نصيـب

لم يُجْد ما زعم الطبيب ببرئهـــا هيهات أن يقصي القضاء طبيب

فبطبــه سالت عليك مدامـــع وبطبه انشقت عليك قلـــوب

إنــــي أفاطمُ مذ نَعَوْكِ عليلــةٌ 		قلبـــي وطرفي ذائب وسكوب

ما كنت أدري قبل خطبك بالأسى 		حتى دهتني اليوم منه ضــروب

وحثوا ثراه على جمــالك عاطلا 		أين الغلائل والحلــى والطيب ؟

واها لعينــي جؤذرٍ قد أُغمضت 		لك كان يحلــتو فيهما التشبيب

ما كنت أحسب أن تغمض فـــي 		الثرى رغما ألا إن الحياة كذوب

أصديقتــي جلّت عليك مصيبتي 		والصبــرُ ندٌ ومـــا أراه يؤوب

عبدَ العزيزِ يُقال إنك صـــابر 		فإذا جزعــت فذاك منك غريب

ولأنت أعرف بالشجاعة و القضا 		ولأنت تبرأ أن يُقال هيـــوب

عش يا محمد بعد أمك سلـــوة 		لأبيك إنْ غابـــت فليس تغيب

تعدو العوادي والخطوب تنوب 		ويلاه عيش المرء كيف يطيب

تعدو : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة .

العوادي : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة منع من ظهورها الثقل والجملة من الفعل والفاعل ابتدائية لا محل لها من الإعراب .

و : حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب .

الخطوب : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

تنوب : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة و الفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هي والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ .

والجملة من المبتدأ والخبر معطوفة على ما قبلها لا محل لها .

ويلاه : منادى مندوب منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بالفتحة التي تناسب الألف والألف زائدة للندبة حرف مبني على السكون ، ويل مضاف وياء المتكلم المحذوفة ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه ، والهاء للسكت حرف مبني على السكون .

عيش : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة وهو مضاف .

المرء : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

كيف : اسم استفهام للتعجب مبني على الفتح في محل نصب حال و صاحب الحال الضمير المستتر في يطيب .

يطيب : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة والفاعل ضمير مستتر تقديره هو والجملة من الفعل والفاعل خبر المبتدأ في محل رفع .

والجملة من المبتدأ والخبر جملة جواب النداء لا محل لها .

حمى النفاس شببت مهجة والد		هيهات أن يطفي لظاه نحيب

حمى : منادى منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة منع من ظهورها التعذر و " حمى " مضاف .

النفاس : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

شببت : فعل ماض مبني على السكون وتاء الفاعل ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل .

الجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب جواب النداء .

مهجة : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة ومهجة مضاف .

والد : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

هيهات : اسم فعل ماض بمعنى بعد مبني على الفتح .

أن : حرف مصدري ونصب مبني على السكون لا محل له .

يطفي : فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الهمزة المسهلة والمصدر المؤول في محل رفع فاعل لهيهات .

والجملة من اسم الفعل والفاعل في محل جر صفة لوالد .

لظاه : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة ولظى مضاف والهاء ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه .

نحيب : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

حمى النفاس فجعت بعلا لم يكد   يرتاح حتى كدرته شعوب

حمى : منادى منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة منع من ظهورها التعذر و " حمى " مضاف .

النفاس : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

فجعت : فعل ماض مبني على السكون وتاء الفاعل ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل .

الجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب جواب النداء .

بعلا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

لم : حرف نفي وجزم مبني على السكون لا محل له من الإعراب .

يكد : فعل مضارع ناقص مجزوم وعلامة جزمه السكون وحذف الألف منعا لالتقاء ساكنين و اسم يكد ضمير مستتر تقديره هو .

يرتاح : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة والفاعل ضمير مستتر والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب خبر يكد .

والجملة من يكد واسمها وخبرها في محل نصب صفة لبعلا .

حتى : حرف ابتداء مبني على السكون لا محل له .

كدرته : فعل ماض مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث حرف مبني على السكون لا محل له والهاء ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به .

شعوب : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة والجملة استئنافية لا محل لها.

حمى النفاس قصفت غصنا قد بدا إثماره وجناه كاد يطيب

حمى : منادى منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة منع من ظهورها التعذر و " حمى " مضاف .

النفاس : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

قصفت : فعل ماض مبني على السكون وتاء الفاعل ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل .

الجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب جواب النداء .

غصنا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

قد :حرف تحقيق مبني على السكون لا محل له .

بدا : فعل ماض مبني على الفتح المقدر .

إثماره : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة و " إثمار " مضاف والهاء ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه ، والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب صفة لغصنا .

وجناه : الواو حرف عطف مبني على الفتح لا محل له و " جناه " مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة منع من ظهورها التعذر و" جنى " مضاف والهاء ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه .

كاد : فعل ماض ناقص مبني على الفتح واسمه ضمير مستتر تقديره هو .

يطيب : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة والفاعل ضمير مستتر تقديره هو والجملة من الفعل والفاعل خبر كاد في محل نصب .

والجملة من كاد واسمها وخبرها خبر المبتدأ " جناه " .

والجملة الاسمية " جناه كاد يطيب " معطوفة على جملة " بدا إثماره " في محل نصب .

حمى النفاس أما رحمت محمدا وبكاؤه يصمي الحشا ويذيب

حمى : منادى منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة منع من ظهورها التعذر و " حمى " مضاف .

النفاس : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

أما : حرف استفتاح مبني على السكون لا محل له .

رحمت : فعل ماض مبني على السكون وتاء الفاعل ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل .

الجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب جواب النداء .

محمدا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

وبكاؤه : الواو واو الحال حرف مبني على الفتح لا محل له .

بكاؤه : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة و" بكاء " مضاف والهاء ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه .

يصمي : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة منع من ظهورها الثقل والفاعل ضمير مستتر تقديره هو والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ .

والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب حال .

الحشا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة منع من ظهورها التعذر .

ويذيب : الواو عاطفة حرف مبني على الفتح لا محل له .

يذيب : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على جملة يصمي الحشا في محل رفع .

أمحمد يوم الولادة سرنا   لكنه من حيث سر عصيب

أمحمد : الهمزة حرف نداء مبني على الفتح لا محل له من الإعراب .

محمد : منادى مبني على الضم في محل نصب لأنه علم مفرد .

يوم : ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة و " يوم " مضاف .

الولادة : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة وشبه الجملة في محل نصب حال .

سرنا : فعل ماض مبني على السكون و الفاعل ضمير مستتر و " نا " ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به . والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب جواب النداء .

لكنه : حرف استدراك ونصب مبني على الفتح والهاء ضمير متصل مبني في محل نصب اسم لكن .

من : حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب .

حيث : اسم مجرور بـــ " من " مبني على الضم في محل جر و هو مضاف وشبه الجملة لا محل لها من الإعراب اعتراضية .

سر : فعل ماض مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر والجملة من الفعل والفاعل في محل جر مضاف إليه بإضافة حيث إليها .

عصيب : خبر لكن مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

كم نقبت في الطب تبغي حملها   ولرب شر جره التنقيب

كم : كم الخبرية اسم مبني على السكون في محل نصب مفعول مطلق أي كم تنقيبة نقبت .

نقبت : فعل ماض مبني على الفتح وتاء التأنيث حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب والفاعل ضمير مستتر تقديره هي .

في : حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب .

الطب : اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة والجار والمجرور متعلق بالفعل نقب .

تبغي : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة منع من ظهورها الثقل و الفاعل ضمير مستتر تقديره هي والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب سد مسد المفعول لأجله .

حملها : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة وحمل مضاف و" ها " ضمير متصل في محل جر مضاف إليه .

ولرب : الواو زائدة حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب ، واللام لام الابتداء حرف مبني على الفتح لا محل له ، رب حرف جر شبيه بالزائد مبني على الفتح لا محل له .

شر : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بالكسرة الناتجة عن حرف الجر الشبيه بالزائد .

جره : فعل ماض مبني على الفتح والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به .

التنقيب : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ .

والجملة من المبتدأ والخبر ابتدائية لا محل لها من الإعراب .

وعسى الذي فيه الحياة مبغض وعسى الذي في البلاء حبيب

وعسى : الواو عاطفة حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب .

عسى : حرف ترج يعمل عمل إن مبني على السكون لا محل له .

الذي : اسم موصول مبني على السكون في محل نصب اسم عسى .

فيه : في حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب و الهاء ضمير متصل مبني في محل جر والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

الحياة : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من المبتدأ والخبر صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

مبغض : خبر عسى مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

والجملة من عسى واسمها وخبرها معطوفة على ما قبلها لا محل لها .

وعسى : الواو عاطفة حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب .

عسى : حرف ترج يعمل عمل إن مبني على السكون لا محل له .

الذي : اسم موصول مبني على السكون في محل نصب اسم عسى .

فيه : في حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب و الهاء ضمير متصل مبني في محل جر والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

البلاء : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من المبتدأ والخبر صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

حبيب : خبر عسى مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

والجملة من عسى واسمها وخبرها معطوفة على ما قبلها لا محل لها .

لهفي عليك اليتم أول حاضن لك بعدها والقابلات خطوب

لهفي : منادى منصوب وال" يا " محذوفة وعلامة النصب الفتحة المقدرة من ظهورها حركة المناسبة و" لهف " مضاف وياء المتكلم ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه وفيه معنى الندبة .

عليك : على حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب والكاف ضمير متصل مبني في محل جر والجار والمجرور متعلق بالمنادى .

اليتم : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

أول : خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة و "أول" مضاف.

حاضن : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة . والجملة من المبتدأ والخبر تفسيرية لا محل لها من الإعراب .

لك : اللام حرف جر مبني على الفتح لا محل له من الإعراب والكاف ضمير متصل مبني في محل جر والجار والمجرور متعلق باسم الفاعل " حاضن " .

بعدها : ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة وبعد مضاف و" ها " ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه . وشبه الجملة متعلق بمحذوف صفة .

والقابلات : الواو حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب

القابلات : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

خطوب : خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة والجملة معطوفة على ما قبلها لا محل لها .

واستقبلتك نوادب ما كان ذا   يرجى ولكن البلاء نصيب

واستقبلتك : الواو استئنافية حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

استقبلتك : فعل ماض مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به .

نوادب : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية .

ما : نافية حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب .

كان : فعل ماض ناقص ناسخ مبني على الفتح .

ذا : اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع اسم كان .

يرجى : فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة منع من ظهورها التعذر ونائب الفاعل ضمير مستتر والجملة من الفعل ونائب الفاعل في محل نصب خبر كان .

ولكن : الواو حرف استئناف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب .

لكن : حرف استدراك ونصب مبني على الفتح لا محل له من الإعراب .

البلاء : اسم لكن منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

نصيب : خبر لكن مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من لكن واسمها وخبرها جملة استئنافية لا محل لها من الإعراب .

لم يجد ما زعم الطبيب ببرئها   هيهات أن يقصي القضاء طبيب

لم : حرف نفي وجزم وقلب مبني على السكون لا محل له من الإعراب .

يجد : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة .

ما : مصدرية حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب .

زعم : فعل ماض مبني على الفتح والمصدر المؤول من ما والفعل الماضي في محل رفع فاعل .

الطبيب : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

ببرئها : الباء حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب ، برء اسم مجرور وعلامة الجر الكسرة و" برء " مضاف والــ " ها " ضمير

متصل مبني في محل جر مضاف إليه والجار والمجرور متعلق بالفعل زعم .

هيهات : اسم فعل ماض بمعنى بعد مبني على الفتح .

أن : حرف مصدري ونصب مبني على السكون لا محل له .

يقصي : فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة والمصدر المؤول في محل رفع فاعل لهيهات .

والجملة من اسم الفعل والفاعل استئنافية لا محل لها من الإعراب .

القضاء : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

طبيب : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

فبطبه سالت عليك مدامع وبطبه انشقت عليك قلوب

فبطبه : الفاء استئنافية حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب والباء حرف جر يدل على السببية مبني على الكسر لا محل له من الإعراب ، طبه اسم مجرور وعلامة جره الكسرة و " طب " مضاف والهاء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه .

سالت : فعل ماض مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب .

عليك : على حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب والكاف ضمير متصل مبني في محل جر والجار والمجرور متعلق بالفعل سالت .

مدامع : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة . والجملة لا محل لها من الإعراب .

و بطبه : الواو عاطفة حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب والباء حرف جر يدل على السببية مبني على الكسر لا محل له من الإعراب ، طبه اسم مجرور وعلامة جره الكسرة و " طب " مضاف والهاء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه .

انشقت : فعل ماض مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب .

عليك : على حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب والكاف ضمير متصل مبني في محل جر والجار والمجرور متعلق بالفعل سالت .

قلوب : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة . والجملة معطوفة على ما قبلها لا محل لها من الإعراب .

إني أفاطم مذ نعوك عليلة قلبي و طرفي ذائب وسكوب

إني : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح لا محل له من الإعراب و ياء المتكلم ضمير متصل مبني في محل نصب اسم إن .

أفاطم : الهمزة حرف نداء مبني على الفتح لا محل له من الإعراب .

فاطمُ : منادى مبني على الضم في محل نصب . " الترخيم على لغة من لا ينتظر "

مذ : ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب وهو مضاف .

نعوك : فعل ماض مبني على الضم على حرف العلة المحذوف ، واو الجماعة ضمير متصل في محَل رفع فاعل والكاف ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به والجملة من الفعل والفاعل في محل جر مضاف إليه.

عليلة : خبر إن مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

قلبي : بدل اشتمال مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة منع من ظهورها حركة المناسبة وقلب مضاف وياء المتكلم ضمير متصل في محل جر مضاف إليه .

وطرفي : الواو حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب .

طرفي : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة منع من ظهورها حركة المناسبة وطرف مضاف وياء المتكلم ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه

ذائب : خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

وسكوب : الواو حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب ، سكوب : معطوف مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

ما كنت أدري قبل خطبك بالأسى حتى دهتني اليوم منه خطوب

ما : حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب .

كنت : فعل ماض ناقص ناسخ مبني على السكون وتاء الفاعل ضمير متصل مبني في محل رفع اسم كان ،

أدري : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنا والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب خبر كان .

والجملة من كان واسمها وخبرها استئنافية لا محل لها من الإعراب .

قبل : ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بالفعل أدري وهو مضاف .

خطبك : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة وخطب مضاف والكاف ضمير متصل مبني في محل جر مضاف، إليه .

بالأسى : الباء حرف جر مبني على الكسر والأسى اسم مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة منع من ظهرها التعذر والجار والمجرور متعلق بمحذوف مفعول لأدري وأدري بمعنى أعرف .

حتى : حرف ابتداء مبني على السكون لا محل له .

دهتني : فعل ماض مبني على الفتح على الألف المحذوفة والتاء تاء التأنيث حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب والنون للوقاية حرف مبني على الكسر لا محل له من الإعراب و ياء المتكلم ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به .

اليوم : ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بالفعل دهتني .

منه : من حرف جر مبني على السكون لا محل له والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال لتقدمه على النكرة .

ضروب : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة والجملة استئنافية لا محل لها .

وحثوا ثراه على جمالك عاطلا أين الغلائل والحلى والطيب

وحثوا : الواو حرف استئناف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب .

حثوا : فعل ماض مبني على الضم المقدر على حرف العلة المحذوف ، واو الجماعة ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل والجملة من الفعل والفاعل استئنافية لا محل لها من الإعراب .

ثراه : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة منع من ظهوره التعذر وثرى مضاف والهاء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه .

على : حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب .

جمالك : اسم مجرور وعلامة الجر الكسرة وجمال مضاف والكاف ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال للثرى .

عاطلا : حال ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة وصاحب الحال "جمالك".

أين : اسم استفهام مبني على الفتح في محل رفع خبر مقدم .

الغلائل : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

والحلى : الواو حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب .

الحلى : معطوف مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة منع من ظهورها التعذر .

والطيب : الواو حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب

الطيب : معطوف مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

واها لعيني جؤذر قد أغمضت لك كان يحلو فيهما التشبيب

واها : اسم فعل مضارع بمعنى أعجب مبني على السكون وفاعله ضمير مستتر وجوبا تقديره أنا .

لعيني : اللام حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب ، عيني اسم مجرور وعلامة جره الياء لأنه مثنى وحذفت النون للإضافة والجار والمجرور متعلق بواها .

جؤذر : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

قد : حرف تحقيق مبني على السكون لا محل له .

أغمضت : فعل ماض مبني على الفتح مبني للمجهول والتاء تاء التأنيث حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب ونائب الفاعل ضمير مستتر. والجملة من الفعل ونائب الفاعل في محل جر صفة لعينين .

لك : اللام حرف جر مبني على الفتح لا محل له من الإعراب والكاف ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال وصاحب الحال نائب الفاعل المستتر .

كان : فعل ماض ناقص ناسخ مبني على الفتح .

يحلو : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة والفاعل ضمير مستتر والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب خبر كان .

فيهما : في حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب و " هما " ضمير متصل مبني في محل جر والجار والمجرور متعلق بالفعل يحلو .

التشبيب : اسم كان مرفوع وعلامة رفعه الضمة والجملة من كان واسمها وخبرها في محل جر صفة ثانية لعيني جؤذر .

ما كنت أحسب أن تغمض في الثرى رغما ألا إن الحياة كذوب

ما : حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب .

كنت : فعل ماض ناقص ناسخ مبني على السكون وتاء الفاعل ضمير متصل مبني في محل رفع اسم كان .

أحسب : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنا والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب خبر كان .

أن : حرف مصدري ونصب مبني على السكون لا محل له من الإعراب .

تغمض : فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة مبني للمجهول ونائب الفاعل ضمير مستتر والمصدر المؤول من أن والفعل المضارع سد مسد مفعولي أحسب .

في : حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب .

الثرى : اسم مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال لنائب الفاعل .

رغما : حال ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة والتقدير مرغمة .

ألا : حرف استفتاح مبني على السكون لا محل له من الإعراب .

إن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح لا محل له من الإعراب .

الحياة : اسم إن منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

كذوب : خبر إن مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

الجملة من إن واسمها وخبرها ابتدائية لا محل لها من الإعراب .

أصديقتي جلت عليك مصيبتي والصبر ند وما أراه يعود

أصديقتي : الهمزة حرف نداء مبني على الفتح لا محل له من الإعراب .

صديقتي : منادى منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة منع من ظهورها حركة المناسبة وصديقة مضاف وياء المتكلم ضمير متصل في محل جر مضاف إليه .

جلت : فعل ماض مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب .

عليك : على حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب والكاف ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر والجار والمجرور متعلق بالفعل جلَّ .

مصيبتي : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة منع من ظهورها التناسب ومصيبة مضاف وياء المتكلم في محل جر مضاف إليه .

والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب جملة جواب النداء .

والصبر : الواو حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب .

الصبر : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

ند : فعل ماض مبني على الفتح لا محل له من الإعراب والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ والجملة من المبتدأ والخبر معطوفة على ما قبلها لا محل لها من الإعراب .

وما : الواو عاطفة حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب .

ما حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب .

أراه : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنا والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول أول .

يؤوب : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة والفاعل ضمير مستتر تقديره هو والجملة من الفعل والفاعل سدت مسدت المفعول الثاني لأرى .

عبد العزيز يقال إنك صابر فإذا جزعت فذاك منك غريب

عبد العزيز : عبد منادى منصوب بحرف نداء محذوف وعلامة نصبه الفتحة وعبد مضاف .

العزيز : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

يقال : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة مبني للمجهول .

إنك : إن حرف توكيد ونصب مبني على الفتح لا محل له من الإعراب والكاف ضمير متصل مبني في محل نصب اسم إن .

صابر : خبر إن مرفوع وعلامة رفعه الضمة والجملة من إن واسمها وخبرها في محل رفع نائب فاعل . والجملة الفعلية يقال إنك صابر جملة جواب النداء لا محل لها من الإعراب .

فإذا : الفاء عاطفة حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب ، إذا ظرف لما يستقبل من الزمان تضمن معنى الشرط في محل نصب وهو متعلق بجوابه .

جزعت : فعل ماض مبني على السكون وتاء الفاعل ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل والجملة من الفعل والفاعل في محل جر مضاف إليه بإضافة إذا إليها .

فذاك : الفاء واقعة في جواب إذا حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب .

ذاك : اسم إشارة مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ .

منك : من حرف جر مبني على السكون لا محل له والكاف ضمير متصل مبني على الضم في محل جر والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال لتقدمه على النكرة .

غريب : خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

والجملة جواب إذا الشرطية غير الجازمة لا محل لها من الإعراب . والجملة الشرطية فإذا جزعت فذاك منك غريب معطوفة على ما قبلها لا محل لها من الإعراب .

ولأنت أعرف بالشجاعة والقضا   ولأنت تبرأ أن يقال هيوب

ولأنت : الواو حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب واللام لام الابتداء حرف مبني على الفتح لا محل له و " أنت " ضمير منفصل مبني على الفتح لا محل له في محل رفع مبتدأ .

أعرف : خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة . والجملة معطوفة على ما قبلها لا محل لها من الإعراب .

بالشجاعة : الباء حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب والشجاعة اسم مجرور وعلامة جره الكسرة والجار والمجرور متعلق بأعرف .

والقضا : الواو حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب و القضا اسم معطوف مجرور وعلامة الجر الكسرة المقدرة .

ولأنت : الواو حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب واللام لام الابتداء حرف مبني على الفتح لا محل له و " أنت " ضمير منفصل مبني على الفتح لا محل له في محل رفع مبتدأ .

تبرأ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة والفاعل ضمير مستتر والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ .

والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب معطوفة على ما قبلها.

أن : حرف مصدري ونصب مبني على السكون لا محل له من الإعراب .

يقال : فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة مبني للمجهول .

والمصدر المؤول في محل نصب مفعول به لتبرأ على حذف حرف الجر .

هيوب : خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو مرفوع وعلامة رفعه الضمة والجملة من المبتدأ والخبر في محل رفع نائب فاعل .

عش يا محمد بعد أمك سلوة لأبيك إن غابت فليس تغيب

عش : فعل أمر مبني على السكون وحذف الألف منعا لالتقاء الساكنين والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت .

يا : حرف نداء مبني على السكون لا محل له من الإعراب .

محمد : منادى مبني على الضم في محل نصب .

بعد : ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بالفعل " عش " وهو مضاف .

أمك : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة و " أم " مضاف والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه .

سلوة : حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة وصاحب الحال الضمير المستتر في " عش " .

لأبيك : اللام حرف جر مبني على الكسر و " أبيك " اسم مجرور وعلامة الجر الياء لأنه اسم من الأسماء الستة و " أب " مضاف والكاف ضمير متصل في محل جر مضاف إليه والجار والمجرور متعلق بسلوة .

إن : حرف شرط مبني على السكون لا محل له من الإعراب .

غابت : فعل ماض فعل الشرط مبني على الفتح في محل جزم والتاء تاء التأنيث حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هي .

فليس : الفاء واقعة في جواب الشرط حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب .

ليس فعل ماض ناقص ناسخ مبني على الفتح واسم ليس ضمير مستتر في محل رفع .

تغيب : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة والفاعل ضمير مستتر والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب خبر ليس والجملة من ليس واسمها وخبرها في محل جزم جواب الشرط .



الفهرس


رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com



مؤسسة حورس الدولية
طباعة . نشر . توزيع
144 ش طيبة . سبورتنج . الإسكندرية ت : 98 05 593 03 002 , ف : 71 21 592 03 002
Email: horus.alex2007@yahoo.com horus.alex@hotmail.com